يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון



ارتفاع اسعار البنزين بنسبة ١٧٪

*** منذ ازمة الخليج ارتفعت اسعار الوقود في اسرائيل بنسبة ٣٥٪ * الغاز البيتي لم يرتفع * الزيادة في اسعار الوقود ستجر في اعقابها ارتفاعا في اسعار الكهرباء.. وكل شيء ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن في منتصف الليلة انه ابتداء من الدقيقة الاولى من فجر اليوم، الثلاثاء، ترتفع اسعار الوقود بنسبة تتراوح ما بين ١٧ و٢٣٪ على النحو التالي:

● بنزين ٩١ اوكتان: يصبح سعر اللتر ١،٦٥ ش. (١٧٪).

● بنزين ٩٦ اوكتان: يصبح ١،٧٥ ش. (١٧٪).

● النفط ٢٣٪.

● السولر ١٤٪

● المازوت ١٨٪

● الغاز البيتي: يرتفع بنسبة ٢٠٪. لكن الشركات نفسها هي التي ستستوعب الارتفاع. ولن يزيد السعر بشيء بالنسبة للمستهلكين.

هذا واعلن ان ارتفاع اسعار الوقود سيجر في اعقابه ارتفاعا في سعر الكهرباء ومن ثم في كل الحاجيات الاخرى تقريبا.

ويذكر انه منذ اندلاع ازمة الخليج يكون ارتفاع اسعار الوقود قد بلغ نسبة ٣٥٪. وخلال الشهرين الاخيرين ٣٩٪.

استقالة الامين العام للجامعة العربية

● تونس - «و.ص.ف» - اعلنت الامانة العامة لجامعة الدول العربية مساء امس -الاثنين، ان الامين العام للجامعة الشاذلي القليبي استقال من منصبه.

ويتولى القليبي هذا المنصب منذ ١٩٧٩ العام الذي نقل فيه مقر الجامعة من القاهرة الى تونس في اعقاب توقيع اتفاقية كامب ديفيد.

قطر والامارات شرعتا في طرد الفلسطينيين!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت وكالات الانباء، مساء امس، ان قطر والامارات العربية المتحدة شرعتا بطرد الفلسطينيين من اراضيهما!!

واضافت الوكالات انه من المحتمل ان يتوجه العديد من هؤلاء الفلسطينيين الى العراق او الكويت للعمل هناك والتفتيش عن لقمة عيشهم في هذه المنطقة.

خبراء غربيون في موسكو: غوروباتشوف سيبحث مع بوش البدائل السياسية

خسائر الحرب المتوقعة : ٢٠ - ٣٠ الف جندي

«صدام اصدر اوامره للجيش العراقي بضرب اسرائيل حالما يتعرض لاي هجوم»



● واحدة من السيارات المدنية العديدة التي يستخدمها الجنود الامريكيون الغزاة في السعودية. وقد غرزت عجلات السيارة في رمال الصحراء امس الاثنين، كما نقل مصور «و.ص.ف» جيرارد فويت.

■ بوش مجبر على التفتيش عن حل سلمي ■ بريطانيا وفرنسا: الحلول السلمية فشلت ■ وولدغريف: الحرب امر لا مفر منه اذا لم ينسحب العراق ■ «برافدا»: من السذاجة الاعتقاد بان امريكا تحشد قواتها بدوافع خيرية. انها تريد تعزيز تواجدها العسكري في منطقة النفط ■ خطة هندية لتسوية ازمة الخليج ■ الملك حسين الى موسكو

● حيفا - وكالات الانباء - في الوقت الذي بدا فيه ان الجهد السياسي المبذول حاليا لتطويق ازمة الخليج في استبعاد الخيار العسكري في المرحلة الراهنة قد نجح وان الامال بامكانية ايجاد تسوية لهذه الازمة بالوسائل الدبلوماسية قد انتعشت، واصلت الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الحديث عن ان الحلول السلمية قد فشلت تماما وان الحرب واقعة لا محالة!!

وفي الوقت نفسه ذكرت «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء امس، عن دبلوماسي عراقي رفيع المستوى تأكيده ان الرئيس العراقي صدام حسين اصدر

● البقية على ص ٦ ●

صحيفة «الوطن العربي» الصادرة في باريس، استنادا الى «تقرير سري جدا»:

واشنطن تراجعت عن عملية عسكرية ضد العراق اثر تحذير سوفييتي

*** القيادة السوفييتية اعلنت للبيت الابيض ان لدى العراق قوات ضاربة يجب عدم الاستخفاف بها * «برافدا»: غورباتشوف سينجح في اقناع بوش بضرورة ايجاد حل سلمي للنزاع ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - معطيات عديدة تفيد بأن الاتحاد السوفييتي يكثف من جهوده على الساحة الدولية لتطويق ازمة الخليج وحلها بالاساليب السلمية، لمنع انفجار حربي رهيب، لا يتهدد سلامة المنطقة فحسب، بل ويتهدد العالم بأسره.

وتطرقت الى هذه الجهود صحيفة «الوطن العربي» الصادرة في باريس، والتي يقال انها مؤيدة للعراق.

وقالت «الوطن العربي»، استنادا الى «تقرير سري جدا» ان الولايات المتحدة كادت ان تقوم بعملية عسكرية واسعة النطاق ضد العراق، لكنها اجلتها في آخر لحظة، على اثر تحذير سوفييتي من عواقبها الوخيمة.

واشارت الصحيفة الى انه خلال الاتصالات المكثفة بين الدولتين العظميين، على اثر تأزم ازمة الخليج، هذه الاتصالات التي اشترك فيها رئيسا الدولتين ووزيرا خارجيتهما، نصحت القيادة السوفييتية بالامتناع عن استعمال القوة ضد العراق.

واعتمدت النصيحة السوفييتية، كما تقول الصحيفة، على عدة عناصر وتقديرات، وفي صلبها حقيقة كون العراق دولة قوية عسكريا، ولديها قوات ضاربة يجب عدم الاستخفاف بها. لذا فانه من غير المؤكد، اطلاقا، ان العملية العسكرية ستنجح، وان عملية كهذه ذي ابعاد ونتائج منطقية وعالمية.

وعلى الصعيد ذاته عبرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس الاول، عن قناعتها بان الرئيس غورباتشوف سينجح في اقناع الرئيس الامريكي جورج بوش بضرورة ايجاد حل سلمي للنزاع، وذلك خلال اجتماع القمة في هلسنكي يوم الاحد المقبل.

وقالت «البرافدا» ان ازمة الخليج هي الامتحان الجدي الاول لقرار الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بايجاد حل سلمي لكل نزاع.

وعادت الصحيفة واكدت على معارضة الاتحاد السوفييتي لجميع احتمالات استعمال القوة العسكرية.

عرفات لمناسبة مرور الف يوم على اندلاع الانتفاضة

في ازمة الخليج لا نستطيع ان نقف الا في الخندق المعادي للصهيونية والامبريالية

● من يسألون عن الموقف الفلسطيني نسألهم بدورنا: اين تقف اسرائيل في هذه المواجهة؟ قمة القاهرة فتحت الباب امام التواجد الاجنبي وفرض الحلول الاجنبية ●

● تونس - «و.ص.ف» - اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس (الاثنين)، في خطاب القاه بمناسبة مرور الف يوم على بدء الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة، ان منظمة التحرير لا يمكنها في ازمة الخليج الا ان تقف في «الخندق المعادي للصهيونية وحلفائها الامبرياليين».

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس عن عرفات قوله «من يسألون عن الموقف الفلسطيني نسألهم بدورنا: اين تقف اسرائيل في هذه المواجهة وما هو دور قوات الاحتلال الاسرائيلي في هذه المنازلة؟». واضاف: «واننا لا يمكن الا ان نقف في الخندق المعادي للصهيونية وحلفائها الامبرياليين الذين يحشدون اليوم كل الاليات الحربية المتقدمة ليس دفاعا عن هذا وذاك وانما فقط حماية لمصالحهم».

وتابع القول «وانطلاقا من فهمنا الدقيق لخطورة الحدث وجسامة الظرف التاريخي والمصيري الذي تمر به كشعب وامة وحضارة ووجود تحركت منظمة التحرير منذ اللحظة الاولى لاندلاع ازمة الخليج لتعمل على ايجاد حل يستند الى قاعدة

● البقية على ص ٧ ●

ناطق سوفييتي:

الانتشار الامريكي في السعودية يساعد العراق على تشكيل جبهة معادية للولايات المتحدة

● موسكو - «و.ص.ف» - قال رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس الاثنين، ان انتشار القوات الامريكية في السعودية «يساعد العراق في سعيه الحصول على تأييد في الشرق الاوسط».

وقال غيراسيموف في مؤتمر صحفي «ان وجود القوات الامريكية يساعد صدام حسين على تشكيل جبهة معادية للولايات المتحدة».

واضاف غيراسيموف ان التدخل الامريكي مبرر لان الرياض طلبت المساعدة من واشنطن لكن «يجري الان في المنطقة، لتوحيد العرب، حديث عن عدوان امريكي» واضاف ان «بعض الاشخاص ميالون الى نسيان لماذا جاءت القوات الامريكية في الاساس»!

وعلق غيراسيموف مجددا على الدعوة الى هجوم امريكي على اهداف عسكرية في العراق التي وجهها وزير الخارجية الامريكي، الاسبق هنري كيسنجر، فقال ان هذا «ليس فكرة جيدة».

في الذكرى الالفية (١٠٠٠ يوم) لاندلاع الانتفاضة

اضراب شامل في قطاع غزة

*** مداهمات ومجابهات واصابات واعتقالات في العديد من المواقع في فلسطين المحتلة ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مع حلول الذكرى الالفية (١٠٠٠ يوم) على اندلاع الانتفاضة عم الاضراب الشامل قطاع غزة، امس، بناء على دعوة من «حماس» وذلك احتجاجا على فرض منع التجول على مدينة رفح ومخيماتها لمدة ثمانية ايام. ويذكر ان سلطات الاحتلال رفعت حظر التجول عن مدينة رفح ومخيماتها، امس الاول.

من ناحية ثانية اجهضت مواطنتان حملهما، يوم امس الاول، وهما امال الكفارنة (٢٣ عاما) من بيت حانون وصفية السلفاو (٢٠ عاما) من دير البلح.

وشهد مخيما جباليا والبريج، امس، صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال - وكانت المواجهات قد استمرت الليلة قبل الماضية في مخيمات رفح حتى ساعة متأخرة. واصيب خلالها الشابان رأفت ابو جزر (١٨ عاما) بعيار ناري بالفخذ، ومحمد سليم ابو عمرة (١٨ عاما) بعيارين ناريين في الساقين. وفي مخيم خانيونس اسفرت المواجهات الليلية عن اصابة الشاب محمد وادي بعيار ناري في الذراع.

● فرض حظر التجول الليلي على قباطية ●

فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر

● البقية على ص ٧ ●

(٣٣٠) الف شاقل - تكاليف استيعاب عائلة متوسطة من المهاجرين

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - «على خزينة الدولة انه تدفع مقابل استيعاب كل عائلة من المهاجرين سنويا قيمة ٣٣٠ الف شاقل جديد»، هذا ما ادلى به امس الاقتصادي دان بروبر، عضو ادارة اتحاد الصناعيين في اسرائيل ومسؤول دائرة التشغيل فيه، بكلمته امام الاجتماع الموسع لمكافحة البطالة الذي دعت اليه الهستدروت امس في مبنى اللجنة التنفيذية في تل ابيب.

واضاف بروبر انه بحسابات بسيطة تستطيع القول ان خزينة الدولة بحاجة الى ٣ مليارات شاقل سنويا لاستيعاب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي لوحده. اما المبلغ المذكور فموزع على النحو التالي لكل عائلة: ١٢٠ الف شاقل للسكن، ٣٠ الف شاقل للبنية القاعدية الاساسية، ١٨٠ الف شاقل لايجاد اماكن عمل.

واعرب بروبر عن تشاؤمه من امكانية حل البطالة وايجاد اماكن العمل قائلا «ان السياسة الاقتصادية للحكومة لم تأخذ بعين الاعتبار اي استنتاج مما جرت لنا في السنتين الاخيرتين. لقد هبط المنتوج الصناعي بنسبة ٦٪ في السنوات ١٩٨٧ - ١٩٨٩ وقذف بـ ٣٠ الف عامل عن العمل من فرع الصناعة لوحده، بينما بنفس الفترة ازداد الانتاج الصناعي بـ ١٠٪ السوق الاوروبية المشتركة وفي اليابان».

وخلص للاستنتاج بان الازمة الاقتصادية في اسرائيل موجودة وبشكل حاد بدون الهجرة فكم بالحري بعد الهجرة؟!

وقال بروبر ان البطالة قد تصل الى ٢٠٪.

«واشنطن بوست»، امس، حول صفقة المليار دولار اسلحة..

اسرائيل طلبت لكن امريكا لم ترد بعد

● الصحيفة الامريكية تتحدث عن اسلحة لتعزيز سلاح الجو الاسرائيلي ●

● واشنطن - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، امس الاثنين، نقلا عن مسؤولين اسرائيليين ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة تزويدها ببطاريات صواريخ من نوع «باتريوت» وبأسلحة اخرى لتعزيز سلاحها الجوي.

وحسب الصحيفة ذاتها فان مسؤولا من وزارة «الامن» الاسرائيلية، لم تكشف عن اسمه، نفى ان يكون قد عقد اتفاق بين اسرائيل والولايات المتحدة من اجل تسليم اسلحة متطورة بقيمة مليار دولار.

الا ان المصدر ذاته اكد للصحيفة ان طلبات تسليح جديدة قدمت الى وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» في اثناء اللقاء الذي جرى في الاسبوع المنصرم بين مسؤولين من «البنتاغون» ووزارة «الامن» الاسرائيلية. واضاف ان واشنطن ابدت تفهما لهذه الطلبات.

واهم طلب اسرائيلي، حسب المصدر نفسه، هو المتعلق ببطاريتي صواريخ ارض - جو من طراز «باتريوت» القادرة على مطاردة المقاتلات والصواريخ على حد سواء. وبالاضافة الى هاتين البطاريتين فان اسرائيل ترغب، ايضا، في الحصول على دفعات

● البقية على ص ٢ ●

انفجار دبابة امريكية في السعودية

● الظهران - «و.ص.ف» - علم من مصدر امريكي ان دبابة تابعة للفرقة ٨٣ المحمولة جوا (المظليين) انفجرت بعد ان شبت فيها النيران في قاعدة مارشالينغ في المنطقة الشرقية من السعودية من دون ان يؤدي ذلك الى سقوط ضحايا.

وقال المصدر ان النار اندلعت عرضا في الدبابة قبل الانفجار وان تحقيقا بدأ لتحديد الاسباب.

وكان سائق الدبابة ومعاونه قرب الدبابة عند وقوع الحادث وقد حاولا اخماد الحريق الذي تسبب في انفجار الذخيرة على متنها.

في اقليم زيجيانغ الصيني:

تعبئة عامة لانقاذ مليوني انسان من اعصار «ابي»

*** الاعصار اجتاح (١٥٦٤) مدينة وقرية في الاقليم * عدد القتلى لم يعرف بسبب انقطاع الاتصالات ***

● بكين - «و.ص.ف» - ذكرت السلطات المحلية ان الافا من رجال الشرطة وموظفي الصليب الاحمر والعديد من المتطوعين شاركوا، امس الاثنين، في عمليات الانقاذ في اقليم زيجيانغ شرقي الصين، الذي ضربه في نهاية الاسبوع اعصار لم تشهده المنطقة منذ (٣٤) عاما.

وبسبب انقطاع الاتصالات لم تتمكن السلطات في الاقليم من وضع حصيلة يومية لعدد الضحايا واشارت الى عشرة قتلى.

وذكرت صحيفة «تشاينا ديلي»، امس الاثنين من جهتها ان (٤٨) شخصا قتلوا في زيجيانغ واعتبر (٤٥) في عداد المفقودين وجرح (٢٥٠) اخرين. وتم اجلاء اكثر من (٦٤٥) الف شخص من هذا الاقليم الاكثر تضررا بهذا الاعصار.

واشارت صحيفة «الاقتصاد» الى ان مليوني شخص اي ربع سكان اقليم زيجيانغ موجودين في المناطق المنكوبة وان الاعصار اجتاح الف و(٥٦٤) مدينة او قرية.

غورباتشوف يشكل ثلاث مجموعات لوضع اجراءات استقرار المجتمع السوفييتي

● موسكو - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة «تاس» ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف قرر امس (الاثنين) تشكيل ثلاث مجموعات عمل تكلف بوضع اجراءات استقرار المجتمع السوفييتي.

واضافت الوكالة الرسمية السوفييتية ان غورباتشوف التقى في الكرملين «اعضاء المجلس الرئاسي والحكومتين السوفييتية والروسية والاجهزة الاقتصادية المركزية» في اجتماع عمل مخصص لتطبيق القرارات التي اتخذها مجلسا الاتحاد والمجلس الرئاسي بشكل مشترك يومي الخميس والجمعة الماضيين.

وكلفت احدى المجموعات بوضع اجراءات لاستقرار الوضع الاقتصادي خلال الاشهر الاخيرة من العام ١٩٩٠ وخصوصا مسألة المحاصيل وتموين موسكو ولينينغراد. اما المجموعة الثانية فستحدد المسؤولية عن عرقلة تنفيذ العقود الاقتصادية وعلى جميع المستويات. وستدرس المجموعة الثالثة المسائل التي تثير نزاعات دستورية بين المركز والسلطات المحلية.

لدى مغادرته البلاد الى واشنطن:

ليفي يشدد على «السلام» مع الدول العربية وضرورة استبعاد م.ت.ف

● مصادر اسرائيلية تتوقع تبني واشنطن الموقف الاسرائيلي بشأن «السلام» ● ليفي يلتقي نظيره السوفييتي في موسكو بعد اسبوعين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجتمع وزير الخارجية، دافيد ليفي، غدا الاربعاء في واشنطن مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، «لبحث ابعاد ازمة الخليج على العلاقات الامريكية - الاسرائيلية» بالاضافة الى «موضوع السلام».

ومن المفترض ان يكون ليفي قد غادر البلاد في ساعة متأخرة من الليلة الماضية.

ورفض، عشية زيارته الى واشنطن، امس، التصريحات التي اشارت الى ان وزيارته الى واشنطن في الوقت الراهن «لا حاجة لها بسبب ازمة الخليج». وقال ليفي انه «لا يجب تجميد المسيرة السلمية على خلفية تطورات الخليج» مضيفا «انه من غير المسموح اضاعة الوقت».

واوضح ليفي، ردا على اسئلة الصحفيين، انه سيبحث مع المسؤولين الامريكيين ازمة الخليج «وابعادها على العلاقات الامريكية - الاسرائيلية».

وحول «خطة» وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ومسألة مطالبة اسرائيل بالرد على النقاط الخمس، اكتفى ليفي بالقول انه «لم ينس بيكر»!!

وشدد على ان «الوقت الحالي هو وقت التحدث من اجل السلام مع الدول العربية وليس فقط مع الفلسطينيين».

وتوقع مصدر اسرائيلي مسؤول في واشنطن ان «يجري اللقاء بين ليفي وبيكر في جو مريح لاسرائيل على خلفية ازمة

● البقية على ص ٢ ●

■ نعي ■

حسني الشيخ سعيد واخوانه واولاده وعموم آل عازم في الطيبة ينعون فقيدهم

محمد عبد الرحمن الشيخ سعيد عازم

(ابو العبد)

الذي توفي امس الاثنين ٩٠/٩/٣، وسيشيع جثمانه اليوم الثلاثاء ٩٠/٩/٤ بعد صلاة الظهر من المسجد القديم في الطيبة حيث يسير موكب الجنازة الى المقبرة التحتا.

انا لله وانا اليه راجعون

الحزب الشيوعي الفلسطيني، في بيان خاص:

ازمة الخليج كشفت عن عمق المخزون النضالي للعرب وعدائهم لانظمة النفط والامبريالية

● يجب تصعيد المطالبة بعقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية على قاعدة ان الشرعية الدولية يجب الا تتجزأ ● شجب محاولات الاساءة لـ م.ت.ف والتشهير بها والتشكيك في مواقفها ●

●تونس - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، امس الاثنين، بيانا خاصا حول ازمة الخليج وآخر التطورات المرتبطة بها، اكد فيه ضرورة انسحاب القوات الاجنبية الغازية من منطقة الخليج العربي وضرورة حماية العراق، وكل الدول والشعوب العربية من خطر العدوان الامريكي.

وجاء في البيان:

«تواصل الامبريالية الامريكية تصعيد الموقف في منطقة الخليج العربي لتأمين استمرار سيطرتها على منابع النفط، ولتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق تستهدف تدمير قوته العسكرية ومنشآته الصناعية والاقتصادية، ولتهديد استقلال البلدان العربية بعد نجاحها في تمزيق وحدة الصف العربي ولتمكين حكام اسرائيل من تحقيق اطماعهم التوسعية في

● البقية على ص ٢ ●

صحيفة «الثورة» العراقية تسخر من تصريحات وزير الدفاع السعودي:

من يحدد واجبات القوات الامريكية في السعودية هو «البنتاغون»

● بغداد - «و.ص.ف» - سخرت صحيفة «الثورة» العراقية امس (الاثنين) من تصريحات وزير الدفاع السعودي، الامير سلطان بن عبد العزيز، الذي اكد ان بلاده لن تستخدم كقاعدة انطلاق لهجوم على العراق.

وقالت الصحيفة «ان من يحدد الواجبات لتلك القوات هو «البنتاغون» وليس المملوك سلطان ولا نعتقد ان مواطنا

● البقية على ص ٢ ●



الغلاء.. والضربات الاقتصادية الجديدة!!

● بدون اية مفاجآت، بل بمعرفة مسبقة للجميع، افاق كل منا صباح او فجر هذا اليوم وقد امتدت يد النهب الى جيبه.. وربما الى لقمة خبز اطفاله. وهذه المرة تمثل النهب برفع اسعار الوقود بنسبة ١٧ - ٢٣٪، مما سيجر في اعقابه ارتفاعات اخرى في اسعار الكهرباء والماء والمواصلات والاتصالات والمواد الغذائية.. والخ..

وكنا قد تعرضنا لغلاء الوقود ثلاث مرات خلال الشهرين الاخيرين اي ما مجموعه ٢٢٪. وقد «استبشرناه» امس، بأن الحكومة سترفع اسعار الوقود مرة اخرى بنسبة ١٥٪ بعد ثلاثة اسابيع.

ان الحجة الرسمية لارتفاع اسعار الوقود هي، ارتفاع اسعار البترول في العالم بسبب ازمة الخليج.

اما الحقيقة فهي امر آخر. اذ ان اسعار البترول في العالم لم ترتفع بهذه النسب خلال هذه الفترة. ومصر، التي تعتبر اكبر مزود بترول لاسرائيل، رفعت الاسعار بنسبة تقل عن نسبة الارتفاع في العالم.

ووزير المالية موداعي لم يخف، في حديثه مساء امس مع صوت اسرائيل بالعبرية، ان وزارته منكبة على اعداد خطة اقتصادية شاملة منذ دخل الى منصبه وذلك لمواجهة «قضية الهجرة اليهودية الجبارة وحاجات اقتصادية اخرى».. وقال بوضوح، مطمئنا الجمهور، ان الخطة الجديدة ستحتوي على «اعباء جديدة».. واضاف: «ولكن يجب عدم الفزع. فمن الطبيعي ان يتحمل الجمهور العبء»!

ولما كان ارتفاع الوقود بهذه النسب الضخمة لا يعتبر عبئا كبيرا بالنسبة لموداعي وحكومته فيمكننا ان نتخيل ما هو عبء الضربات الاقتصادية القادمة.

ان حكومة شمير - موداعي - شارون تريد ان تحمل الجمهور اوزار المصاريف الضخمة للهجرة اليهودية من جهة وايضا اعباء سياسة العسكرة التي يجري تصعيدها اليوم بشكل خطير ابان ازمة الخليج.

بالامس فقط اعلن في الهستدروت ان كل عائلة يهودية مهاجرة تكلف خزينة الدولة ٣٣٠ الف شيكل (اقرأ خبرا منفردا على الصفحة الاولى).

وقبل يومين جرى الحديث عن طلب اسرائيلي بشراء واستئجار اسلحة امريكية جديدة متطورة بقيمة مليار دولار امريكي. ولكي يخففوا من وطأة المبلغ زعموا ان الولايات المتحدة قد تعطي قسما من المبلغ هبة. كلنا نعرف انه لا توجد في قاموس الولايات المتحدة اية هبات. فكل شيء بثمنه. وليس ادل على ذلك من قرار محو الديون المصرية (٧ مليارات دولار) فنحن نعرف ما هو الثمن الباهظ الذي دفعته مصر مقابل هذه الهبة.

بيد ان الانكى من سياسة الحكومة هو رد فعل المعارضة السياسية والعمالية عليها.

نحن نعرف اننا نتعامل مع حكومة رأسمالية - حربجية - احتلالية - توسعية - عسكرية. مثل هذه الحكومة لا ينتظر منها ان تقدم مشاريع اقتصادية لخدمة العامل ورفاهه. وكلما يتاح لها ستحاول عصره اكثر. والسؤال هو ماذا تفعل المعارضة؟!

لقد هددت قيادة الهستدروت باجراءات كفاحية واضرابات اذا لم يوقع على اتفاقيات عمل حتى نهاية آب. وقد مضى آب وانقضى. فماذا جرى؟ انسوا النظر الى المفكرة أم لحسوا التهديد؟!

فاذا لم يفعلوا شيئا ازاء هذه القضية المحرقة للعاملين، وكذلك ازاء قضية البطالة، افلا يعتبر ذلك تشجيعا للحكومة على توجيه المزيد والمزيد من الضربات الاقتصادية الجنونية!!

(«الاتحـــــــــاد»)

مظاهرة العاطلين عن العمل الغيت لان الهستدروت ألغت دعمها، في اللحظة الاخيرة!

● المظاهرة كانت للاحتجاج على وضع البطالة المتفاقمة في نهريا ومنطقتها وكانت ستجري امس الاول في القدس ● مكتب رئيس الحكومة يرد على عريضة العاطلين عن العمل: ليس من اختصاصنا!! ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - الغيت المظاهرة التي كانت مقررة امام الكنيست، في القدس يوم امس الاول، التي دعت اليها اللجنة من اجل العاطلين عن العمل، والتي اقيمت في نهاريا قبل حوالي شهر، وذلك لان الهستدروت وفي آخر لحظة قررت التخلي عن دعمها لاسباب غير معروفة.

وفي اتصال هاتفي مع اليكس شافان، رئيس اللجنة قال لمراسلنا: «لقد تراجعت الهستدروت عن موقفها الداعم لنا ولم تخبرنا المسؤولة، عليزة غير، التي اخذت على عاتقها متابعة التحضير وتجنيد الدعم لنا، عن تخلي الهستدروت عن دعمنا. وجاء عشرات العاطلين عن العمل من نهاريا، في الساعة الخامسة من صباح يوم الاحد، (٩/٢)، بهدف السفر الى القدس، الى مكان التجمع، الا ان احدا لم يخبرهم عن الغاء المظاهرة».

وتابع قائلا: «لقد عقدنا اجتماعا صباح اليوم (امس - المحرر) في كرمئيل، وبلورنا فيه موقفا واضحا، في صلبه مواصلة النضال واقررنا عدة اجراءات يعلن عنها فيما بعد».

واكد اليكس انه حاول جاهدا الاتصال بعليزة غير، لمعرفة سبب تخلي الهستدروت، عن دعمها، إلا انها رفضت الافصاح عن الاسباب.

من جهة اخرى تلقى اليكس رسالة من مكتب رئيس الوزراء في القدس، «فوجيء» بجملة مكتوبة على الظروف: «ليس تابعا لنا»؟ اي ليس من اختصاصنا.

ويذكر ان اللجنة الفاعلة من اجل العاطلين عن العمل، في نهاريا، كانت قد بعثت بتواقيع اكثر من ٤٠٠ عاطل عن العمل، الى رئيس الحكومة، حول ازمة البطالة والمطالبة بالعمل على ايجاد اماكن عمل وحل مشكلتهم، فجاء رد مكتب رئيس الوزراء: ليس من اختصاصنا.

وقال اليكس تعقيبا على ذلك: اذا كنا لسنا من اختصاص رئيس الوزراء، فمن الذي سيهتم بامورنا. السنا من الدولة؟ وما الذي علينا عمله ليخرجوا من لامبالاتهم، هل يريدون أن ننتحر؟ ولماذا لا يقولونها علانية وعلى رؤوس الاشهاد: قضايا البطالة لا تهمنا؟



● هذه هي بعض الاثار التي خلفها جنود الاحتلال بعد تفتيشاتهم في البيوت. الصورتان التقطتا في بيت الشاب المطلوب اسعد عدنان الحاج اسعد من ضاحية الاسكان في جنين.
(تصوير: ثائر ابو بكر - «الاتحاد» - القدس)

الحزب الشيوعي الفلسطيني في بيان

● تتمة من ص ١ ●

الاردن، وتصفية القضية الوطنية للشعب الفلسطيني.

«وتحاول الامبريالية الامريكية استثمار المناخ الدولي الجديد الذي يميل الى تعزيز الشرعية الدولية وعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة، متخذة من الاجتياح العراقي للكويت وعملية الضم القسري لها، ذريعة لتأليب الرأي العام العالمي ضد العراق، ولتهيئة الاجواء لشن العدوان عليه، وللاضطلاع في نفس الوقت بدور الدولة التي تدافع عن الدمقراطية وعن حقوق الشعوب في تقرير مصيرها، في حين ان مسلك الامبريالية الامريكية تجاه الشعب الفلسطيني وتنكرها لحقوقه الوطنية وتواطؤها مع المحتلين الاسرائيليين يكشف زيف الموقف الامريكي وازدواجيته، وفي حين ان الطابع القمعي غير الدمقراطي لانظمة الخليج التي هبت الامبريالية الامريكية لنصرتها يفضح مزاعم امريكا عن مناصرة الدمقراطية والتمسك بها والدفاع عنها.

«ان المستوى الخطير الذي وصلت اليه ازمة الخليج، وضرورة حماية العراق من عدوان امريكي محتمل باتت تقتضي حشد كل القوى على الصعيدين العربي والعالمي لمنع العدوان، الامر الذي يعني:

«١ - استعادة الدور العربي لايجاد حل سياسي للازمة، على اساس الشرعية الدولية، ولاستقطاب اوسع تأييد عالمي لدعم العراق وحمايته من العدوان.

«٢ - تأمين انسحاب القوات الاجنبية من الخليج ووضع قوات عربية بدل القوات العراقية في الكويت وبما يضمن حقوق العراق وامنه القومي والاقتصادي. ويضمن في الوقت نفسه حق تقرير المصير والامن وسبل المعيشة الكريمة لشعب الكويت بمن فيه الجماهير العاملة من غير ابناء الكويت الاصليين وبما يلبي تطلعات جماهير الكويت نحو الدمقراطية والاختيار الحر لنظام الحكم الذي ترتضيه.

«٣ - تمتين الجبهة الداخلية للعراق ورص صفوف الجماهير العراقية لمواجهة الخطر الامريكي وذلك باشاعة الدمقراطية لهذه الجماهير ولقواها الوطنية والتقدمية والاعتماد عليها والعودة اليها في القرارات المصيرية التي تمس الوطن وامنه ومستقبله.

«٤ - شجب محاولات الاساءة لمنظمة التحرير الفلسطينية والتشهير بها والتشكيك في مواقفها التي تمارسها بلدان الخليج، والكف عن التجاوزات والاعتداءات التي يتعرض لها الفلسطينيون في هذه البلدان، مما يقتضي تضامن الشعوب العربية وقواها المناضلة للعمل بمختلف الوسائل لضمان حماية الفلسطينيين في الخليج وتأمين ارزاقهم وسبل معيشتهم الكريمة وبما يسهم في تحشيد القوى العربية ضد العدوان الامريكي.

«٥ - فضح الموقف المزدوج لامريكا ولاسرائيل من قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية والمطالبة بعقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية على قاعدة ان الشرعية الدولية يجب الا تتجزأ.

«٦ - تفويت الفرصة على الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الذين يحاولون استغلال ازمة الخليج لتصفية القضية الوطنية للشعب الفلسطيني وذلك ببذل المزيد من الدعم والاسناد للانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي تحتفل بمرور الف يوم على اندلاعها والتي عبرت عن تضامنها مع العراق ضد الخطر الامريكي بالمظاهرات الصاخبة وبالشهداء والجرحى وبالاعداد الغفيرة من المعتقلين.

«ان ما يبعث على الفخر والاعتزاز هو هذا الغضب الشعبي الذي تفجر في شتى البلدان العربية ضد الامبريالية الامريكية ولنصرة العراق ضد خطر العدوان ومن اجل الوحدة العربية، فعلى الرغم من مظاهر القمع والتهميش التي كابدت منها الجماهير العربية لاعوام طويلة، فقد كشفت ازمة الخليج عن عمق المخزون النضالي لهذه الجماهير، مثلما كشفت عن عمق عدائها المشروع لانظمة النفط واسرها الحاكمة المرتبطة بالامبريالية، وعن توقها للوحدة العربية التي تقوم على اسس الدمقراطية والاختيار الحر والاعتماد على الجماهير طريقا الى تحقيقها وبنائها.

«ان الحفاظ على هذا الزخم الشعبي المعادي للامبريالية وتأطيره في الاتجاه الصحيح يتطلب المزيد من الجهود لحل ازمة الخليج حلا سلميا، وبما يضمن سحب الجيوش الاجنبية عن الارض العربية ويحمي القوى والانظمة العربية التي باعت التضامن العربي على مذبح اطماعها ومصالحها الطبقية الضيقة، ويحمي العراق وكل البلدان العربية الاخرى من خطر العدوان والتدخل الاجنبي، ويمكن الشعب الفلسطيني من مواصلة نضاله لانتزاع حقه في تقرير مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة.

«فلتندحر قوات الغزو الامريكية عن الارض العربية.

«ولتتقدم الجهود المخلصة من اجل حل سياسي لازمة الخليج.

(تونس، ٣/٩/١٩٩٠) الحزب الشيوعي الفلسطيني»

صحيفة الثورة العراقية

● تتمة من ص ١ ●

عربيا واحدا يصدق ان ذلك المملوك «يأمر» البنتاغون او يقرر تحرك وواجهات القوات الامريكية».

واضافت «سواء اعترف حكم خائن الحرمين الشريفين ام انكر فان الطرف الذي يحدد اهداف الوجود العسكري الامريكي في نجد والحجاز هو الطرف الامريكي ولا نتصور لحظة ان القوات الامريكية في حالة انتظار لقرار من فهد او شقيقه سلطان. فالقوات الامريكية تحتل نجد والحجاز وتضع مكة المكرمة وقبر الرسول محمد (ﷺ) تحت حرابها تنفيذا لخطة امريكية تستهدف اولا السيطرة على منابع النفط وتستهدف ايضا الاعتداء على العراق حتى تجرد العرب من اقتدارهم وقلعتهم».

وخلصت الصحيفة «اذا كان المملوك سلطان يدري فتلك مصيبة.. وأن كان لا يدري فالمصيبة اعظم».

ماشا لوبلسكي، السكرتيرة العامة لحركة «نعمات»:

العناصر اليهودية المتدينة المتطرفة تستغل الاموال الخاصة للسيطرة على جهاز تربية الاطفال!

● الروضات التابعة لهذه العناصر تطلب رسوما رخيصة بالمقارنة مع الروضات الاخرى ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي - «هناك محاولات من قبل عناصر يهودية متدينة للسيطرة على جهاز تربية الاطفال بواسطة الاموال الخاصة التي تتدفق عليهم» - هذا ما قالته السكرتيرة العامة لحركة «نعمات»، ماشا لوبلسكي، في المؤتمر الصحفي الذي عقد، امس الاثنين، في تل ابيب بمناسبة افتتاح السنة الدراسية، في اشارة الى قرار فتح روضات الاطفال في اليوم السادس على حساب الاهالي.

وقالت لوبلسكي ان هناك (٥٠،٠٢٤) طفلا في (٣٥٠) روضة اطفال تابعة لحركة «نعمات» بالاضافة الى (١٤) صفا في الوسط العربي «ستعمل جميعها (٦) ايام لوقف الزحف الديني الاخذ في الازدياد». واوضحت بان «نعمت» ستطالب الحكومة بتغطية اليوم السادس وعدم ارغام الاهالي على دفع مبلغ (٤٥) شيكل شهريا مقابل اليوم الاضافي. واضافت: «نحن على علم بوجود عشرات الروضات الجديدة التابعة لعناصر متدينة افتتحت في العام الجاري في اماكن عديدة في البلاد. وهذه الروضات تطلب، عمليا، مبالغ رخيصة جدا بالاضافة الى تغطية السفريات. وهذا بدوره يتناقض بصورة مطلقة سياسة تحديد الرسوم المالية التي حددتها منظمة النساء، ووزارة العمل».

وتطرقت بوبلسكي الى واقع الهبوط في عدد الاطفال في الروضات. وقالت ان «انتشار البطالة بشكل عام ولدى النساء بشكل خاص ادى الى هبوط في عدد الاطفال الذين تم تسجيلهم في الروضات هذا العام». واضافت: «هذا ما نشعر به في مدن ومناطق التطوير. فقد انخفض عدد الاطفال في الروضات بحوالي (١٥٠٠) طفل بينما في العام الماضي اضطرت «نعمات» الى رفض حوالي الف طفل». واكدت على «المشكلة الجدية المتعلقة بالشروط القاسية التي تضعها وزارة العمل بشأن مساعدتها المالية للروضات مما يمس بالطبقات الفقيرة والضعيفة وخاصة بالامهات اللواتي يعملن (٢٤) ساعة اسبوعية». وقالت ان هذه المقاييس تعكس استهتار الحكومة بعمل النساء بدلا من تشجيعهن على العمل.

وتطرقت ريتا غور، رئيسة قسم الاطفال في «نعمات»، في كلمتها الى برامج التعليم للاطفال في مجال المساواة بين الجنسين والتربية الموسيقية. واشارت الى افتتاح (٤) روضات جديدة، منها روضتان في الوسط العربي.

من جهتها تطرقت شولا شاحر، رئيسة القسم المهني في «نعمات»، الى واقع التمييز في الخدمات التي تقدمها «نعمات»، الى واقع التمييز في الخدمات التي تقدمها «نعمات» للوسط العربي، فقالت (٣٣٠٠) شاب وشابة يتعلمون في اطار جهاز الارشاد المهني منهم (٤٥٠) طالبا في الوسط العربي يشاركون في دورات عرض الازياء فقط بينما في الوسط اليهودي هنالك دورات للصياغة وهندسة الاسنان والتصوير وقص الشعر وغيرها.

لدى مغادرته البلاد الى واشنطن

● تتمة من ص ١ ●

الخليج». واعرب المصدر ذاته عن نية الولايات المتحدة تبني الموقف الاسرائيلي الداعي الى اجراء الحوار الاسرائيلي مع الدول العربية سوية مع الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني وعدم الفصل بين الجانبين.

وقالت هذه المصادر ان ليفي، على خلفية الانباء التي تحدثت عن احتمال طرح الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، مبادرة لعقد مؤتمر دولي لحل جميع النزاعات في الشرق الاوسط خلال لقائه مع الرئيس الامريكي، سيطرح (ليفي) «موقفا ايجابيا» من المسيرة السلمية. واضافت المصادر ان ليفي سيعلن موافقته على اختيار اعضاء الوفد الفلسطيني على اساس الاسماء وليس اماكن سكناهم شرط ان تعطي الولايات المتحدة ضمانات بعدم مشاركة م.ت.ف في تشكيل الوفد بشكل مباشر او غير مباشر!

ومن جهة اخرى اعلن ان ليفي سيلتقي، بعد اسبوعين، نظيره السوفييتي ادوارد شفاردنادزه، في موسكو. وسيجري في موسكو، قريبا، سلسلة من اللقاءات بين المسؤولين الاسرائيليين والسوفييت تحضيرا لهذا اللقاء. كما سيجري، في الوقت ذاته، لقاء بين مسؤولي حزب «العمل» وموظفي الخارجية السوفييتية.

«واشنطن بوست» حول صفقة المليار

● تتمة من ص ١ ●

اضافية من الاسلحة لمقاتلاتها وخصوصا صواريخ من طراز «سايدونيدر» غير المجهزة بنظام توجيه والمعدة للمعارك الجوية بين مقاتلات متقاربة.

ومن جهة اخرى قال رئيس الوزراء انه لم يبلغ رسميا بمشروع بيع اسلحة امريكية بقيمة مليار دولار الى اسرائيل.

وقال شمير في ختام احتفال اقيم في تل ابيب «ان اسرائيل لم تبلغ رسميا بعد، بقرار الولايات المتحدة تسليمها اسلحة بقيمة مليار دولار»!

واضاف معربا عن الامل بان تتلقى اسرائيل المزيد من العتاد العسكري الامريكي «نرحب كثيرا باي قرار يزيد من مناعة بلادنا».

هذا ولم ينف اي مسؤول اسرائيلي او يؤكد الانباء التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»، يوم السبت، وتفيد ان الحكومة الامريكية تنوي تسليم اسرائيل ما قيمته مليار دولار من الاسلحة بينها مقاتلات «اف - ١٥» و(اف - ١٦) وصواريخ ارض - جو من طراز «باتريوت» القادرة على اعتراض الصواريخ اضافة الى طائرات هليكوبتر من طراز «اباتشي».

خبراء غربيون في موسكو: غورباتشوف

● تتمة من ص ١ ●

اوامره الى الجيش بضرب اسرائيل في الحال اذا ما تعرض العراق لهجوم. وقال الراديو ان هذا التصريح جاء على لسان رئيس الوفد العراقي الذي يزور باكستان.

● المبادرات السلمية ●

وتتجه الانظار الى هلسنكي حيث سيعقد الزعيمان السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، يوم الاحد القريب، قمة ستكون ازمة الخليج في صلبها.

ويتوقع المراقبون ان يتقدم الرئيس السوفييتي باقتراحات لحل الازمة بالوسائل السلمية بعد ان حذر في نهاية الاسبوع المنصرم الولايات المتحدة من استخدام القوة العسكرية لانها قد تؤدي الى نتائج لا يمكن التكهن بها.

ويقول خبراء غربيون في موسكو ان غورباتشوف سيبحث مع بوش عن بدائل سياسية بدلا من القيام بعمل عسكري في الخليج.

ويسود الاوساط الرسمية السوفييتية شعور بانه اذا حدث ونفذت الولايات المتحدة عملا عسكريا في الخليج فان ذلك قد يقضي على كثير من المكاسب التي تحققت في مجال العلاقات بين الشرق والغرب.

واكد مصدر دبلوماسي غربي ان غورباتشوف سيبلغ بوش ان لا يعول على تأييده لاي عمل عسكري في الخليج.

من جهتها كتبت صحيفة «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي، امس الاول، ان هناك احتمال (٥٠٪) بان تتحول ازمة الخليج الى نزاع مسلح نظرا للقوات العسكرية المتمركزة في المنطقة.

واوردت الصحيفة انه «تم اليوم تجميع كمية هائلة من الاسلحة والرجال (عراقيين وامريكيين ومن دول اخرى) في منطقة الكويت والسعودية وهذه الكمية في تزايد مستمر بحيث ان انتهت الازمة منطقها الحربي فلن يكون من الممكن تفادي تطور مأساوي».

وتابعت الصحيفة انه «في الوقت الحالي تتساوى فرص الاحتماليين».

ورأت الصحيفة انه «مع ان القوات المواجهة للعراق لها طابع دولي الا ان المواجهة العسكرية هي قبل اي شيء عراقية - امريكية. فهاتان الدولتان هما الان طرفا المواجهة الرئيسيان».

واضافت الصحيفة ان «الولايات المتحدة تعمل باسم الدفاع عن ضحايا العدوان. الا انه من السذاجة الاعتقاد بان الولايات المتحدة اذ نظمت انتشارا واسعا للقوات انما عملت بدوافع خيرية فقط».

واوضحت ان «مصالح واشنطن الحقيقية تكمن في مساعدتها للسعودية انما قبل اي شيء في النفط وفي اعتبارات استراتيجية وفي تعزيز الوجود العسكري الامريكي في المنطقة وتوسيعه».

وختمت الصحيفة ان الحظر يلزمه «اشهر» لكي يعطي بفرصة لحمل بغداد على التراجع لكن «هذا وقت طويل جدا لامريكا النافذة الصبر وهي وسط نشاط سياسي كبير».

من جهة اخرى لم يخف الرئيس الامريكي، جورج بوش، ان ازمة الخليج، «رغم التعاون المثالي» بين البلدين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي)، تشكل تحديا. وقال ان لقاء هلسنكي سيكون مناسبة جيدة لاختبار العلاقة الجديدة.

وافادت الصحيفة «يو.اس.نيوز اند وورلد ريبورت» ان ضخامة الخسائر التي قدرتها هيئة الاركان المشتركة ومجلس الامن القومي الامريكي تجبر بوش على انتهاج الحل الدبلوماسي للازمة. وقالت ان ما بين (٢٠) الف و(٣٠) الف جندي امريكي قد يسقطون بين قتيل وجريح في حالة نشوب حرب على نطاق شامل مع العراق.

وحذر السناتور سام نان، رئيس لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي من احتمال ان تجد الولايات المتحدة نفسها في وضع صعب للغاية لو تضطر لمواجهة العراق في حرب برية طويلة.

واعرب السناتور الدمقراطي جورجيا الذي يحظى بنفوذ واسع عن معارضته في الوقت الحاضر لاي تحرك هجومي من جانب القوات الامريكية. وشدد على ان «التفوق الذي تتمتع به الولايات المتحدة حاليا بحرا وجوا يقابله تفوق للرئيس العراقي صدام حسين في البر». واضاف ان «اسوأ احتمال ربما نواجهه هو حرب برية طويلة الامد».

وفي الوقت الذي اعلن فيه السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان محادثاته مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، حول ازمة الخليج بداية عملية يمكن ان تؤدي الى حل عادل للمشكلة. قال وزير الخارجية الهندي، اندير كومار، انه وجه للسكرتير العام للامم المتحدة رسالة تضمنت خطة تفصيلية لحل ازمة الخليج.

وقال الوزير الهندي خلال مقابلة مع التلفزيون الهندي، الليلة قبل الماضية، انه بعث بخطته للسكرتير العام ولممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الا انه لم يكشف عن مضمونها مضيفا انها ستطرح الاسبوع القادم على عدد من اعضاء حركة عدم الانحياز الذين سيجتمعون في العاصمة اليوغوسلافية، بلغراد، لمناقشة ازمة الخليج.

ومن المتوقع ان يتوجه الملك الاردني، حسين، الذي وصل، امس الاثنين، الى فرنسا المحطة الثالثة في جولته الاوروبية، الى الاتحاد السوفييتي.

● طبول الحرب ●

هذا وفي حين لم يمض على تصريحات الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، التي اعرب فيها عن خيبة امله من لقائه مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، في عمان ساعات معدودة حتى سارع قادة الدبلوماسية البريطانية والفرنسية الى قرع طبول الحرب ضد العراق، وذلك من خلال تصريحاتهم التي اكدت، مجددا، «فشل الحلول السلمية لازمة الخليج»!

فقد رأى وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، امس (الاثنين)، خلال اجتماع لمجلس الوزراء ان المبادرات الدبلوماسية التي اتخذها بعض رؤساء الدول العربية او الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار لم تسمح بتصور حل دبلوماسي لازمة الخليج.

ونقل الناطق باسم الحكومة الفرنسية لوي لو بنسيك عن دوما ان هذه المبادرات «لم يقابلها من الجانب العراقي اي صدى يفسح مجالا للامل في ان هناك رغبة صادقة في ايجاد مخرج سلمي للازمة في ما يتعلق بالامور الاساسية».

وقال وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، امس الاول في مسقط ان لقاء عمان «اثبت» ان العراق «غير مستعد للخضوع للقرارات الامم المتحدة حول انسحاب قوات بغداد من الكويت»!

واضاف ان الرئيس العراقي، صدام حسين «لن يخرج منتصرا من حملته»!

على الصعيد نفسه اعتبر وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية، وليم وولدغريف، ان اندلاع الحرب في الخليج «امر لا مفر منه، اذا لم ينسحب العراق من الكويت»!

واضاف وولدغريف، في حديث ادلى به لصحيفة «الاخبار» البحرانية انه لا يمكن تجنب الحرب في الخليج.. واشار الى ان «ازمة الخليج لن تدوم سنوات وانما ستحل خلال اشهر» وان بريطانيا «تعمل من اجل ذلك».

وفيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية على الساحة العربية فقد استقبل الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، امس، وزير الخارجية البريطاني، هيرد. واكد الرئيس اليمني في ختام مباحثاته مع المسؤول البريطاني ان بلاده ستحترم العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق باستثناء بعض القرارات الخاصة بالاغذية والادوية.

ونفى علي عبد الله صالح وجود قوات عراقية في بلاده.

من جهة ثانية استقبل الرئيس المصري، حسني مبارك، امس الاثنين، في قصر «رأس التين» في الاسكندرية وفدا من الكونغرس الامريكي يضم (١٥) نائبا من مجلس الشيوخ برئاسة كليفون بيل و(٢٣) من مجلس النواب برئاسة زعيم الاغلبية الجمهورية في المجلس ريتشارد جيفارت واستمرت المحادثات ساعة ونصف الساعة في حضور عدد من الوزراء المصريين.

واكدت وكالات الانباء ان المباحثات تركزت حول اقتراح الرئيس الامريكي، جورج بوش الذي يقضي باعفاء مصر من سبعة مليارات دولار، مجموع الديون العسكرية المترتبة على مصر لواشنطن، وذلك كمكافأة لمبارك على دعمه الدبلوماسي والعسكري للغزو الامريكي للاراضي العربية.

هذا وعلم من مصدر عسكري فرنسي في ابو ظبي ان طياري المروحيات المقاتلة الموجودة على متن حاملة الطائرات «كليمنصو» بدأوا امس (الاثنين) اجراء تدريبات مع زملائهم من دولة الامارات العربية المتحدة في منطقة ميناء الفجيرة (شمال شرقي الامارات).

ويشار الى ان منطقة الفجيرة منطقة جبلية وعرة تختلف كثيرا عن الصحراء المنبسطة التي تغطي باقي اراضي الامارات.

ومن المعلوم ان عدد الجنود الامريكان الذين يرابطون على الاراضي السعودية وصل، حتى الان، الى (٧٠) الف جندي ومن المتوقع ان يزداد عددهم خلال الاسبوعين القادمين. وتربض الى جانبهم الف دبابة امريكية وتعززهم جميعا اربع حاملات طائرات، بالاضافة الى قطع من الاساطيل الاخرى في الخليج ويستمر تعزيزها بقطع بحرية بريطانية وغيرها.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفرياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

آفاق عالمية

الوحدة الاوروبية وازمة الخليج

تثير ازمة الخليج اشد القلق في اوروبا في الوقت الحاضر. ذلك لان ارتفاع اسعار النفط والتدهور في الوضع العالمي يمكن ان يعرقلا مسيرتها نحو الوحدة.

والمعروف أن دول المجموعة الاوروبية الـ ١٢ ستعكف، هذا الخريف، على وضع برنامج يستهدف تمهيد الطريق الى سوق واحدة والى عملة واحدة حتى نهاية العام ١٩٩٢.

ولكن المواجهة العسكرية في الخليج اخذت تهدد، كما يبدو، بتعقيد هذه المسيرة التي وقع على كاهلها مؤخرا عبء وحدة المانيا والمطالب التي تقدمت بها بلدان اوروبا الشرقية لتثبيت الوضع الاقتصادي والسياسي فيها.

ويخشى ان لا تتمكن الحكومات الاوروبية من التغلب على المشاكل والمصاعب التي تسببها لها ازمة الخليج. ولا تزال عالقة في اذهانها حرب الشرق الاوسط في العام ١٩٧٣ التي بددت مخططها لاقامة الولايات الاوروبية المتحدة.

ويذكر انه في اجتماع القمة الذي عقد في باريس في العام ١٩٧٢ وافقت الدول التسع في مجموعة الدول الاوروبية، في ذلك الحين، على جدول مواعيد لاقامة الوحدة الاقتصادية بينها حتى العام ١٩٨٠. ولكن نشوب الحرب في العام ١٩٧٣، الذي ادى الى ارتفاع اسعار النفط، هبط من عزيمة هذه الدول على الوحدة وجعلها تهتم، اولا وقبل كل شيء، بالتغلب على الازمة الاقتصادية التي اخذت تتهددها بسبب ارتفاع اسعار النفط.

اما في هذه الايام فيوجد دبلماسيون ومسؤولون حكوميون، في مختلف العواصم الاوروبية، يتصورون ان تجربة السبعينات والزخم الاضافي في اتجاه الوحدة يمكن ان يتغلبا على اتجاه مختلف الحكومات الاوروبية نحو السعي لحماية مصالحها القومية اولا امام الازمة الاقتصادية التي تواجهها بسبب نزاع الخليج.

مهما يكن من امر، فالمصاعب المتراكمة امام هذه الدول اخذت تزعج حتى اكثر الموالين لاوروبا حماسا.

فالنقص في مخزون النفط وارتفاع سعر برميل النفط الى اكثر من ٣٠ دولار للبرميل الواحد – ضعف سعره في تموز – اصبحا يهددان اوروبا بالتضخم المالي وبالتدهور الاقتصادي.

وقد دعا جاكوبس دلوروس، رئيس لجنة مجموعة الدول الاوروبية الى اجتماع عاجل لوزراء المالية من البلدان الصناعية القائدة من أجل طمأنة البلدان الاوروبية وتهدئة روعها بعد قيام العراق باحتلال الكويت. ولكن هذه الدعوة لم تلق آذانا صاغية ولم يعقد الاجتماع كما كان متوقعا.

هذا وتعرض القفزة في الاسعار العالمية للنفط للخطر انتقال اوروبا الشرقية الى اقتصاد السوق ولقد سعت بلدان، وفي طليعتها بولونيا وبلغاريا للحصول على مساعدة عاجلة لمواجهة المصاعب الجديدة التي يسببها الوضع المضطرب في الشرق الاوسط.

وينتظر حدوث مصاعب اقتصادية اعمق ولمدى اطول في اوروبا الشرقية، الامر الذي يقلق مجموعة الدول الاوروبية التي تسعى للوحدة حتى عندما كانت القارة مقسمة وكانت الحرب الباردة حقيقة دائمة من حقائق الحياة.

وخلافا لرئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر، التي تريد من مجموعة الدول الاوروبية ان تضم كل "الدمقراطيات" في شرق وغرب اوروبا، وان لا تصبح قوة فوق قومية متينة، يعتقد السيد دلوروس وقادة آخرون ان المجموعة الاوروبية يجب ان تصل الى درجة اكبر من الوحدة الاقتصادية والوحدة السياسية حتى قبل ان تحاول ان تضم اليها اعضاء جددا.

ان معظم البلدان التي تقرع باب الوحدة الاوروبية، مثل تركيا وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا تواجه مشاكل اقتصادية مزمنة يتطلب حلها، بدون شك، نقل اموال كثيرة اليها من الدول الاوروبية الغنية.

ولهذا يحبذ دلوروس وضعا جديدا من العضوية يكون فيه العضو الجديد غير متمتع بكامل الحقوق والامتيازات الى ان يتمكن من التوصل الى مرحلة من النضج السياسي والاقتصادي يسهل عليه اندماجه.

ولكن بغض النظر عن وضع العضوية اخذت المانيا وبلدان اخرى من مجموعة الدول الاوروبية تدرك انها مجبرة على تمويل عملية "اشفاء" اوروبا الشرقية ولو من اجل الحيلولة دون تدفق اللاجئين اليها من الشرق لحماية "ازدهارها" الاقتصادي.

وحتى الان لا احد يعرف كم سيزداد عبء المساعدة التي يجب ان تقدمها دول المجموعة الاوروبية الى بلدان اوروبا الشرقية. ولكن هناك دلائل قوية على ان ارتفاع اسعار النفط يمكن ان يقضي على آمالها في "شفاء" تلك البلدان لسنوات عديدة.

مع ذلك يمكن ان يكون الاتحاد السوفييتي احد المستفيدين من ارتفاع اسعار النفط بحكم انه اكبر منتج للنفط في العالم والممول التقليدي لاوروبا الشرقية.

ولكن مطالبة الاتحاد السوفييتي بأن يدفع له ثمن النفط بالعملة الصعبة يمكن ان يشل اقتصاد حلفائه السابقين.

بالاضافة الى ذلك فان عددا من البلدان، مثل بولونيا وهنغاريا، خسرت مبالغ ضخمة في تعاملها التجاري الخاسر بسبب الحصار العالمي المفروض على العراق.

اعمال العنف بين السود والسود في جنوب افريقيا


● منديلا ●
● بوتيليزي ●

لا تزال اعمال العنف في المناطق الريفية في جنوب افريقيا مستمرة. وقد ادت، خلال الاسابيع القليلة الماضية الى سقوط اكثر من ٥٠٠ قتيل بالاضافة الى مئات الجرحى. وفي اعقاب هذه الاحداث الدامية اعلنت حكومة الرئيس دي كلارك عن ٢٧ منطقة وناحية سكنية سوداء في اقليم "ترانسفال" بأنها "مناطق شغب" خاضعة لقانون الامن الذي يمنح السلطات صلاحيات مطلقة لمصادرة الاسلحة والحيلولة دون استمرار "اعمال الشغب".

وقد ندد نائب رئيس المؤتمر الوطني، نلسون مانديلا، بهذا الاجراء، الذي اتخذته الحكومة واعتبره تراجعا عن قرارها السابق الذي اتخذته في حزيران الماضي، والقاضي بالغاء حالة الطوارئ، التي سادت البلاد لمدة اربع سنوات، وبإبقائها فقط في ولاية "ناتال".

ويبدو ان مانديلا ودي كلارك لا يمكنهما لوحدهما وضع حد للازمة في جنوب افريقيا. فهما، على ما يبدو، يحتاجان لمساعدة رجل ثالث، هو مانغوسوتو بوتيليزي، زعيم قبيلة زولو، وزعيم حركة انكاثا التي ترفض ان تكتسحها الموجة الشعبية النشطة في جنوب افريقيا، الموالية للمؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه نلسون مانديلا. لهذا فقد تم الاتفاق على عقد اجتماع – ثلاثي – مع بوتليزي بعد عودة مانديلا من جولة في النرويج والجزائر وليبيا تستمر سبعة ايام.

وتخشى حكومة دي كلارك ان تنتشر اعمال العنف بين السود والسود، التي ادت الى مقتل حوالي ٤٠٠٠ شخص في ولاية "ناتال" لوحدها خلال السنوات الاربع الاخيرة، والتي انتقلت مؤخرا الى "ترانسفال"، في مختلف انحاء البلاد.

ويذكر ان القوى الرجعية والمحافظة، في خارج جنوب افريقيا، تحذر منذ وقت طويل، من النتائج المأساوية التي تنتظر البلاد، نتيجة لعملية نقل البلاد الى حكم السود التي تجري الان. وتتنبأ هذه القوى بنشوب نزاعات لا نهاية لها بين عشرات المجموعات العرقية في البلاد.

وبالمقابل تعتقد العناصر المتفائلة ان بالامكان وضع حد لاعمال العنف في جنوب افريقيا اذا امكن التوصل الى اتفاق بين مؤيدي انكاثا ومؤيدي المؤتمر الوطني الافريقي.

ويعتقد الكثيرون ان انفجار اعمال العنف في جنوب افريقيا هو اختبار لزعامة مانديلا الذي كان يرفض بشدة الاجتماع مع بوتيليزي متهما اياه بأنه الرجل الذي اثار اعمال العنف في البلاد بارساله مؤيدي انكاثا المسلحين من "ناتال" الى المناطق المجاورة.

هذا ويبلغ عدد افراد قبيلة زولو ٧ ملايين نسمة، (من مجموع ٢٨ مليون نسمة هم عدد سكان جنوب افريقيا السود) ويشكلون اكبر مجموعة عرقية في البلاد.

لقد شبه بوتيليزي الوضع في جنوب افريقيا، في اثناء الاجتماع الذي عقده مع دي كلارك، في مطلع الاسبوع الماضي، بالوضع في لبنان – على الرغم من الفارق الكبير بين البلدين كما يقول المراقبون.

ان الوضع في جنوب افريقيا يتطلب من مانديلا وبوتيليزي ان يتحملا مسؤليتهما التاريخية كقائدين لشعبهما، ويضعا حدا لاعمال العنف واراقة الدماء، التي اخذت تنتشر في البلاد وتهدد كل المكاسب التي احرزها شعب جنوب افريقيا ضد التمييز العنصري وسياسة الابرتهايد. وبذلك يثبتان ان المستقبل في جنوب افريقيا هو حقا للاكثرية السوداء في هذه البلاد.

(علي عاشور)

امريكا لا تؤمن بالدموع

● بقلم: غازي ابو ريا ●

● لماذا يهتف العالم، امريكا، امريكا؟ ثم لماذا صارت الارض كل الارض حتى العربية تتكلم الجليزي؟ ولماذا يقهقه العالم ويكاد يموت ضحكا اذا ابتسم بوش؟

بوش

مبارك

الجواب عند كل فرد. فسلوك الدول، لا يختلف عن سلوك الافراد. وحتى تفهم مدى نفاق دول العالم ومدى اعجابها «بعدالة» الموقف الامريكي. لذلك، اسجل امامك، اخي القارئ، حادثة حقيقية يرويها اهل بلدي كثيرا كلما دعت الظروف لروايتها. وما اكثر هذه الظروف. تقول الحادثة «كان في سخنين رجل محترم، زعيم جولة وغني. والناس يجتمعون الى «ديوانه» فيقضون بعض الوقت في احاديث متنوعة الابواب. وشاء احد فقراء القرية مرة ان «يهرج» مثل غيره. فتحدث وقال: يا جماعة الخير، لقد اكل الفأر «الشرعة» و.. (الشرعة جزء من المحراث الخشبي القديم).. ولم يمهل الحضور ذاك الفقير، حتى ينهي حديثه. «ما هذه الكذبة؟ «ايعقل ان يأكل الفار الشرعة.. يا ريتك ما حكيت». وسمع الرجل من الوان السخرية ما جعل الزعيم القوي يسكت الحضور، فحدث وقال: والله يا هالربع. لقد القت اليوم من نومي واذا «السكة» (السكة جزء حديدي من المحراث القديم) قد قضمها الفأر. وما كاد ينهي الزعيم كلامه، حتى تسابق الحضور للحديث. هذا يؤكد صدق الزعيم وذاك يقر الأمر تاريخيا، وآخر يسارع بعرض محراثه على الزعيم تعويضا عما فقده. فابتسم الزعيم بمرارة وقال: ايها المنافقون لقد كذبتم الرجل عندما قال ان الفأر يأكل الخشب، وصدقتم ان الفأر يأكل الحديد».

لينتبه القارئ، الكريم، الى ان شيخ بلدي المذكور – رحمه الله – كره ان يلعب الدور، وحاول تثقيف جلسائه. ولو عدنا الى حيث بدأنا لأدركت اخي القارئ، فكرتي في هذه المقالة. فان رغبت مواصلة القراءة فلا تنتظر معلومات جديدة. وان شئت البحث عن مقالة اخرى فأتمنى لك مطالعة موفقة.

اذن، لماذا تسارع الدول الاسلامية والعربية لتلبية نداء «الحق» السعودي والكويتي؟ ولماذا يهب العالم لنصرة امريكا «المظلومة»؟ لماذا يصدق العالم عهر بوش حول امر رعايا الغرب في العراق؟ وينفطر قلب بوش على اطفال ونساء هؤلاء الرعايا. وقبل شهور قليلة عرض التلفزيون الاسرائيلي فيلما وثائقيا عن فرقة امريكية في حرب فيتنام. وقد تحدث جنود الفرقة بصراحة او بوقاحة عما اقترفوه في احدى القرى. قالوا وعرضوا عشرات الصور: «كنا نقطع اطراف الاطفال». «لا اعرف كيف فعلنا ذلك. كنا نغتصب الفتاة ونطعنها بالحربة في عضوها التناسلي». «كنا نأخذ العائلة. نبدأ بقتل الاطفال امام والديهم ثم نجهز على كل افراد العائلة». «وكانت هناك مناظر كلها اتذكرها، اقول كيف استطعنا ذلك؟». وهؤلاء انفسهم، يبكون على اطفالهم ونسائهم في العراق. خشية ان يفعل العراق كما فعلوا هم في فيتنام. لكن نساء الرعايا المتواجدات في العراق واللاتي غادرنها ايضا يؤكدن انهن في ضيافة حقيقية. لكن امريكا تؤمن بالدولار، اما الدموع فلا معنى لها عند بوش الا امكانية تجميعها لتصبح بركة سباحة خاصة به.

اما دول العالم المنافقة فتصرخ مع امريكا: «عند صدام اسلحة كيماوية»

وتنسى اليابان والعالم معها، ان لدى امريكا من القنابل المدمرة ما يكفي لابادة الكرة الارضية عشرات المرات. لماذا يحق لامريكا ما لا يحق لغيرها؟ اهي عاقلة؟ تملك السلاح ولكن «كبر عقلها» يمنعها من استعمال آلة الدمار. كيف ضربت هيروشيما وناغازاكي في الحرب العالمية الثانية. وفي عهد اعقل رئيس امريكي؟! كيف ابادت مدينتين بهدف تجربة السلاح الجديد؟ فالعالم يعرف ان اليابان وقتئذ كانت على شفا الهزيمة لان المانيا النازية كانت قد هزمت. فلماذا مجد العالم بطولة امريكا وقتها؟ ارجع الى الحكاية عن «السكة والشرعة».

ان امريكا تصنع السلاح. وتفرض على العالم قانونا يمنع صنعه او استعماله حفاظا على «سلامة» الكرة الارضية ومن هذه الاسلحة الذرية، الكيماوية، البيولوجية، والقنابل الفراغية والانشطارية وغيرها.

من أول من استعمل القنابل الذرية؟ امريكا في اليابان.

من أول من استعمل السلاح الكيماوي؟ امريكا في فيتنام.

من أول من استعمل القنابل الفراغية والانشطارية؟ اسرائيل في لبنان.

كل الاقوال «ملفقة» لأن امريكا قوية. وكل تفسيرات العراق لموقفها «كذب وافتراء» لأن السعودية غنية وامريكا قوية. ولو سافرنا من العراق شرقا، لوجدنا دولتين كبيرتين، هما الهند والباكستان. والأمور هناك متأزمة الى حد ينذر بخطر حرب كارثية على الشعبين. فاذا اشتعلت هناك فالقتلى سيكون تعدادهم – لا سمح الله – بأرقام من ستة منازل. فماذا اجد واجدي للانسانية؟ حصر صراع كهذا؟ أم اعادة آل صباح الى الكرسي الذهبي في الكويت؟

في الهند فقراء. وماذا قال «زعيم الأمة العربية»؟ ماذا قال الطيار الرئيس محمد حسني مبارك عن الفقراء في بلاده. قال: انهم «زي الرز». الفقراء «زي الرز». كثيرون جدا. رخيصون جدا. من يسأل عنهم؟ ومن يسأل عن «الرز» على موائد الاغنياء؟

في الهند ستمائة مليون «حبة رز». فلا ضير لو تناقص هذا العدد. وان وصل الى الصفر يكون افضل. لان موائد الاغنياء لا تحتاج اليهم اما الباكستان «فالرز» فيها يتعدى المائة مليون بشيء قليل. وكل هذا لا يساوي زجاجة عطر في جزدان غانية تخدم قوات الحاجة تاتشر «خادمة الحرمين».

هذا هو العالم. الدولة تسلك كالافراد. والا كيف يفسر لي القارئ، ان «صوت العرب من القاهرة» يستضيف سيدة تبكي عبر الاذاعة على سياراتها الواقفة امام قصرها في الكويت. وذلك استدرارا لعطف الشعب مع موقف الرئيس. الذي يصرح بعد ذلك «الفقر في مصر زي الرز»؟! واقول كما قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – «ايها الفقراء ارفعوا رؤوسكم انا لا اكتب لكم، فأنا منكم. اكتب باسمكم. هذه حرب ارادها الاغنياء والاقوياء وصحبهم كثر. ارادوها لاذلال الفقراء. وشاءت الاقدار ان يكون العراق ارض الصدام. ثم شاءت الاقدار ان تكون الامة العربية، حاملة مشاعل العدل رغم انف بعض قادة العرب.

لكن، اصارح القارئ، بمشاعري فأقول له: ايرضيك تضامن بعض الدول العربية؟ اتكفي «النخوة الاذاعية»؟!

وها أناذا الفرد البسيط. اقدم للدول العربية «المتضامنة» مع العراق، حلا، يخرج الامة العربية، قادتها وشعوبها ثم يغير بعد ذلك معايير العالم عن اصحاب القوة.

لكل دولة سفنها التجارية. الجزائر، تونس، ليبيا، موريتانيا، السودان، اليمن، الاردن. حملوا سفنكم غذاء، سلاحا، ادوية، او اي شيء تستطيعون واتركوها تجري الى موانئ سوريا وخليج العقبة، وميناء الكويت. ابعثوا الجواري في البحر الى كل ميناء يصل العراق. فان وصلت ارسالياتكم العراق فخير ذلك. وان منعها الامريكيون كسبتم تجنيدا شعبيا اقوى مع العراق. اما اذا منعتكم سوريا من نقل مساعداتكم للعراق عبر اراضيها، فنظام الاسد سيولي، ويلحقه نظام مصر، الخ..

ايها العرب، انتم بين أمرين. اما صوت مبارك الذي سخر نفسه لدعاية «قاتلة» يديرها الغرب ضد العرب واما جعجعات ثورية يطلقها بعض القادة العرب.

والحقيقة، اليوم، انه اتيح للشعوب العربية قيادة امورها بنفسها لو ارادت. وهذه المظاهرات في سوريا، وما سبقها في الاردن واليمن وغيرها.. وما سيأتي في المستقبل. كل هذا يقول ويؤكد لا رجعة للخلف، والشعوب العربية لن تتعامل بعد اليوم مع حكامها كما كان قبل آب ١٩٩٠. عندها سيندم الغرب ولات ساعة مندم.

(سخنين)

(عن صحيفة «الاهالي» ١٩٩٠/٨/٢٢)

حول آخر التطورات في جمهورية بلغاريا الشعبية:

بلغاريا صمدت في العاصفة فهل تواصل الصمود؟!

● انتخاب زعيم المعارضة رئيسا للبلاد بدعم من الحزب الحاكم والمعارضة لا تكتفي.. ● تيارات وكتل عديدة في الحزب الاشتراكي الحاكم.. وامكانية الانقسامات واردة ● مؤتمر للحزب في نهاية ايلول ●

● بقلم: برهوم جرايسي ●

● جيليو جيليف ●

● تعيش بلغاريا في هذه الايام، ازمة سياسية تؤثر مباشرة على اقتصاد البلاد وبالعكس. فعلى الرغم من مرور اكثر من شهرين على الانتخابات البرلمانية واكثر من ٤٠ يوما على بدء اعمال البرلمان الجديد، ما زالت بلغاريا حتى الان بدون حكومة جديدة.

فعلى الرغم من ان الحزب الاشتراكي الحاكم حصل على نسبة ٥٤٪ من مقاعد البرلمان، فان هذا الحزب يرفض تشكيل حكومة احادية الجانب ويدعو باستمرار الى اقامة حكومة اجماع وطني شامل تقود البلاد لاخراجها من أزمتها الاقتصادية التي تحتد وتتأزم يوما بعد يوم، وربما يعود ذلك الى معرفة الحزب المسبقة، بأن حكومة كهذه تعطي المعارضة مجالا للاستمرار في نشاطاتها «الاحتجاجية» التي لا تتوقف مثل الاعتصامات والاضرابات، هذه الاعمال التي باتت تؤثر على انتاجية العمل وعلى ملء السوق بالمواد الغذائية الاستهلاكية الاساسية.

ان لبلغاريا اهمية خاصة، عندما تتكلم عما يجري في اوروبا الشرقية وذلك لكون الحزب الحاكم فاز في الانتخابات البرلمانية، الحرة والدمقراطية، بالاغلبية المطلقة. وهو الحزب الوحيد في اوروبا الشرقية الذي خاض هذه التجربة واستطاع ان يخرج منها منتصرا في ظل التطورات الحاصلة في كل تلك البلدان. وتخوض هذه البلاد، ويخوض الحزب الاشتراكي الماركسي فيها تجربة جديدة بالمتابعة والمراقبة الدائمة.

بعد انتهاء الانتخابات البرلمانية في اواسط حزيران الماضي جرت عدة احداث اثرت على الخارطة السياسية في بلغاريا واهمها انه تحت غطاء عدم الاعتراف بصداقية ونزاهة الانتخابات، التي جرت تحت اشراف دولي غربي جرت عدة اضطرابات واضرابات ابرزها «الاضرابات الاحتلالية» التي قامت بها اقلية من طلاب الجامعات والمعاهد العليا الذين رفعوا عدة مطالب كانت تتقلب وتتغير يوميا. الامر الذي يثبت عدم وجود ارضية سياسية واضحة لمثل هذه الاعمال. الا ان المطالب في النهاية تركزت على استقالة رئيس الدولة في حينه بيتر ملادينوف، ومدير التلفزيون، والاخير طولب باستقالته بسبب عدم «نزاهته». ولكن كان واضحا للجميع في بلغاريا والمراقبين للاحداث ان اكثر من ٩٠٪ من كوادر التلفزيون والاذاعة هم من انصار المعارضة المتجمعة في ما يسمى «باتحاد القوى الدمقراطية». وهذا اثر بشكل كبير على سياسة التلفزيون والراديو المنحازة طوال الوقت الى جانب المعارضة. ولا يأتي هذا المطلب الا لتكملة الحصار المفروض على هاتين الوسيلتين الاعلاميتين الهامتين في البلاد.

اما عن قضية ملادينوف فان الامر يعود الى تاريخ ١٩٨٩/١٢/١٤ عندما اقر البرلمان اصلاحات دمقراطية تعيد للاقلية القومية التركية حقوقها المهضومة، وخصوصا حرية اختيار الاسماء. يومها تجمهر الاف حول دار البرلمان وتظاهروا منددين بالاصلاحات ومطالبين بالغائها!! فخرج اليهم ملادينوف ليهدئ الامور، الا انهم واجهوه بشكل استفزازي ولم يسمحوا له ان يتكلم – فدخل الى دار البرلمان غاضبا وفي عصبية صاح «مصفحات مصفحات». وكانت هذه كلمات غاضبة بدون فعل اذ لم يقترب اي جندي او رجل مليشيات من المتظاهرين.

وبعد ان تلقت المعارضة ضربة قوية في الجولة الاولى للانتخابات وتحضيرا للجولة الثانية ومن خلال دعاية متلفزة، قامت المعارضة بنشر هذا المقطع بعد ان سربه لها احد مصوري التلفزيون من ارشيفات التلفزيون. وطبعا استغلتها المعارضة محرضة على الشخصية الاولى في الدولة، تلك الشخصية التي لعبت الدور الاساسي والرئيسي من أجل الاطاحة بالعهد القديم، وبعد هذا اصبح الشارع اكثر سخونة، ورضخ ملادينوف للطلب وقدم استقالته، اعتقادا منه ان هذا سيضع حدا للتوتر. الا انه اتضح، ان للمعارضة مطامع لا تتوقف عند هذا الحد.

وقد ادت الاستقالة الى نشوب خلاف حاد بين اوساط الحزب الاشتراكي،

ويشار هنا الى ان منصب الرئاسة في بلغاريا ليس حزبيا.

وبعد هذه الاستقالة فشل البرلمان خمس مرات، في انتخاب رئيس جديد للبلاد وذلك لأن الاغلبية المطلوبة، ثلثا الاصوات. وبصورة مفاجئة من الصعب توقعها، جرى في ١٩٩٠/٨/١ انتخاب زعيم المعارضة جيليو جيليف رئيسا للبلاد بعد ان دعمه الحزب الاشتراكي. وبرر الحزب خطوته المستهجنة هذه بالسعي لاخراج البلاد من محنتها والوصول الى اجماع وطني في السلطة التنفيذية الا وهي الحكومة. الا ان خطوة الحزب هذه عمقت الخلافات داخل الحزب. وهناك شائعات ساهمت في ترويجها الصحيفة المركزية للحزب «دوما»، مفادها ان الاعضاء الاشتراكيين انقسموا على انفسهم بين مؤيد ومعارض لكن هذا الامر لم يؤكد لان التصويت كان سريا، حتى لم يعلن في نتائج التصويت كم هي الاصوات المعارضة او الممتنعة. وقد حصل جيليف على نسبة ٧١٪.

على صعيد الحزب نفسه كان واضحا من خلال الصحيفة المذكورة، مدى المعارضة الشديدة لهذه الخطوة وذلك على الصعيد الداخلي للحزب وعلى صعيد جماهيره، فمثلا رئيس تحرير «دوما»، الذي كان محسوبا على التكتل «الاصلاحي» داخل الحزب، نشر مقالا على الصفحة الاولى يتوجه فيه لناخبيه انه لكي يكون ضميره نقيا ومرتاحا يعلن لهم انه لم يصوت لجيليف. وانه على غير استعداد لأن يصوت لمن يعادي الاشتراكية والاشتراكيين. وأنهى كلمته، شديدة اللهجة والمحذرة من انتخاب جيليف ونتائجها، بقوله «عفوا».. ومن اجل ان اكون مفهوما من قبل جميع من لا يوافقونني الرأي فالمستقبل امامنا سيثبت اقوالي او ينفيها!

كذلك فان احد الاعضاء الاشتراكيين، فلكو فلكانوف، القى كلمة في البرلمان عارض فيها بشدة ترشيح جيليف واصفا اياه بأنه «يفتقر للحد الادنى من ضروريات الاخلاق السياسية التي يحتاج اليها كل سياسي». وقدم اثباتات لكلامه من تصرفات جيليف وخطاباته السياسية منذ بدء التغيير في الحكم في ١٩٨٩/١١. وبالفعل فان جيليف نفسه بعد الانتخابات البرلمانية كان يحرض على الدولة والحزب الحاكم والشيوعيين بأسلوب وصل الى حد التحريض الدموي، وانصاره «لبوا الدعوة» يومها وحاولوا الاعتداء على الشرطة والجنود. ورفضت هذه القوات الانجرار وراء الاستفزاز مما منع وقوع صدامات دموية عنيفة.

واذا ما قارنا اقوال فلكانوف حول شخصية جيليف من جهة وحول اسباب اقالة ملادينوف لوجدنا نموذجا لخطورة ما يجري في البلدان الاشتراكية او تلك التي كانت اشتراكية.. ونرى انه ليس كل ما يجري هو وليد حاجات الضرورة. وهناك الاعيب سياسية وضغوطات توجه السفينة الى غير وجهتها الطبيعية. فتنحرف المسار، وتجرف بلادا بأكملها كما يجري هذه الايام في بولندا على سبيل المثال.

اما على صعيد جماهيرية الحزب فقد اشارت وكالة الانباء اليوغسلافية ان اعضاء البرلمان الاشتراكيين القادمين من الريف رفضوا التصويت لجيليف زعيم المعارضة، اما صحيفة «الدوما» فنشرت خبرا على رأس صفحتها الاولى غداة الانتخاب مفاده ان قيادة الحزب ستتوجه الى الريف لشرح الخطوة التي اتخذها الحزب. وعلق احد اعضاء مجلس رئاسة المجلس الاعلى للحزب ان ما ينتظرنا في الريف هو «اللينش» (الهجوم الكاسح..)

ان قيادة الحزب الحالية وبالذات رئيس الحزب ليسوا من الشخصيات التي من السهل الشك فيها وبصداقية خطواتها. وهناك العديد من الخطوات التي اتخذها الحزب في السابق كانت موضع استغراب الا انه فيما بعد اتضحت صحة تلك الخطوات وكيف قادت الحزب الى نصره.

ولكن آخر المعلومات (حتى كتابة هذه السطور) تفيد ان المعارضة متعنتة في رأيها بعدم مشاركتها في الائتلاف الحكومي على الرغم من التنازل الضخم الذي قدم اليها «على طبق من ماس» (!!) بمنحها رئاسة الدولة.

● الحزب على ابواب مؤتمر جديد

اذا لم يجر اي تأجيل طارئ، فان الحزب الاشتراكي سيعقد مؤتمرا عاديا في الثلث الاخير من ايلول الحالي وذلك بعد ان عقد مؤتمرا طارئا في كانون الثاني من العام الجاري اقر فيه نظاما داخليا وبرنامجا جديدا يلبيان الحاجات الموضوعية الداخلية والخارجية للحزب. وهنا اكثر صيغة موفقة للغة المشتركة بين كافة التيارات والكتل التي «تسبح» في الحزب.

لقاء غريب.. عجيب


● رئيس الحزب الاشتراكي الكسندر ليلوف (الى اليسار) والى يمينه جيليف اثناء الجلسة البرلمانية لانتخاب الاخير رئيسا ●

ففي مطلع السنة كان هناك تكتل واحد في الحزب ويطلق عليه: «الوحدة الاشتراكية البديلة». وقد انشقت هذه الكتلة في شباط الماضي واحد شقيها خرج من الحزب واقام حزبا اسماه «الحزب الاشتراكي البديل» خاض الانتخابات لوحده – لم يستطع الوصول الى نسبة الحسم وهي ٤٪ – حصل على نصف بالمائة. اما الكتلة التي بقيت في الحزب فقد خاضت الانتخابات بشكل انفصالي وحصلت على كمية لا تذكر من الاصوات.

ولكن مع تطور الاحداث في البلاد والتحرك الاقتصادي الذي يسير حسب مقولة «مكانك عد» تجري في هذه الايام تراجعات في هذا المجال، وزادت حدة المشاكل الداخلية في الحزب. والان هناك عدة كتل وتيارات شكلت فيما بينها مجلس تنسيق يتزعمه «انجل فنفلشتاين» وهو كاتب ساخر كبير وعضو في البرلمان. وبهذا فان على قيادة الحزب ان تحاول التوفيق بين هذه التيارات والكتل «المتوحدة» من جهة وبين القواعد الحزبية في الريف علما بأن نتائج الانتخابات البرلمانية دلت على ان القاعدة الاساسية للحزب هي الريف، مع الاشارة الى ان الكتل المتوحدة تجمع في غالبيتها شريحة الاكاديميين والمثقفين.

ان المؤتمر القادم للحزب سيكون المحطة الاساسية له في هذه الفترة. وقضية الانقسامات واردة بشكل او بآخر الا ان تطور الاحداث السياسية حتى ذلك الحين سيكون العامل الاكبر المؤثر على مصير الحزب ووحدته وبنيته.

ان الاهمية الخاصة لهذا المؤتمر تكمن في انه سيكون اول مؤتمر لحزب اشتراكي حاكم وحيد في اوروبا الشرقية والذي سيكون له تجربة خاصة وربما يقوم باستحداث امور نظرية جديدة خاصة به!!

من روائع الشاعر عمر ابو ريشة:

جــان دارك

الفجرُ أومأ، والبتول ... بحلمها المعسول نشوى
حتى اذا أطيافه ... نفرت من الاجفان عدوا
أخذت تطلّ والفتور ... يهزها عضوا فعضوا
وغطاؤها المعطار يزلق ... عن ترائبها ويطوى
واكفها في شعرها ... تزداد دغدغة ولهوا
والناهدان بصدرها ... يتواثبان هوى وشجوا
فتشد فوقهما وسادتها ... وفي شغف تلوى
هيهات تروى والحياء ... خديها.. هيهات تروى!!

○

نظرت الى مرآتها ... والشعر مضطرب الضفائر
ولحاظها بثمالة الاحلام ... ساهية فواتر
وقميصها المحلول فوق ... ترائب النهدين حائر
فاستعرضت عيشا كما ... شاء الهوى ريان عاطر
وتمثلت خدنا يحل ... براحتيه لها المآزر
ويضمها شغفا ويهمي ... فوقها القبل المواطر
فتلجلجت خجلا وغصت ... بالشهي من الخواطر!
وتنهدت ألما واطبقت ... الجفون على المحاجر!.

○

وقفت تصلي هيبة ... والنفس خاشعة كئيبة!!
وصليبها القدسي يرمقها ... بنظرات رهيبه
فتزحزحت اجفانها ... عن دمعة القلق السكيبة
وفؤادها المخذول يكتم ... في مخاوفه وجيبه
فاستغفرت عن حلمه ... الطاغي ولفتته المريبه
واستعصمت بصليبها ... من كل هاجسة غريبه
وبنت له خلف الضلوع ... هياكل الحب الرحيبه
واتت على امل الشباب ... وطيب زهرته الرطيبه!

○

مضت الليالي.. مثلما ... الاحلام في اجفان نائم
فاذا البتول على جواد ... مثل جلد الليل فاحم
وامامها علم البلاد ... مرج الجنبات باسم
وورائها جيش من ... الفرسان مشدوه العزائم
وخيوله مختالة ... تحت العوالي والصوارم
ينساب في الوادي كما ... الرقطاء بات لها قوائم!
وغباره يعلو على ... جنبيه من عسف المناسم
والافق مطروف العيون ... بلفحة والصخر شاتم!!
نادت بفيلقها البتول ... وهز ساعدها المهند
وعدت الى حرم الجهاد ... السمح بالعزم الموطد
فتلاحم الجيشان فاندلع ... اللظى والهول ارعد
هذا يفر وذا يكر ... وذا يكب وذاك يصعد
والموت يأكل ما تلقمه ... يد الطعن المسدد
حتى اذا نالت تواجذه ... من الاشلاء مقصد...
بدت البتول كما بدا ... من كوة الظلما الظلاء
تختال جذلى بالفخار ... وعزة النصر المخلد
نصر على نصر أقض ... مضاجع الابطال ذعرا
حتى اذا الوطن الاسير ... بدا من الاغلال حرا
هوت البتول المنتجة ... في يد الاعداء غدرا
فطغت سخائمهم كما ... لو في الهشيم قذفت جمرا
ومشوا بجوسا يحملون ... بشوطهم للثار نكرا
ورموا بها وتجمعوا ... من حولها تيها وكبرا
فتجلدت ويد اللظى ... ترمي بنزرها فتعرى
فتعلو هزا فتعلوا ... تارة وتخر طورا!!

○

اخذت تصعد روحها ... في قبضة النار الهيبقا
وامامها يمشي طيوف ... الخلد في حلل قشيبه
فبدت تصلي للصليب ... صلاة فائزة طروبه!
فاذا به يحنو عليها ... بابتسامته الحبيبه!!!

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٩٦) * * *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١								■		
٢							■			
٣				■					■	
٤		■					■			
٥			■		■					■
٦					■					■
٧				■			■			■
٨						■			■	
٩	■	■						■		
١٠	■									■

● اعداد: مؤيد احمد عواد مصاروة ـ الطيبة ●

افقيا:
١ ـ الاسم الثاني لرئيس دولة عربية ـ هدم
٢ ـ منسوب الى قرية مهدومة ـ رجاء
٣ ـ للمناداة ـ سيف (معكوسة)
٤ ـ ينشد ـ ابلغ
٥ ـ من الاسماء الخمسة (معكوسة) ـ يُصب فيه ما يراد عمله
٦ ـ مقدم الملاحظات ـ مدينة مختلطة
٧ ـ اسق ـ متشابهان ـ متشابهان
٨ ـ يعمل في الحسابات (معكوسة) ـ حرف جزم
٩ ـ رعاية ـ من الاقارب
١٠ ـ رئيس العراق

عموديا:
١ ـ مجلة محلية (معكوسة)
٢ ـ من اخوات كان ـ خيال
٣ ـ غائر (مبعثرة) ـ علم في اللغة
٤ ـ اسم اشارة ـ قراب ـ لوى
٥ ـ من الانهار (غير معرفة) ـ يتقدم المصلين
٦ ـ من الممالك القديمة ـ الفيل (معكوسة)
٧ ـ متشابهان ـ هين (معكوسة)
٨ ـ مدينة عربية
٩ ـ حزن ـ اول النهار ـ عكس إنس
١٠ ـ مرشد ـ اداة تحقيق

* * * حل لغز رقم (٩٥) * * *

افقيا:
١ ـ قائم ـ سحابة
٢ ـ العسل ـ مسكن
٣ ـ ترصد ـ مصر
٤ ـ بضائع ـ عفا
٥ ـ ما ـ اسرائيل
٦ ـ ضحل ـ و و و
٧ ـ يدفع ـ يد
٨ ـ رصيف ـ زفس
٩ ـ بانت ـ ابن
١٠ ـ كنشاسا

عموديا:
١ ـ قاد ـ مطارب
٢ ـ الصياح ـ صار
٣ ـ تعرض ـ بن
٤ ـ مستاء ـ بفنك
٥ ـ آسود
٦ ـ معروف ـ عش
٧ ـ حمص ـ اوعز
٨ ـ إسراء ـ فاس
٩ ـ بك ـ فيليسيا
١٠ ـ هبعل

مدرب فرقة الدبكة الشعبية السخنينية:

حبذا لو صاغ شعراؤنا المحليون تراثنا وعاداتنا شعرا

رئيس الفرقة: دبيكتنا طبقة عاملة، يضحون كثيرا من اجل حفظ هذا اللون الجميل بدون تزييف

● تقرير: يوسف فرح ●

● عثمان شلاعطة ●

●تخفق قريتنا على انغام «يا ظريف الطول» وتصحو على معنى «وعتابا والضحاويه». ويتدرج النهار، وقبل ان تودع الشمس بلدنا، تكون الزفة قد غادرت دار العزومة، في صف طويل يتقدمه المشايخ، ليكونوا اول من يتناول لقمة العرس، ويعودون الى البيت، يحضرون انفسهم للعرس التالي. اذ ما هي الا ساعات، وتنطلق عبر مكبرات الصوت الدعوة لسهرة جديدة. فأعراسنا متلاحقة والكل يشارك الكل، لكن فئة واحدة يلمس غيابها اذا هي تخلفت عن الحضور، فهي تلون افراحنا بلون خاص، اذ بعد صف السحجة لا بد من الدبكة، ومن غير عثمان والاصباشي وفرسان يعقدها!!

تبدأ الحلقة الصغيرة، ثم كدوائر الماء تأخذ في الاتساع، وكلما انضم كتف جديد الى الاكتاف المتساندة، طابت السهرة واشتد عزم الرجال. هنا لا احد يحاسب الاخر، فكلنا تقريبا نعرف مبادىء الدبكة الاساسية، ومع ذلك يظل اداء «فرقة الدبكة» فنا خاصا، بالحركة الرشيقة والتناسق الجذاب. لقد حفظوا القديم ولكنهم طوروه وزادوا عليه، بحيث يبدو احيانا انه شيء جديد تماما!

هذه الفرقة التي لها «في كل عرس قرص»، نمت وترعرعت كزيتونة برية، حتى اشتهر عطاؤها. فحق ان يكتب عنها وتروى سيرتها وآفاق تطورها. وتظل تستحق «ذلك حتى لو كانت النفقة عنها عدة مواعيد لم يتحقق منها سوى الموعد الاخير، في ساعة تدريب في المدرسة الثانوية، ولم يكن تحققا كاملا..

ان للمة اعضاء الفرقة امر ليس باليسير، والتدريب عنصر هام واساسي كما يؤكد مدرب الفرقة السيد ماهر ذياب ويضيف: نحن كالجنود، لا بل ان حالة الطوارىء عندنا معلنة دائما. ان التدريب يرفع مستوى الاداء بشكل دائم وبواسطته نحافظ على اللياقة البدنية، ويطور ويرفع مستوى الحركة الفنية نفسها. ان للمسرح قوانينه الخاصة.

وتستدعي ملاءمة الحركة لطبيعة المسرح، ولتشكيلة الفرق وعددها. ومختصر الكلام ان كل هواية لا يتواصل فيها التمرين والتدريب فإنها لا تصمد.

● ما هي الدبكات التي تمارسونها؟

ـ ويقول ماهر ذياب: نحن نؤدي الدبكات الشعبية الاصلية: الشعراوية، الشمالية، الكرادية (واظنها القرادية)، والبداوية. ان الدبكة الاصلية بيت واحد مكون من عدة مقاطع، ونحن نحاول بناء دبكاتنا على اكثر من بيت، وبأشكال بعيدة عن الروتين، سواء في طبيعة الاداء، او التشكيلة او الموسيقى.

● وهل كل واحد يستطيع ان يدبك معكم؟

ـ ويسرع ابو علاء لتقديم «لا» قاطعة، بينما يرى ماهر ان الامر يتوقف على سرعة خاطر الدبيك وتذوقه.

● اثمة ما يجعلكم مختلفين عن غيركم من الفرق؟

ـ نحن نختلف بأننا نحافظ على التراث الاصيل الحقيقي غير المزيف. لنختلف بطبيعة الحركة، باللباس وبالغناء.

● علاقتك بالفن قديمة ومتشعبة، حدثنا عنها.

ـ اقمت فرقة دبكة في احدى مدارس طمرة الابتدائية، حازت على المرتبة الاول سنة ٧٥ وفي سنة ٧٨ قدمنا «اسكتش» «موسم الزيتون» تأليف سميح القاسم وغناء سمير الحافظ، وهو اول اسكتش تدخل فيه الدبكة الشعبية. وحبذا لو صاغ شعراؤنا المحليون بعض تراثنا وعاداتنا الجميلة، شعرا. ودربت في منطقة الشمال ٣٠ فرقة، اهمها فرقة طمرة وفرقة سخنين وفرقة ابو سنان.

● هل واجهكم موقف محرج، وكيف تصرفتم؟

ـ دائما تواجهنا مواقف محرجة، وكل عضو في الفرقة يتعلم كيف يعالجها. احيانا تنسى مقاطع كاملة، لكننا نجعل الجمهور لا يشعر بأي خلل.

● اظنه سوف «يقفز» ذلك بعد ان يقرأ هذا الكلام!

ـ لا اعتقد ـ يقول ماهر ـ ويضيف: ان رصد الهفوات امر صعب على الجمهور.

● هل من كلمة اخيرة؟

ـ ويعبر ابو يوسف عن اسفه الشديد، لان المسؤولين في مجتمعنا لا يولون هذا المجال شعرة من حقه في الدعم المالي والدعم المعنوي، ومجالات الرياضة تستأثر بجل الاهتمام. نحن ندعو شبيبتنا الى ممارسة هذا اللون والمحافظة عليه.



● طبقة عمالية تبنت الدبكة

ومع انه الرويس او اللواح، الذي يقف على رأس حلقة الدبكة، فقد وصل متأخرا، اذ سرقته وكادت تنسيه الموعد، كثرة المشاغل والهموم اليومية، وحال وصوله شرع عثمان شلاعطة يتحدث عن تاريخ الفرقة، فهي تأسست اواخر عام ٨٧، وما ان هل هلال كانون الثاني ٨٨ حتى كانت تشارك في مهرجان الدبكات الشعبية العربية، في بيت الكرمة. لقد ظهرنا في عروس الكرمل بزينا العربي الاصيل، العباءة، الشروال، الحطة والعقال، ورافقنا المهباج والبرغول والشبابة والدربكة.

● هل لنا ان نتعرف على اعضاء الفرقة؟

ـ «حسوبلده» ابو محمد رئيس الفرقة ـ الرويس ـ (مقاول بناء)، قاسم شلاعطة (معلم) ـ عادل حسن خلايلة (عامل)، مفيد عقبة شقور (عامل)، احمد ذيب بدارنة (عامل)، عادل صبحي حنا (معلم)، حسني مرعي ابو ريا (عامل)، فرسان خلايلة (عامل)، عامر لوباني (عامل)، علي احمد طربيه (عامل) ولدينا (٣) اعضاء احتياط هم باسم احمد بدارنة (مقاول)، حسن مرعي ابو ريا (عامل) وحسين مرعي ابو ريا (عامل). اما العازفون فهم: موسى غنطوس ـ قصار ـ عازف عود. ابراهيم طعمة حنا ـ عامل ـ ضابط ايقاع. صالح محمد شلاعطة ـ عامل ـ لعّاب برغول. غازي ابو ريا ـ عامل ـ لعّاب برغول ومقن. احمد ذباح ـ عازف شبابة. وفرج خالد أبو ريا ـ دقاق مهباج (جرن القهوة).

● اعطنا نبذة عن نشاطاتكم.

ـ بالاضافة الى نشاطاتنا المحلية، فقد وصلنا الى مستويات دولية، اذ شاركنا في مهرجان للدبكات في اسبانيا سنة ٨٨، وفي سنة ٨٩ شاركنا مع ثماني فرق من دول مختلفة في مهرجان للدبكات عقد في اليونان وحظينا بإعجاب كبير. اشتركنا في احتفال افتتاح اسبوع الثقافة العربي في بيت الكرمة، الذي حضره اكثر من (٢٥٠٠) متفرج، وشاركنا في مهرجان دولي جرى في شارع هرتسل بحيفا يوم ٩٠/٨/٦، وشاركت فيه عدة دول، وقدمنا عروضا خاصة في احدى ليالي مخيم العمل التطوعي في طمرة.

● كيف تنظرون الى المستقبل؟

ـ وبثقة يجيب ابو محمد: نحن نطمح الى الارتقاء والمحافظة على تراثنا بدون تزييف. لقد وصلنا الى المرتبة الاولى في اسرائيل بين (٢٥) فرقة، وسوف نسعى الى تنظيم دورات للاجيال الشابة كي تواصل طريقنا التراثي.. الوطني.

● من يمولكم؟

ـ المجلس المحلي يغطي نفقات الملابس والسفريات، وقد وعد بتخصيص ميزانية خاصة. ونحن بحاجة الى اكثر من طقم ملابس، خاصة لدى تأدية عروض الشوارع واضطرارنا الى تغييرها بسبب العرق المتصبب والغبار.

● هل للفتاة دور في فنكم؟

ـ ويتطوع عادل حنا للاجابة بان هذا اللون من التراث، يصعب على الفتاة ان تشارك فيه، اذ ان الدبكات الرجالية تختلف عن النسائية. واضافة الى ذلك من الصعب ايجاد فتيات في مجتمعنا يوافقن على ممارسة الدبكات مع الرجال، بينما يرى فرسان خلايلة مازحا ان باستطاعة كل منا ان يشرك زوجته..

● للمجلس المحلي رأي آخر

يؤكد النائب السابق لرئيس المجلس المحلي السيد موفق خلايلة ان دعم الفرق الفنية هو من واجبات وزارة المعارف، ورغم ان هذه الفرقة مثلت اسرائيل في عدة مهرجانات دولية و «كربت وجهها»، ورغم الوعود الكثيرة التي ضربها مسؤول الفنون في الوزارة السيد موفق خوري، الا ان الامر لم يتعد اطار الكلام.. حتى السفر الى تلك المهرجانات موله المجلس المحلي واعضاء الفرقة انفسهم.

وتستمر اعراسنا الشعبية وتستمر فرقة الدبكة تلونها بالفرح، وتعمل على تسليم المنديل الذي يلوح به الرويس الى الاجيال الشابة، حفاظا على هذا اللون التراثي من الاندثار لا سمح الله..

هذا اليوم في التاريخ

٩/٤

١٩٢١/٩/٤ ـ تأسيس الحزب الشيوعي البلجيكي

كلمات للحياة

الانسان هو المخلوق الوحيد الذي يولد باكيا ويعيش شاكيا.

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

العام الدراسي ـ الرياضي ١٩٩١/٩٠

● رجع الى مقاعد الدراسة في اوائل هذا الشهر مليون وثلاثمائة وخمسة وخمسون الف طالب منهم اكثر من مائتي الف طالب عربي، بعد العطلة الصيفية، التي استمرت اكثر من شهرين، والرجوع الى المدرسة يتطلب من الطلاب الانتقال من النمط الذي مروا به في العطلة المدرسية الصيفية الى غيره. وبالطبع بداية السنة الدراسية الحالية لا تختلف عن غيرها من حيث المشاكل الموجودة من غرف ومنهاج وقلة في المعلمين وتقليصات وغيرها.. والتي وعد بحلها وزير المعارف والثقافة في الاجتماع الذي عقده في الاسبوع الاخير مع لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي في البلاد.

لقد لفت انتباهي البيان الذي صدر عن وزارة المعارف والثقافة حيث اكد الوزير في هذا البيان على عدة امور منها «العمل على تقدم التربية البدنية في المدارس العربية» (والاتحاد ١٩٩٠/٩/٢).

ان الاهتمام بمجال التربية البدنية والرياضة في المجال المدرسي امر لا بد منه، اذا اردنا ان تتحول الرياضة الى جزء لا يتجزأ من حياة الانسان، والتربية البدنية في المدارس تتقدم بخطوات بطيئة، ولكنها انجزت بعض الامور مثل وجود (١٢) صف رياضة في المدارس الاعدادية، وخمس مدارس ثانوية، تقدم امتحانات البجروت في موضوع الرياضة، ونسبة عالية جدا من المعلمين المؤهلين في المدارس الثانوية. ولكن المشاكل لا زالت موجودة بالاساس في المدارس الابتدائية من ناحية المعلمين المؤهلين، ومن ناحية حصص الرياضة، وبالطبع قلة الملاعب الرياضية والمعدات وهذه مشكلة عامة لكل المدارس العربية في اسرائيل. ان العمل على حل هذه المشاكل الثلاث: (معلمين، معدات وبرامج تعليمية) سيعطي للتربية البدنية في مدارسنا دفعة الى الامام وسيؤثر هذا بدون شك على باقي مجالات ممارسة الرياضة، خصوصا الرياضة الشعبية ورياضة الفرق المنظمة، وبالطبع سيؤثر التقدم في الرياضة المدرسية على الانجازات الرياضية في الدوري الاسرائيلي، خصوصا وان فرقنا الرياضية عامة لا تعطي اهتماما لفرق الاطفال، والتي يمكن ان تحل هذه المشكلة عن طريق فرق الرياضة المدرسية المنظمة.

غمزات!

* من يحب الناس يضحك من نواقصهم.
* الخبر المفرح الذي لا نعلم به لا يُفرح.
* على الانسان ان يتعلم كيف يعمل قبل البدء في العمل.
* اعجابك بالعمل ام عدم اعجابك به لا يقرر في حتمية تنفيذه.
* تستطيع يد الانسان عمل كل ما يفكر به ويريده عقله.
* على الانسان ان يتعلم العيش كهلا.
* الجبهة الخاوية من اصعب الامور في العالم.
* لا يزيتون العجل المتخنخ، بل يستبدلونه.
* يأكل احدهم ليعيش، ويعيش احدهم ليشرب.

موقف!

* قال الكاتب الساخر جوش بيلينغز:
تكمن معظم مصاعب الحياة في التسرع بقول «نعم»، وليس بقول «لا» في الوقت المناسب.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الهولندي:
عندما يقود الاعمى اعمى من المؤكد انهما سيقعان في حفرة.

مع المشاهير!

* عانى الكاتب الفرنسي بلزاك من نقص مزمن في النقود. وبينما كان يسير، ذات يوم، مع احد اصدقائه في الشارع صادفهما احد المرابين، وكان له دين في عنق بلزاك.

واسرع الكاتب الى البحث في جيوبه. فقال له صديقه مستغربا:
ـ لكنك لا تملك اية نقود!
فأجاب بلزاك:
ـ صحيح. ولكن! ببساطة اريد ان ابسطه قليلا. فخلال اللحظات التي افتش فيها في جيوبي، يأمل هو بأنني سأعيد اليه نقوده.

نادي الانوف!

* تأسس، في العام ١٩٦٧، في بافاريا (المانيا الغربية) اول ناد للانوف في العالم. ويستطيع ان يصبح عضوا في هذا النادي كل من يزيد طول انفه عن ٦٠ ملم او اعرض من ٤٠ ملم. وينتخب اعضاء النادي، كل خمس سنوات، «ملك الانوف» او «ملكة الانوف».

طنجرة ولاقت غطاها!

* بعد ان وجد لنفسه زوجة متوسطة الطول، تزوج الهندي سارادا كولكاما (من كالكوتا).
اما طول سارادا، المعتبر اطول رجل في العالم، فيبلغ ٢٣٨ سم. وطول زوجته ٢٠٨ سم.

عنجهية انكليزية!

* الانكليز غير موهوبين بتعلم اللغات الاجنبية.
ومن اصل كل عشرة اشخاص، يتعلمون اللغات في المدارس، يستطيع ثلاثة فقط التحدث بلغة اجنبية. ويعتقد ١٩٪ من الانكليز انه من الضروري تعلم لغة اجنبية. اما الغالبية العظمى من الانكليز فعلى قناعة تامة بأن العالم بأسره مجبر على التفاهم بلغتهم الانكليزية!

ليس للوجه الكشر!

* قال راعي البقر الامريكي لزميله:
ـ لن العب اليوم القمار.
ـ لماذا؟ هل نسيت النقود في البيت؟
ـ لا، بل نسيت المسدس.

* * *

* رغب شاب امريكي بالزواج، فقال له والده:
ـ انه اسلوب وحشي وغير محترم ان تبحث عن زوجة بواسطة الكمبيوتر.
ـ وانت! كيف تعرفت على امي؟
ـ بأسلوب طبيعي جدا، لقد ربحتها في البوكر.

● د. ادوار الياس ●

جديد «دريد لحام»

«بلا حدود» فيلم تلفزيوني مصري ـ سوري

* الفيلم بطولة واخراج: دريد لحام *



● دريد لحام ● ليلى علوي ● صلاح السعدني ● آثار الحكيم ●

● القاهرة ـ لمراسلنا الخاص ـ تم الاتفاق بين الفنان فريد شوقي وممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج على القيام ببطولة فيلم تلفزيوني مصري ـ سوري مشترك عن قصة للاذاعي وجدي الحكيم، بعنوان «بلا حدود» يخرجه الفنان السوري دريد لحام ويشارك في بطولته ايضا امام اثار الحكيم وليلى علوي وصلاح السعدني ـ ويحكي عن إذابة الفوارق والحدود بين البلاد وانه لا جنسية بين عربي وآخر.. ولا تحكم في اقامة المواطنين في دولة دون اخرى، بل يجب ان يكون كل البشر بلا حدود وبلا جنسية!!



● الثلاثاء ـ ٩٠/٩/٤ ●

١٨.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ «مملكة الوحوش» ـ فيلم وثائقي عن تصرف الاسود في افريقيا.
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ المسلسل الدرامي الامريكي: «مكان آخر»
٢٠.٥٠ ـ برنامج لغوي
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ «عالم الحواس» والحلقة عما يعرف بـ «حاسة الزمن»
٢٢.١٠ ـ مسلسل الجاسوسية البريطاني «امسكوا لي الاصابع»
٢٣.٠٠ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل «زيارة المفتش»
٢٣.٣٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣.٤٥ ـ برنامج «توكطورتو» والحلقة عن حياة وانتاج «رايون تشاندلر».
٠١.٠٠ ـ نهاية الارسال

رسائل الاصدقاء

● الطالب ساهر عودة من الناصرة ارسل لنا مادة بعنوان «الانفتاح والتطور الجديد في المعسكر الشرقي والاتحاد السوفييتي». وفيه يطرح عوامل الازمة الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي ويعيد جذورها الى الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية، واهمال الاتحاد السوفييتي للصناعات الخفيفة وتكريس جهوده في الصناعات الثقيلة، ثم ينتقل الى الحديث عن التطورات الاخيرة في المعسكر الشرقي كانهيار سور برلين وهو يعتقد ان جموع المغادرين الى برلين الغربية عادوا الى بلادهم بعد ان رأوا البطالة والفقر (لا اعرف ان كان هذا دقيقا، أ.ع). ويدخل ساهر في نقاشات حول الحزب الشيوعي السوفييتي. لا نستطيع نشر المقال لان فيه بعض الامور غير الدقيقة.

● ارسل لنا الطالب مجدي محمد حيادري - طالب الصف الثامن - مدرسة طه حسين سخنين محاولتين شعريتين الاولى «رسالة الى محتل» وهي محاولة غير صالحة للنشر كاملة كما تنبأت يا مجدي ولكننا نختار مقطعا صغيرا منها.

أطفال تموت
نساء تفنى
ازهار تداس
واجنة تختنق

اما المحاولة الثانية فهي بعنوان «اطفال الحجارة» وهي غير صالحة للنشر لا من ناحية المستوى اللغوي ولا من الناحية الموضوعية.

● [illegible] فادي يوسف قسوم - طالب الصف التاسع - سخنين ارسل مجموعة مواد [illegible] انشاده منها «يا حلالي ويا مالي» يقول فيها

[illegible] جايبه جايبه — والسلام جايبه جايبه
[illegible] على الرايه — علوا راية الافراح»

ومادة بعنوان «اخطاء شائعة» يكتب فيها عن كلمة احيًا والتي تكتب حتى في احدى الصحف المحلية كما يقول أحيى، والصحيح احيا بالالف المقصورة لانها وقعت رابعة بعد ياء، وكلمة «شيّق» يصححها بشائق، يقال كتاب شائق ولا يقال كتاب شيق.

● الى صاحبة المقال عن «كتاب طيبة بني صعب» والتي ارسلت رسالتها باسم مستعار [illegible] عن نشر المادة اولا لاننا لا ندخل في معارك كلامية كهذه، وثانيا لا [illegible] لا يرسل فيها اسم المرسل كاملا ونحن ننشره باسمه المستعار شرط ان [illegible] الكامل في ملف التحرير.

رسائل الى ولدي

● ابن الخطاف ●

رسالة في وصايا علي بن ابي طالب لولده الحسن

ولدي الغالي،

تعرف اني ابحث وانقب بين الفينة والاخرى في كتب وتاريخ سلفنا الصالح والرشيد، وقبل عدة أيام وقع نظري على رسالة كان قد كتبها الامام علي بن ابي طالب يوصي ولده الحسن، رأيت فيها نصائح غالية تفيض بالحكمة وتنطق بالعبرة، وتوحي بالفطنة، ولذا رأيت يا بني ان اكتبها كاملة في رسالتي هذه لما تمتاز به من بلاغة، وأحاسيس جياشة هي أحاسيس كل أب.

ويقول الامام علي:

«يا بني: أحفظ عني أربعا، وأربعا لا يضرك ما عملت معهن، أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، واحسن الوحشة العجب - أي من عجب بنفسه مقته الناس فلا يوجد له أنيس فهو في وحشة دائما وأكرم الحب حسن الخلق.

يا بني !!

أياك ومصادقة الاحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك، واياك ومصادقة البخيل فانه يبعد عنك أحوج ما تكون اليه، واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه(اي القليل) واياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب.

[illegible]

[illegible] رسول الله (ص) يقول: لا فقر اشد من الجهل، ولا مال انفع من العلم، ولا حسب كحسن الخلق، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر.

[illegible]

[illegible] انسان بافعاله لا بالوالد، وبخلقه لا بحسبه، وبادبه لا بنسبه، والمرء [illegible] حيث يولد، وحيث ينبت لا حيث ينبت.»

[illegible]

الى هنا انتهت رسالة علي بن ابي طالب للحسن والى هنا تنتهي رسالتي اليك، ولكن نصيحتي ان تاخذ مقاطع منها وتحفظها عن ظهر قلب، وان تكتب بعضها على لوحات [illegible] اولى ناديك، فيا اطيبها رسالة، وما اروعها تعليمات.

والى اللقاء قريب، في رسالة اخرى حول موضوع اخر.

ابوك

ركن الاطفال

النورس الجريح

● بقلم: مصطفى مرار ●

●● الرجل اسمه «جابر» لكن اهل قريتنا يعرفونه بلقبه العلمي وبكنيته، فيقولون: «الاستاذ ابو السعيد».

وهو احيل على التقاعد بعد ان عمل في التدريس اربعين عاما. ويحدثنا بقصته مع طائر «النورس» فيقول:

«في ذلك الصباح، وبعد تناول الافطار، كنت اعمل في اصلاح مذياع قديم. وانتم لا بد تذكرون انني اعمل في التدريس، كنت جنديا في «سلاح الاشارة» ضمن جيوش الامبراطورية البريطانية. والتي لم تكن تغرب عنها الشمس، لضخامتها واتساعها. اخذ المذياع يصدر اصواتا متنافرة، ومضحكة، حين دخل علي جماعة من احفادي يحملون طائرا جريحا، كان اذا وقف او اوقف، يتدلى جناحه الايمن، حتى يبلغ الارض. كان الجرح عند اصل الجناح، ولعله مصاب بكسر ايضا.

قال احدهم بتأثر بالغ:

«جدي، انت تعرف الكثير عن مبادىء الاسعاف، عالج هذا الطائر المسكين، واجرك على الله».

ثم انصرفوا.

سامحهم الله.

نظفت الجرح، وعقمته بصبغة اليود. ثم جئت بقطعة من الشاش، فربطت الجناح الى جسد الطائر، ثم تركته يرقد آمنا. وقمت ابحث له عن طعام يأكله.

جئته بالخبز فأبى!

احضرت له الحبوب، بانواعها، فاعرض عنها! قدمت اليه الفاكهة فتحسسها بمنقاره، ثم ابتعد عنها.

لم استسلم لليأس.

قمت الى مكتبتي، وهي، كما تعلمون، غنية بالكتب في كل علم وفن، تناولت كتابا في طبائع الحيوان، ورحت اقلب ابوابه، حتى وجدت المادة التي تتحدث عن «النورس». لكنني لم اقرأ الا بضعة اسطر، واغلقت الكتاب حين قرأت عبارة كادت تقضي على كل امل لي في انقاذ الطائر الجريح! وهي تقول:

«طعام النورس هو السمك، السمك الذي يسبح قرب سطح الماء، يرصده النورس على صفحة مياه البحر، ثم ينقض على السمكة، فيلتقطها بمنقاره، ويطير في الجو.. وهكذا حتى يشبع». «واذن؟» قلت لنفسي، «فان علي ان احضر له السمك. ولعله لا يرضى الا بالسمك الحي! فمن اين لي بالسمك والبحر بعيد؟! ومن اين لي بالسمك المجمد، والمدينة، ايضا بعيدة، ومع ذلك فلماذا لا اجرب طعاما آخر؟».

توجهت الى سوق الخضار، وجئت بدجاجتين مذبوحتين، كانت «ام السعيد» قد اوصت عليهما من الصباح، وجلست ارقبها وهي تعمل في تنظيف الدجاجتين. حتى اذا فرغت من ازالة الريش، جاءت بالسكين، وشقت بطن اولهما، واستخرجت احشاءها حينئذ طلبت الى «ام السعيد» ان تنظف الامعاء، وتضعها جانبا.

وحين فعلت. فقد جئت بقطع من تلك الامعاء، ووضعتها امام «النورس» الذي انقض عليها، وازدردها في نهم وسرعة عجيبين!

ابتسمت راضيا، وكذلك «ام السعيد»، قد اهتدينا، اخيرا، الى وسيلة للابقاء على حياة صديقنا الطائر الجريح.

ومنحناه اسما. جميلا. اخذنا نناديه به، الى ان تعوده، وهو «صابر». وما زلنا بـ «صابر» نتعهده بالطعام والدواء، الى ان اصبح قادرا على تحريك جناحه، ثم الطيران الى مسافات قصيرة في ساحة المنزل. وذات صباح، وبعد ان تناول صديقنا «صابر» وجبة الصباح، وكنت وام السعيد نحتسي قهوة الصباح، اذا بـ «صابر» يقفز حتى يتوسط المائدة، ويطل على يد ام السعيد ويحك بها منقاره، كأنه يقبلها، ثم يقترب مني، ويطل على يدي. ويفعل ما فعل بيد ام السعيد.

ولفجأة، يرتفع «صابر» في الجو. ويدور فوق رؤوسنا عدة دورات كأنه يودعنا، ثم يبتعد في الفضاء، باتجاه البحر، حتى اختفى.

وفي امان الله، يا «صابر»!

□□□ نافذة على الادب العالمي — بقلم: نزيه قسيس

الهنود الحمر والكاتب الكندي «كوانزين فاشا» او «البومة الرمادية» (١٨٨٥ - ١٩٣٧)

حياته:

(كوانزين فاشا) هو لقب الكاتب الكندي الانجليزي الاصل (آرشي بلاني). ولد الكاتب في مدينة هيستنجز في مقاطعة (كنت) في جنوب بريطانيا سنة ١٨٨٥. بعد ان بلغ الثانية من العمر انتقل ليعيش مع عمتيه.

في سن الخامسة عشرة سافر الى كندا يبحث عن حظه هناك. بعد فترة قصيرة من التجوال انضم الى قبيلة من قبائل الهنود الحمر هي (قبيلة اوجيبفاي) في منطقة (اونتاريو) وعاش مع افراد القبيلة وكأنه واحد منهم.

في هذه الفترة اطلق عليه الهنود الحمر لقب (فاشا كوانزين) والتي تعني (المتجول في الليل) ولكنه كان يطلق على نفسه اسم (البومة الرمادية) وبهذا اللقب كان يوقع على مؤلفاته وكتاباته.

كوانزين والطبيعة

عندما نشبت الحرب العالمية الاولى جند والتحق بالجيش البريطاني وحارب وجرح في احدى المعارك. بعد شفائه عاد الى كندا واستقر على قبيلته الهندية حيث تزوج فتاة هندية واعتاش من الصيد وخصوصا صيد (كلب الماء). في يوم من الايام جاء بواحد من هذه الحيوانات الى البيت فلاحظ ان اولاده وزوجته احبوا هذا الحيوان الذكي حبا شديدا وبدلا من الاستمرار بالصيد قرر التوقف وراح يعمل محافظا على المحمية الطبيعية هناك واصبح مدافعا عن الحيوانات البرية.

بداية الطريق

في هذه المرحلة بدأ (كوانزين) يلقي محاضرات في اماكن مختلفة من كندا يدعو فيها الى المحافظة على الطبيعة وعدم صيد الحيوانات .في سنة ١٩٣٦ القى احدى محاضراته في قصر الملكة في بكنجهام في لندن امام الملكة وضيوفها.

مؤلفاته

بالاضافة الى المحاضرات كتب كوانزين عددا من الكتب ركز فيها على حياة الاولاد الهنود وحياتهم وقد قال في احدى محاضراته:

(كلي امل ان تثير قصصي البسيطة عن اولاد الهنود والحيوانات التي يحبونها تعاطف القراء ومحبتهم لتلك المخلوقات التي تعيش حياة يومية في الغابة والتي لها مشاعر تشبه مشاعرنا تماما).

ترك كوانزين فاشا عددا من المؤلفات القصصية اهمها:

1 - (رجال الحد الاخير) (١٩٣١) (مجموعة قصص قصيرة).

٢ - (زوار الغابة المتوحشة) (١٩٣٥) وهو حكاية اوتوبيوغرافية تصف كيف تحول الكاتب من صياد للحيوانات الى حام لها.

٣ - (مغامرات ساجو) (١٩٥٢) وهي قصة فتاة واخيها الهندي اللذين يربيان اسدا صغيرا في الغابة.

٤ - قصص من الكوخ الصغير.

توفي (البومة الرمادية) في (أتاوه) في كندا في شهر نيسان من العام ١٩٣٧.

التعليم الخاص

● اعداد: سائد بشارة ●

(ماجستير - استشارة وادارة تربوية - الطيرة)

مدخل:

الولد المتخلف، بسبب انحراف الوضع الطبيعي لعوارض في الجسم او عوارض نفسية او عقلية، لا يستطيع الاستفادة بشكل كاف من التربية والتعليم التي تعطى للاولاد العاديين. يمكن ان نفترض ان الولد المتخلف يحق له ان يطلب من المجتمع العناية والارشاد التي تعطى لكل الاولاد. من اجل تطبيق هذه الفرضية، على المعلمين والمربين الذين هم رسل الشعب، عليهم ان يعرفوا صفات الاولاد المتخلفين ومعرفة احتياجاتهم الخاصة.

● في التعليم الخاص يوجد طريقتان اساسيتان:

الاول تسعى لاقامة اطر خاصة للاولاد المحتاجين للتعليم الخاص، والثانية تسعى الى دمج تدريجي لهؤلاء الاولاد في اطر تعليم عادية. في السنوات الاخيرة، هنالك ميول متزايدة لدمج الولد المحتاج لتعليم خاص في اطر تربوية عادية.

● التعليم الخاص ما هو؟

تعريف التعليم الخاص هو: مضمون وسائل وخدمات تربوية، نفسية، طبية واجتماعية تزود الاولاد (والبالغين) اصحاب الاعاقة الجسمية والعقلية والنفسية لفترات طويلة او قصيرة. وايضا يعمل كوقاية لعلاج الصغار، عندما تظهر علامات اولية في صعوبة الاندماج.

هدف العلاج الواقي، هو الوقاية لمنع ازدياد حدة العجز اكثر. التعليم الخاص هو مهني في اصله، ويشترك في ذلك: الطبيب، المرضة، المستشار التربوي، المربي، العالم النفسي، الباحث الاجتماعي وآخرون.

الهدف من التعليم الخاص هو رعاية الولد صاحب العجز وتحضيره لحياة اجتماعية ومهنية صحيحة، حتى استغلال جميع مقدوراته. وبذلك يجب استعمال جميع الوسائل التربوية وطرق العلاج لضمان نمو الولد في اطار تربوي مرموق.

ان الطرق والوسائل التربوية التي يمكن استعمالها لتهيئة الولد هي مختلفة، ومنها:

- الارشاد والتعليم الفردي.
- الارشاد والتعليم الجماعي، اضافة الى العلاج الفردي.
- طرق علاج خاصة للجماعات او الافراد.

طريقة التعليم الخاص هي: طريقة اجتماعية، تربوية، عامة وقيمة (تنشئة اجتماعية للولد).

● بيئة التعليم الخاص

تعريف الولد الخاص على انواعه المختلفة باحتياجاته التربوية الاساسية، ان تشخيص الولد المصاب يجب ان يكون شاملا، ويضم بداخله تحليلا مفصلا للعوائق الجسمانية والعقلية، واقتراحات لوسائل تربوية وطرق علاج.

وايضا يجب التمييز بين اصابات بالغة جدا مثل (المتخلفين، العميان، الصم، المقعدين) التي يمكن علاجها والتخفيف من حدتها، وبين اصابات ذات صعوبات تربوية تعليمية بسيطة والتي بالامكان علاجها بوسائل تربوية ملائمة.

● اطار التعليم الخاص يضم:

(١) اولاد ذوو تخلف عقلي، والذي يضم:

أ - اولاد ذوو تخلف عقلي بالغ وكبير - الذي يتطلب اطارات وعلاجات تربوية خاصة.

ب - اولاد ذوو قدرات متوسطة - وتتطلب مدارس خاصة وصفوفا خاصة، ونسبة كبيرة من هذه المجموعة ستلتحق بالتعليم والارشاد المهني، فلذلك يجب توفير اطارات تعليمية لذلك.

ج - اولاد ذوو تخلف بسيط - ويتطلب صفوفا خاصة في المدارس العادية او خاصة حسب وضع الاولاد.

د - اولاد متخلفون ذوو تشويش نفسي صعب - والذين يتطلبون اطارات كالمذكورة اعلاه. ولكن يجب تزويدهم ايضا بخدمات خاصة لعلاج التشويشات النفسية.

هـ - اولاد محدودون - ويقصد بهم الذين يعانون من قلة الاستيعاب وصعوبات شعورية، والذين يتطلبون صفوفا عادية مع حل لمشاكلهم، وفي بعض الاحيان يوجد حالات تتطلب علاج تعليم خاص.

(٢) اولاد ذوو تشويهات شاعرية:

أ - اولاد ذوو تشويشات نفسية متوسطة حتى صعبة - والذين يحتاجون الى اطار تربوي منفرد.

ب - اولاد ذوو تشويشات خفيفة - وهم ذوو ذكاء طبيعي ولكن قدرتهم التعليمية لم تستغل بأكملها، فهم يعانون من صعوبات في التركيز ونقص بالتكيف في اطار التعليم العادي.

(٣) اولاد ذوو صعوبات تعليمية - وهذه الصعوبات ناتجة عن نقص في التركيز والاستماع والذكاء. ويجب ضمان شروط وطرق ارشاد خاصة لحل مشاكلهم.

(٤) اولاد عنيفون ذوو تشويشات بتصرفاتهم - مثل: صعوبة في قدرة الاتصال، وصعوبة في الاندماج في اطار تربوي والذين يملكون احتمالات كبيرة للجنوح.

(٥) اولاد ذوو نقص وصعوبات بالحواس:

أ - شلل في العقل - وذلك نتيجة لاصابة في العقل، ومن جرائها يعانون من تشويشات في الحركة وضعف في العضلات والكلام والنمو.

ب - شلل في العظام او عجز جسماني.

ج - صعوبات في الحواس - صعوبات في النظر والسمع.

د - امراض مزمنة - والمقصود بالاولاد الذين رقدوا فترة طويلة في المستشفى والبيت ومؤسسات اخرى، ويجب ضمان اطارات خاصة برعايتهم، ودمجهم ايضا في اطار مدارس عادية.

● صعوبات التعليم الخاص

في مجال التعليم الخاص نحن نصل الى اتصال مباشر مع الولد الذي يتطور حسب عوامل شخصية او اجتماعية. ليس المقصود بالنمو البيولوجي الذي تعوق في نموه هو شخص تطور شخصيته المكنة حدوث. وظيفته للتعليم الخاص هو التفتيش عن امكانيات تعليمية اخرى حتى ولو لم يكن مجال للمعالجة او الولد الخاص قد وجد في ظروف صعبة. التعليم الخاص يواجه مشاكل تعليمية خاصة وصعبة واعلى من المعدل. في معظم الحالات، يتم التغيير بشكل كامل، ويمكننا ان نصل بالولد الى مستوى القدرة الانسانية العليا الموجودة في التعليم.

وليس المربي هو الذي يستطيع المساعدة بل الافاق المشتركة للاباء، صعوبات التعليم الخاص كثيرة، وهي الصعوبات التي تظهر في المجتمع وتنمو وتتطور بتأثير كبير جدا من المجتمع، لذلك يمكننا القول بأن هناك تأثيرا مباشرا بين المعلم والولد. استمرارية التعليم للولد الخاص صعبة وغير ممكن الحاقه بالولد العادي، وعلى المربي التذكر ان: من جراء هذا السلوك يوجد مشاق وعدم قدرة على الاندماج والاستمرار. الولد الذي يحتاج لتعليم خاص هو ولد غير عادي، ويعني ذلك بأنه متخلف عن الوضع الطبيعي، الموجود في الوضع الطبيعي هو الولد الذي لديه سلوك خارجي غير ظاهر كشيء شاذ، او يحمل اعاقة جسمية، او لديه تخلف في قدراته العقلية.

● قوتها المؤثرة للبيئة

لا يتأثر الولد بالبيئة التي يعيش فيها فقط، بل يبنى بشكل كلي بأيديها. هو عاجز وغير قادر على المقاومة، وسائل المضايقة التي تصيب الولد كثيرة جدا، وكذلك تظهر امكانيات جديدة للمضايقة، لان ظروف البيئة تتغير باستمرار.

التأثير القوي للبيئة والثقافة وهما يؤثران في تكوين شخصية الولد، تكون في مراحل التطور الاول من الطفولة للولد، وصلة الولد مع البيئة الانسانية تكون بواسطة البالغين وعلى الاغلب بواسطة الاهل.

● وظيفة العائلة (الحي والمجتمع)

عند معالجة الولد غير العادي، ممكن الاخذ بعين الاعتبار اهمية المشاركة بين العائلة والحي في خدماته، والمجتمع ككل.

في المجال العائلي، والمقصود هو عن العائلة المتوسطة والتي تحوي غير الوالدين - الاخوة والاخوات، الاجداد، والاعمام والعمات، الاخوال والخالات.

علينا ان نتذكر بأن الولد غير العادي، بالرغم من مشاكله الخاصة، هو ولد مثل كل الاولاد وهو بحاجة، مثل كل ولد، لاطار العائلة وللحنان الحار والثقة التي يمكن للعائلة اعطاؤها.

هناك اهمية كبرى لاعطاء الحنان للولد في سنواته الاولى والشيء الطبيعي هو اعطاءه قدر المستطاع من العائلة للولد، يحوي ذلك اشتراك الولد في كل الفعاليات العائلية والمناسبات العائلية.

من الممكن ان نهتم بالاحتياجات الخاصة للولد، يحوي فحوصات طبية بين كل فترة زمنية معينة عند طبيب مختص بالاطفال، فحوصات خاصة، واي شيء يمكن ان يقدم مساعدة للولد طيلة حياته.

الاهتمام بسلامة الولد وبسلامة الولد غير العادي بشكل خاص هو شيء طبيعي ومفهوم، بالاضافة الى ذلك يمكن المحاولة لقيادة الولد في الامور الدنيوية قدر الامكان، وتحميله مسؤوليات (حسب قدراته) ومحاولة قبول دمجه مع اعلان ذلك الى الحي الذي يحيا، بصورة خاصة، فيه والى المجتمع ككل بصورة عامة.

هنالك اهمية كبيرة لاقامة صلة مشتركة مع كل العوامل المعالجة للولد، مثل: شعبة الروضة في المدرسة، جميع العاملين في المدرسة، ومؤسسات اخرى التي لها صلة مع الولد.

للمجتمع الموسع يوجد وظيفة سامية في تعليمه واصلاحه للولد غير العادي ومساعدة عائلته، في مجالات: فيها راي الجمهور الصبر والتسامح، قبول ومعرفة وفهم الاحتياجات الخاصة للولد غير العادي، مساعدة مباشرة وغير مباشرة والتي تتمثل في رؤية غير العادي كقسم من المجتمع وقبوله الكامل كإنسان متساوي الحقوق والواجبات (حسب قدراته).

دوره في المجتمع يتمثل باهتمام مناسب يمكن العمل الجيد لغير العادي ولعائلته ودمجه الكامل قدر الامكان في الحياة المحيطة.

● البيت

البيت هو الاساس لانتاج الثقة الاولى عند كل ولد. هناك صعوبات عند الولد الخاص في استيعاب وفهم البيئة التي تحيطه. الولد الخاص ليس وحيدا في هذا الضيق، وانما على البيت ان يكون ملجأ حماية له، يمنحه الثقة الشخصية، والبيت عليه ان يكون مرشدا وموجها للولد بالذات في الامور التي يصعب على الولد فهمها، ويجب على العائلة مساعدة ابنها في معرفة البيئة التي تحيطه.

يمكن ان يتحول البيت الى مكان غير أمن وذلك عن طريق رفض الولد بسبب تخلفه، وبهذه الطريقة تحدث تغييرات لدى الولد غير العادي ويضعف عملية التنشئة الاجتماعية عنده، الاولاد المتخلفون عادة يكون عندهم مشاكل سلوكية والتي تصعب الاتصال بين الاولاد واهاليهم.

● المدرسة

تربيتهم للاولاد المتخلفين، يجب ان تكون مربوطة بعلم وادراك متزايد، في مجال تطور الشعور والذكاء عند الولد، مع فهم ان القدرة العقلية مربوطة بهذا التطور، لان التعليم يعمل على تطور طرق ومفاهيم.

عدا عن ذلك، يتطلب كل ولد، مرب ومعلم، لكي يستطيع الولد المتخلف ان يمنحه حبه وهذا يؤدي الى اساس للثقة من اجل دمجه في اطار حياة المدرسة.

من أعلام طلابنا

ابن الرومي (٨٣٥ - ٨٩٦)

● فادي يوسف قسوم - سخنين ●

حياة ابن الرومي:

هو ابو الحسن علي ابن العباس ابن جريج او جرجورلس المعروف بابن الرومي. ولد ابن الرومي يوم الاربعاء في ٢١ حزيران سنة ٨٣٥ ونشأ في بغداد. عكف على طلب العلم وتولع به الى ما بعد سن الكهولة حتى اصبح مثقفا ورحل الى سامراء طلبا للرزق واقام هناك ولكنه بقي يحن الى موطنه بغداد.

احب الحياة وعشقها وطمع فيها ولكن حياته لم تكن الا عبارة عن سلسلة متواصلة من المصائب والكوارث ونتيجة لذلك زادت عصبيته واسودت الدنيا في عينيه الى درجة انه لم ير فيها الا الشر. سخر الناس منه ومن غبائه وتراكمت عليه المصائب فأتى الحريق على بعض ملكه وبقي ابن الرومي صريعا بين الحاجة وبين الحرمان يشكو من الهم والغم والحزن والالام.

نكب ابن الرومي في اسرته ولم يبق له سوى اخ سرعان ما قربه الموت منه وهو في سن الشباب كان عمره ٣٠ سنة ثم فقد ابناءه الثلاثة ثم فقد امرأته وهذا ما زاده تشاؤما.

كتب ابن الرومي في المواضيع التالية: الوصف، الهجاء، الرثاء، الغزل.

كانت وفاته خاتمة تلك المأساة فقد مات ابن الرومي بالسم يوم الاربعاء ١٤ حزيران سنة ٨٩٦ ، فقد سمه القاسم ابن عبيد الله ابن سليمان ابن وهب وزير المحتفظ لسلاطة لسانه وكذلك لخوفه من هجائه.

عزف منفرد على سميفونية النضال

● نمر جواد سلطاني - الطيرة ●

(١)

اسير في غمرة النضال
عند صمود جحافل الخير في
وجه فلول الليل..
اسير حائرا.. هائما على وجهي
اسير، في وسط الشوارع
وفي قلب المعارك
وسط قرع المدافع..
اسير مستنشدا/ مستصرخا الهمم
ان استيقظوا في منتصف الليل
وارفضوا هذا الظلام الحالك..
اسير.. ضائعا/ حائرا في
دروب الاحزان..
وامضي على المدى
لا اخاف، لا اهاب احدا
وامضي اقاوم الردى
واصد العدا، الى.. الابد
لكني يا صاح محتار وسط
تشعب الدرب وكثرة المسالك..

(٢)

امضي.. اسير
تلفني وحشة الليل العميق/ الكبير..
ولكني يا صاح اخاف..
اخاف يد المنون ان تختطفني
او يد الاقدار..
اخاف ان تختطفني قبل ان
اتم دربي
وانهي حربي
واوصل الرسالة
وقبل ان اقبّل الحبيبة
قبلة الوداع
وقبل ان أؤدي
واجبي، نحو براعمي..
اللذي رافقني طوال سنوات الكفاح
وقبل ان اشهد
بزوغ الفجر،
فجر النصر،
وبزوغ الصباح..
إني لأخاف!!

نــــوادر

■■ طلبا للثواب

مر رجل بقوم قد اجتمعوا على رجل يضربونه، فقال لاحد الضاربين: ما حال هذا الرجل؟ قال: والله ما ادري حاله، لكني رأيتهم يضربونه، فضربته معهم طلبا للثواب من الله عز وجل.

■■ النحوي والكناس

وقع نحوي في حفرة، فجاءه كناس يخرجه، فصاح به الكناس ليعلم اهو حي ام لا. فقال له النحوي: اطلب لي حبلا دقيقا وشدني شدا وثيقا، واجذبني جذبا رفيقا، فقال له الكناس: امرأتي طالق ان اخرجتك منها ثم تركه وانصرف.

■■ بحاجة الى رأسك

عندما تجمعت لدى الملك لويس الحادي عشر البراهين على خيانة الفارس سان بول له، عزم على التضحية به ليأمن من جانبه، الا ان هذا الفارس في تلك الفترة كان بعيدا عن متناول يده، فأرسل له رسالة قال فيها «صديقي العزيز، تعال بسرعة فأنا بامس الحاجة الى رأس كرأسك».

■■ حافظ والاب والابن

دخل رجل يكرهه حافظ ابراهيم على مجلس كان فيه حافظ مع اصدقائه. ولاحظ الاصدقاء تأفف حافظ من وجوده، وبعد ان خرج الرجل بقليل دخل شاب فسلم عليه حافظ سلاما فاترا. ولما سأله احد اصدقائه عن هذا الشاب قال انه ابن اللئام (اللي آم).

■■ كذبنا، فكذب

انشد بشار بن برد قصيدة في مدح المهدي، فلم يعطه شيئا، فقيل له انه لم يستعذب يا ابا معاذ. فقال بشار: والله لقد قلت فيه قصيدة لو اتى بها احد على الدهر، ما خشي صروفه. ولكننا كذبنا فيه القول فكذب هو املنا فيه.

(عن مجلة العربي)

هيا بنا نلعب

صورة معروفة:

● لون هذا المنظر حسب الارشادات التالية:
(٠) برتقالي، (٥) ازرق، (..) بني، (٠٠) احمر، (ـ) اخضر، (ـ) اصفر، فتحصل على صورة تعرفها

القمع يذكي جذوة الصراع العرقي

(نشرت منظمة العفو الدولية في نشرتها الاخبارية التي تصدر باللغة العربية تقريرا عن عدد من الصراعات العرقية والقومية في انحاء مختلفة من العالم، التي راح ضحيتها الاف المواطنين. و«الاتحاد» تنشر نص هذا التقرير على حلقتين. وفيما يلي الحلقة الاولى)

سجن الاف الاشخاص وعذبوا وقتلوا على ايدي حكومات تسعى لقمع التوترات العرقية والقومية في بلدانها، وقد ادت التدابير القمعية الى ترسيخ صراعات مريرة واضعاف الامل في الحوار، وازدياد ضحايا المعاناة والموت.

ففي بلدان كثيرة، قبض على اعداد كبيرة من المتظاهرين المسالمين على نحو تعسفي، واحتجز كثير منهم شهورا او سنوات من دون تهمة او محاكمة. وفي حالات لا تحصى عدا، كان العذاب هو الثمن الذي دفعه المواطنون لانهم عدوا من المتعاطفين مع الحركات العرقية او القومية.

وفي شتى انحاء العالم ـ خاصة حيث تفاقمت التوترات حتى تحولت الى العنف ـ سقط الالاف ضحايا لعمليات امنية اسفرت عن حالات «اختفاء» واعدامات وقعت خارج نطاق القضاء.

وتتراوح الصراعات من نزاعات محلية حول الحقوق الثقافية لطوائف عرقية متميزة الى مجابهة واسعة النطاق حول مطالب الحكم الذاتي او الانفصال. وكثيرا ما تكون هذه المطالب مدعومة فقط بحملات للضغط والاحتجاج خالية من العنف، الا انه في حالات كثيرة، تصبح الاعتداءات المتسمة بالعنف او التمرد المسلح من السمات الغالبة على هذه الصراعات.

وتدرك منظمة العفو الدولية مدى التعقيدات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تواجهها الحكومات. فالهجمات التي تشنها جماعات المعارضة المسلحة، واحداث العنف الطائفية، والازمات الاقتصادية، هي كلها عوامل لا يمكن تجاهلها. وثمة انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان تقع في كثير من البلدان على ايدي جماعات معارضة مسلحة ـ ومن ذلك تعذيب السجناء وقتلهم ـ وهي افعال تدينها منظمة العفو الدولية من حيث المبدأ، ايا كان مرتكبها. ومع ذلك، فلا يمكن ابدا ان يتخذ اي من هذه العوامل مسوغا او ذريعة لقيام حكومة ما بخرق حقوق الانسان الاساسية.

جذور الصراع

تكمن جذور الكثير من التوترات العرقية والقومية في العالم، في تنقلات الناس في الماضي ونزوحهم من مواطنهم، مثل الهجرة الجماعية للذين يفرون من وجه الظلم، او ينشدون الاستقرار الاقتصادي، واعادة رسم الحدود القومية على ايدي القوى الاستعمارية، او في اعقاب الحروب. والنتيجة ان كثيرا من الدول القومية في عالم اليوم تضم مجموعات سكانية متباينة، لكل منها شخصيتها المتميزة، وتاريخها الخاص.

وهذا المزيج من البشر الذين ينحدرون من اصول عرقية او قومية مختلفة، لا يؤدي دائما الى نشوب الصراعات. وتختلف اسباب الصراعات ودرجة حدتها اختلافا كبيرا من مكان لاخر. فالمطالبة بوضع حد للامتيازات التي تتمتع بها احدى الجماعات دون غيرها، وممارسة الضغط لتحقيق المساواة في المعاملة امام القانون، او لحرية التعبير عن مظاهر وسمات ثقافة ما، والحركات الرامية لانهاء التمييز في مجال الوظائف او القوات المسلحة او في التعليم، كل هذه الامور قد تفضي الى نزاع بين مختلف الجماعات العرقية او القومية.

وكثيرا ما تفاقمت التوترات نتيجة لانتهاج الحكومات سياسات من شأنها ان تؤدي الى اشتداد هذه المطالب، او تسفر عن استمرار الانتهاكات المرتكبة بحق اشخاص من اصل عرقي او قومي معين. وقد ظهرت في بلدان عديدة حركات تدعو لتحقيق آمال هذه الجماعات وتطلعاتها.

في كثير من الاحيان، تتمثل استجابة الحكومات لمثل هذه التحديات في اتخاذ افراد من المواطنين او مجتمعات محلية برمتها هدفا لاجراءات قمعية.

وفي بعض البلدان، ترتبط بعض الاجراءات مثل الحرمان من حرية التعبير، وحرية تكوين الجمعيات او الانتماء اليها، وحرية الاجتماع ارتباطا واضحا بسياسة رسمية ترمي الى ان تطغى احدى الجماعات العرقية على غيرها، او ان تطمس الملامح المميزة للجماعات العرقية او القومية. وقد تعمد بلدان اخرى الى استحداث مثل هذه الاجراءات لصالح النظام العام، حين يشتد الانقسام الداخلي.

على ان وجود الاضطرابات الاجتماعية، او الرغبة في السيطرة عليها، لا يقللان من التزام الحكومات باحترام حقوق الانسان الاساسية. ومنظمة العفو الدولية لا تتحيز الى اي جانب في الصراعات حول الاستقلال الثقافي، او الحكم الذاتي الاقليمي، او النزاعات على الاراضي ولكنها تطالب فحسب بان تضمن الحكومات الا تفضي الانقسامات الاجتماعية ـ سواء اكانت قائمة على اختلافات عرقية او قومية ام لا ـ الى اوضاع تنهك فيها حقوق الانسان.

● رجال الشرطة في جنوب افريقيا يعتدون على العمال السود في جوهانسبورغ عام ١٩٨٦ في ظل نظام الفصل العنصري، يحرم المواطنون السود، الذين يشكلون غالبية السكان، حقوقهم السياسية، وقد عمدت الدولة الى ارتكاب انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الانسان، بغية الحفاظ على نظام من الامتيازات العنصرية التي تنعم بها الاقلية البيضاء.

الصراع المسلح

في الصومال، حدثت انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان في جو مشحون بالتوترات القبلية. فالحركة الوطنية الصومالية ـ التي ينتمي معظم اعضائها الى عشيرة واحدة في شمال البلاد ـ ظلت تحارب الحكومة منذ عام ١٩٨٠. وقد اعتقل افراد هذه العشيرة ـ عشيرة الساق ـ وعذبوا، وقتلوا، اما انتقاما منهم بسبب انشطة قامت بها الحركة الوطنية الصومالية، واما اشتباها في ارتباطهم بتلك المنظمة. وقد لحق الدمار كثيرا من المناطق التي تقطنها عشيرة الساق، ومنها العاصمة الشمالية هرجيسة. وفر مئات الالاف الى اثيوبيا وجيبوتي للاحتماء من الغارات الانتقامية التي يشنها الجيش الصومالي، الذي تنتمي اغلبيته الى العشائر الاخرى. وقد سجن كثير من افراد الساق بسبب انتقادهم سياسات الحكومة تجاه الشمال، او لمجرد انتمائهم لتلك العشيرة.

وفي اواخر عام ١٩٨٩ ، ادت حركة تمرد قام بها بعض رجال الجيش من قبيلة الاوغادين الى اعمال انتقامية مماثلة ضد الاوغادين في جنوب غرب البلاد.

وفي اثيوبيا كانت هناك معارضة مسلحة في عدة مناطق من البلاد، على مدى العقود الثلاثة الماضية، وذلك من قبل جماعات تحارب من اجل الاستقلال الاقليمي، او ضد الحكومة المركزية، على اساس الهوية الاقليمية او العرقية. وقد سجن كثير من اهل تلك المناطق. وخاصة مناطق اريتريا وتيغره ووليغا وهرارغي وعذبوا للاشتباه في ارتباطهم بجبهة تحرير شعب اريتريا، او غيرها من الجماعات الاريترية، او جبهة تحرير شعب تيغره، او جبهة تحرير اورومو. وقد تبنت منظمة العفو الدولية بعضهم باعتبارهم سجناء رأي، اذ انهم انما سجنوا بسبب دعوة الى المعارضة تثبت عليهم. وبعد سنوات عديدة من الاعتقال بدون محاكمة، اطلق سراح بضعة منهم في عام ١٩٨٩ في حين ظل اخرون في السجن.

وفي السودان، تعرض الاف الرجال والنساء والاطفال من الجماعات العرقية في الجنوب الى التعذيب والقتل على ايدي افراد القوات المسلحة والميليشيات التي تؤيدها الحكومة، وذلك منذ اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٨٣. وقد ردت الحكومة على انشطة الجيش الشعبي لتحرير السودان، الذي يستند اساسا الى تأييد الجماعات العرقية في الجنوب، بتأييدها عدة ميليشيات قبلية تنتمي الى جماعات عرقية اخرى موالية للحكومة. وبعد فترة هدوء في منتصف عام ١٩٨٩ بسبب وقف لاطلاق النار، زادت في تشرين الاول حوادث قتل سكان القرى على ايدي جنود الحكومة والميليشيات، في حين ظل المسؤولون في الحكومة لا يعيرون اي اهتمام للغارات على المدنيين، باعتبارها لا تعدو ان تكون «اقتتالا قبليا». وقد وقع افراد قبائل الدينكا والنوبة والنوير وشللك ـ الذين تشردوا نتيجة للقتال في الجنوب ـ ضحايا لانتهاكات جسيمة لحقوق الانسان، بسبب اصلهم العرقي ليس غير، كما استهدف ايضا الجنوبيون المقيمون في الشمال.

وفي سري لانكا، كثرت خلال الثمانينات التقارير المتعلقة بحالات «الاختفاء» والاعدام خارج نطاق القضاء، والقبض التعسفي على الاشخاص، وتعذيبهم، وذلك في اطار حركة انفصالية مسلحة لاعضاء جماعة التاميل، مقرها شمال شرقي البلاد.

واستمرت انتهاكات حقوق الانسان في الشمال الشرقي، وبعد الاتفاقية التي ابرمت بين الهند وسري لانكا في تموز ١٩٨٧ عندما تولت القوات الهندية المسؤولية عن الامن في المنطقة. وفي الجنوب، اشتدت المعارضة للحكومة من قبل طائفة السنحاليين، الذين يشكلون غالبية السكان، في اعقاب الاتفاقية المذكورة، ومنذ منتصف عام ١٩٨٧ قامت احدى الجماعات السنحالية المناضلة باعمال قتل واسعة النطاق ضد المدنيين. اما التشريع الجديد وسلطات الطوارىء الخاصة، التي اعتمدت في مطلع العقد الماضي لمجابهة حركات التاميل الانفصالية، فهي تستخدم منذ عام ١٩٨٧ ضد المناضلين السنحاليين في الجنوب، حيث ارتكبت قوات الامن السنحالية انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الانسان. ويسمح التشريع المذكور بوضع الاشخاص في الحبس الانعزالي فترة طويلة، دون تهمة ولا محاكمة، كما يبيح لقوات الامن التخلص من الجثث دون تشريح او تحقيق لمعرفة سبب الوفاة، مما يمكنهم من القتل وهم بمأمن فعلي من المساءلة والعقاب.

وفي السنوات الاخيرة، «اختفى» الاف الاشخاص عقب القبض عليهم، او اعدموا خارج نطاق القضاء على ايدي قوات الامن النظامية السرية لنكيه، او القوات شبه العسكرية، التي يعتقد انها مرتبطة بتلك القوات.

وفي ميانمار (بورما سابقا)، قامت وحدات الجيش المكلفة بمهام مكافحة التمرد باعدام وتعذيب الفلاحين من السكان الاصليين، في المناطق النائية والجبلية التي تنشط فيها جماعات المعارضة المسلحة. ومما يذكر ان الفلاحين المقيمين في المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين، بل واعضاء جماعات المتمردين الرئيسية انفسهم، ليسوا ـ عرقيا ـ من «البامان» (اي اهالي بورما)، وانما ينتمون الى جماعات عرقية مختلفة، مثل: «الكابن»، و«الشان» و«المون». وقد لبثت جماعات المعارضة تشن حرب العصابات ضد الحكومة المركزية منذ حصول البلاد على الاستقلال من المملكة المتحدة عام ١٩٤٨.

وفي المملكة المتحدة، واصلت الجماعات المسلحة من طائفتي الاقلية الكاثوليكية والاغلبية البروتستانتية في ايرلندا الشمالية اللجوء الى العنف تأييدا لمطالبها. ولم تنجح حكومة المملكة المتحدة في تبديد قلق الجمهور من ان عملاءها كانوا يتصرفون خارج حدود القانون، في محاولتها التصدي لمرتكبي احداث العنف ذات الدوافع السياسية.



● في بوروندي، ارتكبت القوات المسلحة، التي تسودها طائفة التوتسي، مذابح قتلت فيها الالاف من افراد الهوتو العزل في آب ١٩٨٨، وكان هؤلاء الاطفال، الذين شردوا، ضمن الالاف من افراد الهوتو الذين فروا الى رواندا المجاورة لبوروندي.

وقد وقعت سلسلة من حوادث اطلاق النار المفضي الى الموت من جانب قوات الامن، ادت الى ترديد مزاعم خطيرة مفادها ان ثمة سياسية رسمية تسمح بأن يقتل عمدا من يشتبه في انتمائه الى الجماعات المسلحة بدلا من القبض عليه، وبصفة اساسية افراد الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يتكون معظمه من الكاثوليك. ولم تنجح الاجراءات الرسمية التي اتخذت للتحقيق في حوادث القتل المذكورة، في ايضاح الحقائق بصورة كاملة. كما رفضت الحكومة المطالبات باجراء تحقيق قضائي مستقل. وفي قضيتين منفصلتين، تتعلقان باعتدائين بالقنابل قام بهما الجيش الجمهوري الايرلندي عام ١٩٧٤ في انجلترا، حكم على البعض بالسجن المؤبد، وكان السبب الاهم، او الاوحد، الذي بني عليه الحكم هو اعترافات غير مؤكدة زعم السجناء انهم ادلوا بها نتيجة للتهديدات وسوء المعاملة، حينما كانوا في الحبس الانعزالي وافرج في تشرين الاول ١٩٨٩ عن «اربعة غيلفورد» الذين كانوا ادينوا عام ١٩٧٥ بتهمة الاعتداء بالقنابل، بعد ظهور ادلة جديدة تثبت ان الشرطة قد كذبت على المحاكم بشأن افادات الاعتراف. اما «ستة برمنغهام»، الذين ادينوا عام ١٩٧٥ بتهمة الاعتداء بالقنابل ايضا، فلا يزالون في السجن.

امثلة واجوبة

حول الهجوم بالسلاح الكيماوي

الاحتمالات ضعيفة ولكن من الافضل الاستعداد

ـ س: ما هي الاحتمالات في حالة هجوم بالسلاح الكيماوي؟

● جواب: الخطر الكيماوي اقل مما يعتقدون، لكن علينا ان نكون مستعدين لحدوث امكانية كهذه. علينا ان نتذكر ان اسرائيل حاربت في الماضي ضد جيوش مصرية وسورية، كانت بحوزتها اسلحة كيماوية. على الرغم من المعارك العنيفة ووضع هذه الدول العسكري الا انها في النهاية لم تستعمل الاسلحة الكيماوية.

ـ س: هل توجد اقنعة ومواد وقائية كافية لكل مواطني اسرائيل؟

● جواب: نعم. مواد وقائية توجد اليوم بشكل كاف في مخازن منطقية في جميع انحاء البلاد ويوجد مخزن مركزي في احد جبال «غوش دان» ويوجد اقنعة كافية وحقن «اتروفين» ومساحيق التنظيف الشخصي. بالاضافة الى وجود كتائب خاصة «للهاجاه» مهمتها معالجة احداث كهذه اذا وقعت.

ـ س: كيف يمكن تهيأة الاولاد لمواجهة اوضاع طارئة؟

● جواب: يجب ان يتوفر للاولاد شعور بالاطمئنان من المهم مواصلة الحياة وان يروا ان الامور تسير كالمعتاد، يجب عدم ادخالهم في حالة من الخوف والذهول. وعلينا ان نتذكر ان الاولاد يتجاوبون مع الجو العام اكثر من الكلمات.

ـ س: هل من الضروري ان يحلق الرجال لحاهم؟

● جواب: ولا باي شكل من الاشكال. ذوي اللحى يتلقون انذارا مسبقا متى عليهم ان يحلقوا لحاهم لكي يستطيعوا ان يجدوا اقنعة ملائمة.

● خيمة الاطفال الرضع ●

ـ س: كيف اعرف ان هناك بوادر هجوم بالاسلحة الكيماوية؟

● جواب: لا يمكن معرفة ذلك اذا كان الحديث عن هجوم مفاجىء. مع هذا فاحتمال ان يكون هجوم مفاجىء ضعيف جدا. واذا ظهرت بوادر هجوم بالاسلحة الكيماوية ولم تكن المواد الوقائية موزعة نقوم بالاجراءات التالية:

١. ادخل الى غرفة محكمة الاغلاق.
٢. اخلط مسحوق الصودا بالماء (بمقدار ملعقة لكل كوب).
٣. اغمس قماشة بالخليط وضعها على وجهك.
٤. تغطى بقطع نايلون كبيرة كنت قد اعددتها مسبقا. يجب التركيز على تغطية الاعين والانف والرأس والفم.

ـ س: في اعلانات الجيش ـ الطبي كتب ان غاز الخردل يمكن ان يتسرب من النايلون و«الجومي».

● جواب: هذا صحيح. لكن ليكن مفهوما ان الاقنعة فعالة ضد غاز الخردل. صحيح ان سم الخردل ينتشر عن طريق قطع الـ «فوليا تيلن» التي يوزعها «تساهل» ولكن الغاز الاخطر هو غاز الاعصاب. وامكانية التسمم منه هائلة. هنا يجري الحديث عن عدة مليغرامات من غاز الاعصاب هذا، التي تساوي غرامات من غاز الخردل.



● التقطت هذه الصورة قبل سنتين (١٩٨٨/١١/٢٤) خلال تدريب على استعمال كمامات الغاز ضد الحرب الكيميائية في مدرسة اسرائيلية في القدس. (وص.ف)

ـ س: خلال كم من الوقت يجب لبس القناع؟

● جواب: يجب لبس القناع خلال ٩ ثوان. العلاج الاهم من غاز الاعصاب هو لبس القناع بشكل صحيح وبالسرعة الممكنة. الناس يوقفون تنفسهم بشكل طبيعي بواسطة التنفس الطويل، ولكن ممنوع ايقاف التنفس وليس القناع.

ـ س: ما هي ظواهر الاصابة بالسلاح الكيماوي؟

● جواب: الاشارات الاولية للتسمم من الغاز هي العرق والدموع وخروج لعاب من الفم وسوائل وصعوبة في الرؤية وغثيان وتقيؤ وضغط في الخصر. هذه هي الاشارات الاولية التي من المهم معرفتها لانه لا لون ولا رائحة لغاز الاعصاب. في المواد المقدمة للجمهور وسائل علاجية ممتازة ضد غاز الاعصاب، وعند ظهور اشارات الاصابة الاولية يجب حقن المواد مباشرة في العضلات.

ـ س: كيف يكون رد فعل الانسان المصاب بشكل خطير؟

● جواب: يصاب باسهال وتقيؤ متزايدان وتبول من غير ارادة. في هذه الحالة توجد صعوبات في التنفس، المصاب بشكل خفيف بامكانه ان يسير اما المصاب بشكل متوسط فلا يستطيع السير. ويستصعب المصاب بشكل كبير ان يتنفس. لهذا ففي اللحظة التي تظهر فيها الاشارات الاولية يجب حقن المصاب بـ «التروفين» الموجود مع المواد الوقائية لمنع تدهور وضعه. عامل الزمن هنا حساس ومهم. دقائق من الممكن ان تنقذ المصاب. من المهم الاشارة الى ان الاتروفين لا يستعمل كمانع للتسمم وانه لا يجري الحقن به اذا لم تكن هناك اصابة. ان الاستعمال غير الضروري لمادة الاتروفين يمكن ان تؤدي الى التسمم.

ـ س: ماذا نفعل بعد الهجوم بسلاح كيماوي؟

● جواب: ايضا بعد انتهاء الهجوم يجب عدم ازالة الاقنعة بدون تعليمات مفصلة من جنود «الهاجاه» او من قبل وسائل الاعلام. يجب عدم استعمال الغذاء والمياه التي كانت مكشوفة في اثناء الهجوم. استعمل فقط الغذاء والمياه التي كانت مغلقة او فعلية بشكل آلي اذ يمكن ان مصادر المياه قد تسممت من الهجوم.

ـ س: هل هناك تفرقة بين الوسائل الوقائية التي لدى السكان وتلك التي لدى الجيش؟

● جواب: الوسائل الوقائية للسكان لا تشمل القطع الوقائية من الـ «فوليا تيلن» التي تغطي الجسم وتمنع تسرب الغاز. الجنود يلبسون فوق الثياب بذلة خاصة مصنوعة من الجلد مغطاة من الداخل بالفحم.

حاييم هرتسوغ

صدام لا يجرؤ على توجيه الصواريخ ضد اسرائيل

(ننشر فيما يلي المقال الذي نشره رئيس الدولة حاييم هرتسوغ في ملحق «يديعوت احرونوت» الاسبوعي يوم الجمعة الماضي ٩٠/٨/٣١ واذاعه راديو «صوت اسرائيل» بعد ظهر اليوم نفسه. ويتبين من هذا المقال، كيف يحاول رئيس الدولة طمأنة الرأي العام الاسرائيلي من اي خطر يهدد اسرائيل اذا ما نشبت الحرب في الخليج ذلك لان العراق ـ في نظره ـ ضعيف وليس غولا ولان القوات الاجنبية في الخليج قادرة على توجيه ضربة عسكرية قاصمة للعراق ولان اسرائيل بعيدة عن ساحة المعركة؛ لذلك «ليس ثمة مصداقية لتلف الاعصاب والمخاوف المبالغ فيها والتي برزت في الاسابيع الاخيرة» (في اسرائيل طبعا)!)

● حاييم هرتسوغ ●

الصورة التي ترتسم لحاكم العراق صورة من اخطأ ويحاول تقليل الضرر، لا صورة من يسعى الى توسيع ساحة المعركة. قرار العمليات العسكرية في ازمة الخليج هي اليوم، في رأيي الامكانية الوحيدة للرئيس بوش.

يخيل لي انه آن الاوان لوقفة تقييم للوضع الذي نشأ في الخليج الفارسي بشكل عام وفي الشرق الاوسط بشكل خاص، كنتيجة للاجتياح العراقي للكويت واحتلاله لها. وقد نتفهم المواطن التائه الذي يتسلم صورة مركبة تعرقل التقييم الصحيح، بحيث تكون النتيجة قلقا واضطرابا لا مصداقية ولا اساس لها.

وعندما يطلب منا ان نقيم وبشكل صحيح، الجيش العراقي الذي هو من الجيوش الكبيرة في العالم، فمن المهم ان نقيمه، ليس فقط من حيث حجمه والعدات الموضوعة تحت تصرفه، بل من حيث نوعيته كجيش محارب. صحيح انه جيش اكتسب خبرة في ثماني سنوات الحرب ضد جيش ايران، لكن من الواضح ان هذه الحرب لن تكون موضوع تدريس في الاكاديميات العسكرية في العالم. احد الاوصاف الصائبة لهذه الحرب قدمه معلق معروف وباللغة الانجليزية: «توازن دقيق لانعدام الجدوى». هكذا ينظرون الى تسيير الحرب ذات الثماني سنوات. ومن المفضل تبديد الضباب قليلا، والنظر بعين فاحصة الى القدرة العسكرية لجيش العراق. تعالوا نتذكر لحظة ما حدث في الحرب الايرانية العراقية. لقد قرر صدام حسين مهاجمة ايران في وقت بدا له مريحا جدا من حيث تطورات الثورة في ايران. تلك الثورة خلقت حالة من الضياع في القوات الايرانية. فحكم الخميني خصى الجيش، لا بل اقام الميليشيا الثورية «البسيدران» كقوة موازية للجيش. اعدم (٨٥) ضابطا كبيرا، والمئات اعتقلوا وطردوا من الخدمة. وحتى موعد نشوب الحرب في ١٩٨٠ اخرج حوالي ١٢ الف قائد من القوات الايرانية، وهذا العدد يشمل عشرة الاف من القوات البرية. نصف الضباط من درجة رائد الى مساعد عميد اختفوا ومثلهم نصف طياري سلاح الجو الذين اختفوا، و٢٠٪ من الضباط ذوي الرتب الاخرى، والفنيين الذين تركوا الجيش.

والتقدير هو ان اكثر من (٥٠٠٠) ضابط ايراني اعدموا على يد جيشهم. وفي سلاح الجو الايراني ظل صالحا للاستعمال نصف الطائرات فقط، وافراد الجيش تناقصوا من ٣٠٠،٠٠٠ الى ١٥٠،٠٠٠ كذلك في المدرعات والمدفعية حدث شيء مشابه. ومقابل جيش هذا وضعه ثمة جيش عراقي نجح في ان يبهر المحللين الحاليين، ليس فقط في انه لم ينجح ان يحرز تقدما ملموسا في هجماته الكثيرة، بل، وفي فترات مختلفة وقف على شفا الهاوية، امام الهجمات الايرانية. عمليا، فان اسلوب الحرب الذي انتهجه العراق خلال ثماني سنوات يشبه اسلوب الحرب العالمية الاولى: حرب جمود، حرب خنادق، لا حرب تحرك وانتقال، كما مثلتها معارك المدرعات في الحرب العالمية الثانية.

ويجب ان نذكر كذلك انه خلال الحرب وفي ١٩٨٧ مارست الولايات المتحدة نشاطا مكثفا بهدف اغلاق مصادر تزويد السلاح لايران. وهذه الحملة التي سميت (عملية وقف نزيف الدم) نجحت، واثرت تأثيرا ليس بالقليل على نتائج الحرب وعلى قرار ايران بأنهائها. كانت هذه حربا تستحق مكانا محترما في كتاب «باربرا طوخمان» الشهير «استعراض الحماقة». ان صدام حسين ليس فقط وقاد المعركة التي كلفت ملايين القتلى والجرحى والاسرى، والدمار الاقتصادي، وانما تنازل، وبجرة قلم، عن منجزاتها، وفي المراحل الاولى من الازمة الراهنة في الخليج ثمة عاملان جعلا ايران في حينها تطلب انهاء الحرب، اولا: انه من المتعذر على اية دولة ان تدير معركة عسكرية بغير مركز معين على الصعيد العالمي، ليس فقط من ناحية سياسية، بل ايضا من ناحية اقتصادية، ومن هنا ايضا ومن ناحية عسكرية. فايران وافقت على وقف النار بسبب عزلتها الدولية. فليس باستطاعة اية دولة ان تبدو في وضع عسكري قوي وغير قابل للتسوية بينما هي معزولة. وحرب الخليج أثبتت ان هذه الحقيقة يجب ان تكون اعتبارا اساسيا في الحسابات العسكرية لدولة في حجم متوسط او صغير. ولقد تجاهل صدام حسين هذه العبرة، ولم يقيم بشكل صحيح رد فعل الولايات المتحدة والعالم المتنور، في اتخاذ خطوات من شأنها ان تهز وضعه الاقتصادي. ثانيا: لقد تغيرت الصورة العالمية، ان شيئا ما طرأ على العالم الجانح نحو تفاهم ومعاهدات. في الماضي كانت النزاعات العالمية تتطور، لا بل تنمو على خلفية العداء والمنافسة بين الدولتين العظميين. اما الان فقد اختلف الوضع، وعمليا لا يوجد شيء يمكنه ان يواجه اجماعا، اي تسليما واتفاقا بين الدولتين العظميين.

وجدت من الصواب التأكيد على نوعية جيش العراق. فقد برزت له صورة الغول، الذي ينزل هوله على العالم كله، ولذا فمن المهم ان نقيم بشكل صحيح الادوات والوسائل، التي بواسطتها يسعى صدام حسين الى تنفيذ اهدافه. ولست بذلك ابغي ان انفي كليا مقدرة الجيش العراقي، فقد تعلموا الكثير في حرب الخليج، ومجرد تفعيل مليون جندي في ظروف حرب، من حيث النقل والادارة والجاهزية، يعتبر انجازا. لكن يجب ان نتذكر بأنه عمل في ظروف مثالية من التفوق الجوي، فالطيران العراقي لم يبارز عمليا، عدوا جديا.

مقابل ذلك الان، وبنظام القوات المتمركزة في السعودية على حدود الكويت، فان بامكان القوات الامريكية وحلفائها ان تحرز تفوقا جويا، وحسما في سرعة فائقة. وليس في مقدور الطيران العراقي ان يصمد امام القوات التي تواجهه. ومعنى ذلك ان الجيش العراقي، الذي لم يتمرس في حرب مدرعات متحركة وبلا مظلة جوية، لا يمكنه ان يواجه تحديات، حسب رأيي، لا يقدر عليها. هذا بشكل خاص على ضوء الحقيقة، بأن القوات البرية الامريكية مزودة ضمن عتادها بدبابة من افضل الدبابات في العالم. وهذه القوات تستطيع الوصول وخلال فترة قصيرة، الى مستوى يمكنها بمساندة السلاح المضاد للدبابات من الجو والتفوق الجوي المطلق، وامكانية المناورة والحركة ـ وبلا صعوبة، حسب تقديري، من التغلب على القوات العراقية.

لست ابغي ان اقرر ان جيش العراق في هذه الشروط هو نمر من ورق. هذه حقا امكانية ـ لكن بالتأكيد ليس الغول العظيم، الذي صوره الكثير من وسائل الاعلام. هذا بالاضافة الى الحصار الاقتصادي، الذي يؤثر هو الاخر على امكانية الصمود العسكرية، وعلى اعتبارات عسكرية واقتصادية مختلفة ـ مثل التزود بقطع الغيار ناهيك عن حاجيات المواطنين.

يخيل لي ان صدام حسين يدرك الورطة التي وقع فيها، ولذلك نراه يلجأ الى عدد من الاعمال المثيرة مثل استغلال الرهائن وبينهم اطفال ونساء ومواطنون من دول مختلفة، ومثل الاستخدام الفظ لوسائل الاعلام الامريكية، التي تضع نفسها في خدمته بصورة حقيرة في رأيي. وبحق، في رأيي، سال زبد الرئيس بوش على المذيعين، الذين بدافع الرغبة في احراز سبق صحفي، قدموا منبرا لعدوهم صدام حسين، واذا استمر الرئيس بوش بنفس النهج الحكيم الذي يسلكه اليوم، فانه من الممكن والمؤمل ان تكون هذه هي الغلطة الاخيرة لصدام حسين.

وبكلمات اخرى، فان الرئيس بوش عرف كيف يضع امكانيتين، يستطيع استغلالها متى شاء بعد اسبوع او اسبوعين، الامكانية السياسية والامكانية العسكرية، والتي في تقديري لا تلزم القوات الامريكية وحليفاتها بالوقوف امام تحد شديد الصعوبة، وهذا يفهمه صدام حسين اكثر من اي شيء اخر، ومن هنا عصبيته التظاهرية (الشديدة).

من الطبيعي ان كل تقييم يجب ان يأخذ في الاعتبار الطبيعة القاسية الخاصة لصدام حسين، صحيح انه خطير ولا يعرف الحدود، ولكن من الواضح للجميع اليوم بأنه يزن الامور بشكل عقلاني، مع انه يخطىء في استخلاص النتائج، كما قد لاحظنا. ان الصورة المرتسمة الان تثبت انه مستعد للسير حتى النهاية، مع كل اجراء فيه اي احتمال لانهاء الازمة، ولكن اذا تعثر بأي تهديد حقيقي فأنه يعرف كيف يحاذر. هذا رأيناه في رد فعله على حشد القوات الامريكية في السعودية.

وكما شعرنا في الاسابيع الاخيرة فثمة قلق داخل جمهورنا، من كيفية تأثير الازمة علينا. ومن المهم ان نعود ونوضح ان المسألة مسألة نزاع اساسي عميق في داخل العالم العربي، وليس لاسرائيل اية علاقة به. فنزاعنا ليس النزاع المركزي في المنطقة، واذا ما اختفى في يوم من الايام، فكل النزاعات وسفك الدماء، والانقلابات، وغياب الاستقرار في المنطقة سوف تستمر ولذلك، فحسنا فعلنا، ان اوضحنا موقفنا هذا، وبصورة حكيمة، هذه النقطة.

خلق جو تهديد عراقي على اسرائيل. صحيح اننا نتعامل مع دكتاتور قاس هو الكل في الكل، ومن فمه تنطلق الكلمة. ان الصورة المرتسمة حتى الان هي صورة من اخطأ ويحاول تقليل الضرر، لا صورة من يحاول توسيع ميدان المعركة. انا اخشى انهم ازالوا رعبا فائقا في نفس جمهورنا، والمنطق يقول ان لا مصلحة لصدام حسين ان يقوم بعمليات عدائية، وليس من مصلحته ان يوسع مدى ميدان المعركة. فقد رأينا بأنه على رغم المضاعفات الخطيرة لمركزه داخل العراق، فقد تنازل عن كل المنجزات التي احرزها في حربه ضد ايران، بهذا اثبت انه يرمي الى تضييق الجبهة الخارجية قدر الامكان، لا توسيعها.

لقد قلت في مناسبة سابقة ان صدام حسين ليس فقط لا يبادر الى تشغيل الصواريخ، بل في تقديري انه لن يبادر حتى الى تشغيل آلة «اطلاق». ان قرار عمليات عسكرية في ازمة الخليج، هو اليوم، في تقديري، امكانية وحيدة في يدي الرئيس بوش.

في حين ان صدام يواجه جيشا عالميا ضخما في السعودية، وفي حين ان هدفه الاساسي حفظ انجازاته في الكويت، والتحكم او على الاقل، ضرب ثروات النفط في السعودية، فليس من المنطقي ان يفعل قوة صواريخه. وبالذات ضد اسرائيل، بحيث يفتح جبهة جديدة، ان عدد صواريخه محدود. وفي لحظة اطلاق الصواريخ، تتحول قواعد الاطلاق الى اهداف، ليس فقط للطيران الاسرائيلي، بل لكل الجهاز المنتصب قبالته. اضافة الى ذلك، ووفق حسن علمي، لم تجرب مثل هذه الصواريخ (لمسافات عدة) بعيدة بهذا الشكل، وانا اقصد في هذه المرحلة الحد الاعلى لمدى الصواريخ. وليس الواضح بالمرة ما اذا كانت مزودة برؤوس كيماوية. على اية حال، حتى الان قذف العراقيون سلاحا كيماويا بواسطة قنابل او مدافع. ويجب ان نتذكر ان انحرافا طبيعيا يصيب مسار مثل هذه الصواريخ، انحرافا يزداد باضطراد كلما كانت المسافة ابعد، لذلك فقصف من شأنه طبعا ان يصيب اهدافا لم يوجه اليها.

ان تجربة القصف بواسطة الطائرات يفرض على الطيارين مبارزة سلاحنا الجوي في الوقت الذي يقفون فيه في مواجهة قوة جوية كبيرة في السعودية وتركيا، وخليج فيدايفو ـ جراسيا. وصدام حسين يجب ان يكون في قمة الحمق، لكي يجر (يورط) قوة اضافية، اي سلاح الجو الاسرائيلي.

لقد استعملت صواريخ غير كثيرة ضدنا في الجليل وسيناء، ابان حرب الغفران، وحسبما اتذكر فقد تسببت في اضرار قليلة. طبعا اصابة الصاروخ تحدث دمارا وخسائر في الارواح. اذا ما كان دقيقا، لكنه لا يهدد كياننا، وهو ذو تأثير ضئيل على ساحة المعركة، خاصة اذا اعتبرنا كمية الصواريخ لدى العراقيين، والمدى الذي تصل اليه.

باختصار فاننا نشهد عن بعد ـ وليبق كذلك ـ دراما عالمية، فيها قامر دكتاتور قاس بكل الخزينة. وفي مواجهته يجلس لاعب يبدي حتى الان رباطة جأش. وقوة اعصاب، تستدعيها كثيرا اوضاع من هذا النوع، ومن العبر التنبؤ اليوم اذا كان الحسم سيتمخض عن الحصار الاقتصادي والعزلة الدولية، ام سيتمخض عن عملية عسكرية تنفذ على بعد ١٠٠٠كم من حدودنا.

في وضع كهذا يكون التنبؤ خطيرا، لكنه مهم جدا ان نقيم السيناريو بصورة صحيحة، ونفهم انه طالما الحديث عن الاعتبار (البعد) الاسرائيلي فوضعنا جيد، وليس ثمة مصداقية لتلف الاعصاب والمخاوف المبالغ فيها، والتي برزت في الاسابيع الاخيرة. ليس لذلك اية مصداقية، والعكس هو الصحيح.

رئيس الدولة حاييم هرتسوغ اشغل في الماضي مناصب رفيعة في الجيش، من بينها رئيس شعبة المخابرات برتبة عميد (אלוף) في حرب الأيام الستة ويوم الغفران كان معلقا قوميا في «صوت اسرائيل».

مؤتمر المنظمات غير الحكومية في جنيف يدين الغزو الامريكي والاحتلال الاسرائيلي



● جندية وجندي امريكيان في الصحراء العربية: الماء والصحراء والوجه الحسن!! (صورة من «و.ص.ف»)

العراق يعد لـ «محاكمة» بوش

● بغداد - «و.ص.ف» - اعلن نقيب المحامين العراقيين حامد الراوي، امس (الاثنين) في بغداد ان النقابة تجري «اتصالات موسعة» في العالم العربي لمحاكمة الرئيس الامريكي، جورج بوش على «الجرائم التي ارتكبها ضد الانسانية وضد الشعوب التي تتطلع الى الحرية».

واوضح الراوي لوكالة الصحافة الفرنسية انه تم اجراء اتصالات بشخصيات سياسية ورجال قانون في العالم العربي وبعض البلاد الصديقة لاعداد «قرار الاتهام» وتحديد موعد المحاكمة ومكانها.

عملية اجلاء النساء والاطفال السوفييت عن بغداد انتهت

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة «تاس» ان عملية اجلاء نساء واطفال الموظفين السوفييت في العراق انتهت الان بوصول اخر دفعة منهم الى موسكو صباح امس الاثنين.

ونقلت «تاس» عن ناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية ان ٩٤١ سوفييتيا بينهم ٥٠٦ نساء و٣٧٤ طفلا غادروا بغداد بين السابع والعشرين والواحد والثلاثين من آب الماضي. واضاف الناطق «ان ما يزيد عن الف سوفييتي اجلوا عن العراق حيث لا يزال يوجد سبعة الاف من مواطنيهم معظمهم من الرجال.

وتم ايضا اجلاء الثماني مئة سوفييتي الذين كانوا موجودين في الكويت ومن بينهم دبلوماسيون.

*** التأكيد مرة اخرى على الدعوة لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط * النزاع العراقي - الكويتي يجب تسويته بالطرق السلمية ***

جنيف - خاص بـ «الاتحاد» - ادان المؤتمر الدولي السابع للمنظمات غير الحكومية لدعم القضية الفلسطينية الغزو الامريكي للخليج ودعا الى تسوية النزاع العراقي الكويتي بالطرق السلمية كما ادان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والموبقات والجرائم التي يرتكبها.

وكان المؤتمر قد اختتم اعماله مساء الجمعة (٨/٣١) في جنيف بعد ان استمرت ثلاثة ايام. وصدر عنه بيان ختامي يتضمن العديد من القرارات السياسية الهامة. وفي مقدمة هذه القرارات دعوة السكرتير العام للامم المتحدة والهيئة الدولية للمبادرة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام وفقا لقرار الجمعية العمومية (٤٢/٤٤ - ٦ ديسمبر ١٩٨٩) وبمشاركة كل الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني من اجل التسوية العادلة.

وتضمن هذا القرار الدعوة الى تأييد الحق الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. كما جرى في اطار خاص التقدير العالي للانتفاضة الفلسطينية التحررية وللدور البطولي الكفاحي لشعب الانتفاضة ودعوة منظمات وشعوب ودول العالم الى دعم الانتفاضة الفلسطينية والكفاح الفلسطيني للتخلص من نير الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل. ودعا هذا القرار بلدان العالم الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلن عنها في ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. وادان القرار جرائم الاحتلال الاسرائيلي بحق شعب الانتفاضة. وكذلك العمل بكل الوسائل لتصعيد التضامن مع الكفاح الفلسطيني العادل.

هذا وتضمن البيان الختامي ادانة صارخة للغزو الامريكي في منطقة الخليج والمطالبة بسحب القوات الاجنبية من المنطقة وتسوية الخلافات العراقية - الكويتية بالطرق السلمية في اطار الجامعة العربية والامم المتحدة. كما تضمن قرار خاص ادانة لسياسة حكام اسرائيل مما يتعلق بتوطين المهاجرين اليهود الجدد من الاتحاد السوفييتي في دولة فلسطين المحتلة والمطالبة بعدم توطينهم على ارض الدولة الفلسطينية. كما طالب هذا القرار بفتح الخيارات والابواب امام المهاجرين اليهود والسماح لهم بالتوجه اينما يريدون وحسب رغبتهم، خاصة وان اغلبهم لا يريد التوجه الى اسرائيل. وفي قرار خاص جرى تثمين الدور الهام لقوى السلام في اسرائيل التي تؤيد عقد المؤتمر الدولي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ودعم كفاح هذه القوى من اجل السلام العادل وحقوق جميع الشعوب.

هذا وكان المؤتمر، بمداخلاته و«ورش النقاش» وبالمشاركة الواسعة من مئات التنظيمات الدولية والوطنية من الشرق الاوسط واوروبا والولايات المتحدة واسيا وامريكا اللاتينية، بمثابة تظاهرة لدعم الحق الفلسطيني المشروع وادانة الاحتلال الاسرائيلي وموبقاته وجرائمه. كما كان المؤتمر بمثابة ادانة صارخة للمخطط الاستراتيجي العدواني الجديد للامبريالية الامريكية في منطقة الخليج.

■■ المشاركة من اسرائيل:

برزت في المؤتمر السابع الحالي هذه السنة ايضا المشاركة الواسعة من قوى السلام الاسرائيلية ومن مختلف تيارات التعددية السياسية الفاعلة بين الجماهير العربية ومن مختلف الجمعيات والمؤسسات العربية حتى تلك التي لا تسمع عنها الا في مثل هذه التظاهرة الدولية!!

ويمكن التأكيد بأن القاسم المشترك الذي انضم تحت لوائه جميع المشاركين هذا العام هو الاعتراف باهمية الحل السلمي العادل على اساس مبدأ دولتين للشعبين واحدة بجانب الاخرى. وهذا بحد ذاته مكسب هام. ولكن لوحظ من خلال النقاش والمداولات الموقف غير العقلاني وغير المنطقي وغير الصحيح لبعض قوى السلام اليهودية فيما يتعلق بقضية الموقف من الهجرة اليهودية الى اسرائيل وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة وفي الموقف من الازمة في الخليج. ففي هاتين القضيتين لا يختلف موقفها من حيث الجوهر عن الموقف الرسمي الاسرائيلي.

ومن خلال النقاش جرى التنديد بالاجراء التعسفي لحكومة اسرائيل الذي تمثل في منع الشخصيات وممثلي الهيئات من اسرائيل ودولة فلسطين المحتلة من المشاركة في المؤتمر.

وفي المداولات والمداخلات والنقاشات في المؤتمر برز الدور السياسي الهام لوفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولمواقف الجبهة السياسية العقلانية والمنطقية التي اكتسبت مصداقيتها. برز الدور الهام لرئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، في اثناء النقاش لصياغة وبلورة القرارات السياسية. كما شارك اعضاء وفد الجبهة في المداخلات امام الهيئة الكاملة (بانيل) للمؤتمر. ففي المناقشة الاولى حول «انهاء مأزق عملية السلام من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام في منطقة الشرق الاوسط: تأثير التعاون بين المنظمات غير الحكومية الفلسطينية والاسرائيلية والدولية» شاركت عن الجبهة تمار غوجانسكي، الى جانب كل من السادة: سري نسيبة وساري نصيبح* وماتيتياهو بيلد والدكتور نبيل شعث مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وفي فريق المناقشة الثانية حول آخر تطورات الانتفاضة الفلسطينية شارك النائب الجبهوي هاشم محاميد بمداخلة قيمة الى جانب السادة الدكتور حيدر عبد الشافي والدكتور مصطفى البرغوثي وابراهيم الدقاق. وفي فريق المناقشة الثالثة حول «حركة السكان: القانون والسياسة (حقوق الفلسطينيين وقضية الهجرة)» شارك عن الجبهة الدكتور احمد سعد الى جانب السادة الدكتور ابراهيم ابو لغد، الدكتور فخري وامنون زخروني.

وقد لاقت كلمات وفد الجبهة الوقع الجيد في المؤتمر. وشارك من وفد الجبهة في المؤتمر كل من اعضاء السكرتارية القطرية للجبهة السادة محمد وتد وعوزي بورشطاين. كما نشط في اللقاءات والمحادثات وورش النقاش كل من رئيس اتحاد الكتاب العرب الكاتب محمد علي طه «والكاتب عفيف سالم وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي فضل نعامنة ومندوبة حركة النساء الدمقراطيات نائلة زياد وممثل «رابطة الاكاديميين في الناصرة» راجي منصور ومبعوث الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب محمد سعدي وممثل لجنة المبادرة الدرزية عماد فلاح وممثلة الشبيبة الشيوعية مور وممثل «كامبوس» الطلابية بسرائيل. هذا وقد جرت مقابلات صحفية واذاعية عديدة مع اعضاء وفد الجبهة وممثلي الهيئات الشعبية. ووزع الوفد العديد من المنشورات والملصقات التي تجسم العديد من الكفاحات، من اجل السلام العادل والمساواة للجماهير العربية في اسرائيل.

دي كوليار: غورباتشوف وبوش سيكلفان الامم المتحدة بحل الازمة

المفاوضات مع الوزير العراقي لم تكن فاشلة تماما

*** مصدر اردني: دي كوليار وعزيز كانا على وشك التوصل الى خطة تبعد المنطقة عن خطر الحرب * العراق يدرس اقتراحا لتشكيل لجنة مشتركة حول الرعايا ***

● عمان - «و.ص.ف» - علم من مصدر مقرب من وفدي العراق والامم المتحدة، امس الاثنين، ان السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار اقترح على السلطات العراقية انشاء لجنة مشتركة من الامم المتحدة والعراق تكلف بمتابعة وضع «الرعايا الاجانب» في العراق والكويت.

واوضح المصدر نفسه ان دي كوليار قدم هذا الاقتراح في عمان الى وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الذي اجاب بانه سينقله الى حكومته.

وقال مصدر اردني آخر ان دي كوليار وعزيز كانا على وشك التوصل الى خطة تبعد المنطقة عن خطر الحرب.

وتدعو هذه الخطة الى ايجاد منطقة عازلة بين القوات العراقية والقوات الامريكية المنتشرة في السعودية تشغلها قوات حفظ سلام عربية، ثم يقوم العراقيون باطلاق سراح جميع الرعايا الاجانب الموجودين في العراق والكويت. وفي المرحلة الثالثة والاخيرة يتم انسحاب متزامن للقوات العراقية من الكويت وللقوات الامريكية المنتشرة في السعودية.

من جهة اخرى صرح السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الليلة قبل الماضية، بان الوقت «لا يلعب لمصلحة السلام، بل لمصلحة العراق» في ازمة الخليج معتبرا ان مهمته في عمان لم تكن «فاشلة تماما».

وقال دي كوليار في حديث للقناة الاولى للتلفزيون الفرنسي «نشعر احيانا بأن العراقيين يريدون كسب الوقت لتعزيز مكسبهم وهو امر غير مقبول»!

واعرب عن الامل في ان تشكل محادثاته مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، «بداية عملية يمكن ان تؤدي الى حل عادل للمشكلة».

وبعد ان اعتبر ان العراقيين «ليسوا من المريخ، بل كائنات مثلكم ومثلي» اكد انه لا يزال يحتفظ بـ «الامل في ان يستوعب زعماؤهم ان ما يحصل هائل الحجم».

واعرب دي كوليار عن الامل في ان يتمكن الرئيسان الامريكي والسوفييتي، جورج بوش وميخائيل غورباتشوف «من التنسيق بشكل يتيح ايجاد وسيلة لحل الازمة» خلال اللقاء المرتقب بينهما في التاسع من ايلول الجاري في هلسنكي.

ورأى دي كوليار، بعد ان اكد استعداده لاجراء لقاءات جديدة، ان بوش وغورباتشوف «لن يتفاوضا، بل سيكلفان الامم المتحدة التي ستطلب مني بالطبع التفاوض».

وافاد من جهة ثانية انه حصل من وزير الخارجية العراقي «على وعد بالنسبة لوضع السفارات في الكويت». واضاف «وعدني بالقيام بشيء ما وباظهار بعض المرونة وعدم طرد الدبلوماسيين».

وقال دي كوليار انه «لا يجب تعيير الدولتين الجارتين» مضيفا «ارغب كثيرا في قيام دور اوروبي سياسي واقتصادي». ورأى ان وجودا لاوروبا سيتيح «حل المشاكل العالمية بشكل توازنا نحن جميعا بشكل او باخر اوروبيين. ان من واجب فرنسا ومن حقها ان تكون موجودة».

واوضح، ايضا، انه لا يعرف كيف يمكن ايجاد حل عربي لازمة الخليج، وقال «للاسف يجب ان اقول انني لا ارى حلا عربيا لاننا نعلم جميعا ان الدول العربية منقسمة بشأن المسألة العراقية - الكويتية».

واضاف ان مجلس الامن سيكون له الحق في ان يشارك في مثل هذا الحل اذا امكن التوصل اليه.

الدول الغربية تعرقل نقل الرعايا الاجانب من العراق

● بغداد - وكالات الانباء - لم يتم، امس الاثنين، نقل النساء والاطفال من الرعايا الاجانب الموجودين في العراق والذين سمح لهم بمغادرة العراق بسبب المواقف والعقبات التي تضعها الدول الغربية في وجه الطائرات المدنية العراقية التي تقلهم.

وقد برزت هذه العقبات عندما رفضت الدول الغربية استقبال الطائرات التابعة للخطوط الجوية العراقية واصرت على ارسال طائرات تابعة لها الى بغداد. غير ان العراق اكد ضرورة المعاملة بالمثل معربا عن استعداده لاستقبال اية طائرة غربية اذا سمحت السلطات الغربية من جانبها للطائرات العراقية بالهبوط في مطاراتها.

وكان العراق قد اعلن انه ما لم يحدث اي تغيير في سياسة الدول الغربية تجاه الخطوط الجوية العراقية فانه سيتعين في ضوء ذلك على الرعايا الاجانب انتظار الرحلات الجوية المقررة الى عمان او السفر برا عبر مركز حدود الرويشد.

المعارضة في المانيا الاتحادية تعارض تمويل القوات الامريكية

● «الخضر»: وقف التدخل العسكري الامريكي والحل السلمي افضل من مد اليد بشكل مشين لطلب المساعدة من الحلفاء! ●

● بون - «و.ص.ف» - رفضت المعارضة في المانيا الاتحادية، امس الاثنين، فكرة تقديم مساعدة مالية من المانيا الاتحادية لدعم القوات الامريكية المنتشرة في الخليج.

ورأى مسؤول في المجموعة البرلمانية الاشتراكية الدمقراطية (الحزب المعارض الرئيسي) انه «لا يستحسن توقيع «شيك» على بياض للحكومة الامريكية».

واوصى في المقابل بقول «نعم» غير مشروطة لتمويل اعمال تقوم بها الامم المتحدة.

وطلب حزب «الخضر» من جهته من الحكومة الفدرالية رفض طلب الولايات المتحدة. واعتبر ان وجود (٢٥٠) الف جندي امريكي في منطقة الخليج ليس له علاقة بحماية السعودية او تطبيق قرارات الامم المتحدة ولكن يشبه تحضيرات لهجوم على العراق.

وقال نائب حزب «الخضر»، الفريد مشترشيمر، امس، ان «وقف التدخل العسكري الامريكي من شأنه ان يؤدي ليس فقط الى حل سلمي للنزاع ولكن ايضا، الى تهدئة السوق النفطية. وفوائده اعظم من فائدة مد يدها بشكل مشين لطلب المساعدة من الحلفاء».

الجامعة الكويتية ستفتح ابوابها مع الجامعات العراقية

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء العراقية، الملتقطة في نيقوسيا، ان جامعة الكويت ستستأنف الدروس في ٢٩ ايلول «على غرار الجامعات الاخرى في العراق».

ونقلت الوكالة عن مدير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، الذي لم تسمه، قوله ان اساتذة الجامعات العراقية بما فيها جامعة الكويت سيلتحقون بمراكزهم في النصف الاول من ايلول».

واضاف ان «اخر مهلة محددة للاساتذة المتعاقدين الموجودين خارج العراق للالتحاق بمراكز عملهم حددت في ١٥ الجاري».

واشار المسؤول العراقي الى ان «طلاب جامعة الكويت التي تعتبر جامعة عراقية، اي خاضعة لتوجيهات ونظام وزارة التعليم العالي، الحق في التسجيل في الجامعات العراقية الاخرى وبالعكس».

وتضم جامعة الكويت كليات للعلوم الانسانية وللعلوم اضافة الى كليات التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية والحقوق والطب والهندسة وكذلك كلية الدراسات الاسلامية.

احتجاجا على ارسال قوات الى الخليج:

اضراب عام في بنغلادش

● دكا - «و.ص.ف» - ذكر شهود ان اضرابا عاما نفذ، امس (الاثنين)، في دكا حيث اقفلت معظم المحلات التجارية والمدارس والمكاتب لثماني ساعات احتجاجا على قرار الحكومة ارسال قوات الى المملكة العربية السعودية.

ونفذ الاضراب، الذي دعت اليه احزاب المعارضة الرئيسية، في ميناء شيتاغونغ (جنوب شرق البلاد) وفي مدينة كولنا الصناعية (الجنوب الغربي) اضافة الى معظم المدن الكبرى في البلاد، وفق ما قال مسؤولون في احزاب اليسار.

وطالب منظمو الاضراب بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت وطلبوا من الحكومة تأمين عودة عشرات الالاف من رعايا بنغلادش المحتجزين في الخليج.

وكان الرئيس حسين محمد ارشاد اعلن، في ١٥ آب الماضي، قرار ارسال قوات الى السعودية استجابة لطلب من الملك فهد بعد اجتياح القوات العراقية للكويت في الثاني من آب الماضي.

واوردت وكالة انباء بنغلادش ان الرئيس ارشاد استعرض، يوم السبت الماضي، هذه القوات قبل توجهها الى الخليج. ولم توضح الوكالة عدد الجنود او تاريخ مغادرتهم ولكن مصادر مقربة من وزارة الدفاع اوضحت، قبل ذلك، ان الوحدات الاول من فرقة تضم اربعة الاف رجل على الاقل غادرت امس الاول.

السعودية تنفي علاقتها بأي مشروع للاطاحة بصدام حسين

● الرياض - «و.ص.ف» - نفت المملكة السعودية، نفيا قاطعا، امس (الاثنين) علاقتها باية عملية سرية محتملة ترمي الى الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وتعليقا على نبأ نشرته مجلة «نيوزويك الامريكية» وجاء فيه ان السعودية مستعدة لتقديم عون مالي لمشروع تعده وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، قال متحدث رسمي سعودي ان «هذا النبأ عار تماما عن الصحة».

وقالت المجلة ان الاموال السعودية سيدلعها السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان مضيفة ان الرئيس جورج بوش اعطى الضوء الاخضر للعملية التي تعدها الـ «سي.اي.ايه» بالتعاون مع اجهزة استخبارات غربية.

وكان وزير الدفاع السعودي، الامير سلطان بن عبد العزيز، اكد، السبت الماضي، ان بلاده لن تكون منطلقا لهجوم على العراق ولا لعملية لانقاذ الرهائن المحتجزين هناك.

في الذكرى الالفية (١٠٠٠ يوم)

● تتمة من ص ١ ●

التجول الليلي، امس، على بلدة قباطية (من الساعة الرابعة مساء وحتى الثامنة صباحا) وذلك لليوم الثالث على التوالي في محاولة منها للحد من اعمال رشق الحجارة تجاه الدوريات والسيارات العسكرية وضمن اجراءاتها التعسفية. ورغم فرض منع التجول اندلعت في البلدة مساء امس مواجهات عنيفة رشق خلالها الشبان الدوريات العسكرية بالحجارة.

واجبرت قوات الاحتلال التجار في جنين، في الساعة العاشرة امس، على اغلاق محالهم وذلك في اعقاب محاولة اجبار الباعة المتجولين في سوق المدينة على التوجه تحت اجراءات العنف الى مركز الشرطة وذلك بحجة عدم وجود رخص صادرة من البلدية او عن دائرة الشرطة تمنحهم حرية البيع. وتم خلال هذه الحملة مصادرة البضائع والعربات واعتقال عدد من المواطنين.

وشهدت بلدتا يعبد وقباطية وقريتا كفردان وسيلة الظهر، امس، مواجهات مع قوات الاحتلال التي قامت باقتحام المنازل واعتقال عدد من الشبان واجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

وداهم جنود الاحتلال، صباح امس، احياء رفيديا والمخفية غربي مدينة نابلس. وقاموا باستفزاز المواطنين والاعتداء عليهم. واندلعت، ظهر امس، مواجهات داخل البلدة القديمة. وعلى اثر ذلك اغلقت المحال التجارية ابوابها وقام الجنود بقلب البسطات واتلفوا ما عليها واجبروا اصحابها على اخلاء المنطقة. من ناحية ثانية احدث اطفائية بلدية نابلس حريقا شب في سيارة عربية كانت واقفة في المنطقة المذكورة جراء اطلاق القنابل الصوتية والغازية بكثافة على راشقي الحجارة.

وتستمر الحملات الاستفزازية لجنود الاحتلال في احياء مدينة نابلس. ففي منطقة الجبل الشمالي قام الجنود، مساء امس الاول، بالغناء والصراخ عبر مكبرات الصوت الضخمة التي وضعت على مقربة من منازل المواطنين.

● حملة استفزازية متواصلة في قلقيلية ●

واصلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، ولليوم الثاني على التوالي حملتها الاستفزازية في الاحياء الغربية في مدينة قلقيلية. وافاد الاهالي بان الجنود رشقوا منازلهم بالحجارة واطلقوا القنابل الصوتية على اسطح المنازل.

وداهمت قوات الاحتلال، صباح امس، قرية كفر لاقف وشهدت مدينة قلقيلية امس مواجهات متفرقة مع قوات الاحتلال التي رشقها الشبان بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وشهد مخيما طولكرم ونور شمس وقرية باقة الشرقية، امس، مواجهات بين الجنود والمواطنين. وكان الجنود داهموا ليلة امس الاول، العديد من المنازل في قرية باقة الشرقية.

● القاء قنبلة صوتية داخل مسجد ●

القى جنود الاحتلال قنبلة صوتية داخل مسجد قرية بيت لقيا، مساء امس الاول، اثناء صلاة المغرب، مما اسفر عن احراق بعض سجاد المسجد وكان جنود الاحتلال داهموا قرية بيت لقيا، الليلة قبل الماضية، واشتبكوا مع الاهالي واطلقوا القنابل الغازية والصوتية والعيارات النارية والمطاطية مما اسفر عن اصابة (٤) مواطنين بالرصاص المطاطي.

وداهمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية مخيما الجلزون وقلنديا. واشتبكت القوات مع المواطنين واجبرتهم على ازالة المظاهر الوطنية.

وكان اصيب صباح امس الاول الشاب علي حاده (٢٣ عاما) من مخيم قلنديا بعيار ناري في رأسه اطلقه الجنود عليه اثناء دخوله المخيم مستقلا سيارته. مما ادى الى انحراف السيارة وارتطامها بجدار على جانب الطريق. وقامت القوات باعتقاله على اثر ذلك.

واستمرت المواجهات في قرية بيتللو، الليلة قبل الماضية، بين الشبان وقوات الاحتلال.

● القاء زجاجة حارقة في الخليل ●

القيت، ظهر امس، زجاجة حارقة باتجاه مستوطنة «بيت رومانو» (مدرسة اسامة بن منقذ سابقا) في مدينة الخليل.

من ناحية اخرى استمر حظر التجول مفروضا في وسط مدينة الخليل (منطقة باب البلدية القديمة وسوق الخضار والفواكه القديم) لليوم التاسع على التوالي.

وشهدت احياء الخليل، امس، مواجهات متفرقة قام الجنود على اثرها بمداهمة المنازل واعتقال عدد من الاشخاص. كما شهدت بلدة حلحول ومخيم الفوار وقرية بيت امر اشتباكات ومواجهات مع قوات الاحتلال، امس، اعتدى الجنود خلالها بالضرب المبرح على المواطنين.

وحطم اوباش المستوطنين، مساء امس الاول، زجاج خمس سيارات عربية اثناء مرورها في منطقة عين بني سليم بالخليل في الشارع المؤدي الى مستوطنة «كريات اربع».

● اخطار بهدم منزل ●

سلمت سلطات الاحتلال المواطن عدنان احمد موسى من سكان قرية زعترة اخطارا بهدم منزله المكون من اربعة غرف وذلك بحجة البناء غير المرخص.

من ناحية ثانية مددت سلطات الاحتلال فترة استخدامها لمنزل المواطن نعمان عثمان موسى من قرية الخضر لاغراض عسكرية وكنقطة مراقبة. ويذكر ان السلطات تستخدم المنزل منذ اوائل شهر تشرين الثاني من العام الماضي وعلى صعيد اخر اجبرت قوات الاحتلال المواطنين في بيت ساحور وبيت لحم، امس، على ازالة المظاهر الوطنية وذلك بعد مداهمة المنازل واحتجاز بطاقات هوية عدد من المواطنين.

ياسر عرفات بمناسبة

● تتمة من ص ١ ●

الموقف العربي والقومي».

وحمل عرفات القمة العربية في القاهرة، التي عقدت في آب، مسؤولية «شل الحل العربي وقال: «لقد عملنا بدأب وصبر من اجل صياغة اطار عربي يحفظ كرامة وحقوق الجميع. وكنا على وشك تكريس هذه الصياغة للحل العربي لولا ما حدث في قمة القاهرة حيث تم تجاهل وحجب اقتراحاتنا التي شاركتنا فيها وايدتها دول عربية عديدة».

واضاف عرفات، ان ما جرى في القاهرة «فتح الباب امام التواجد الاجنبي ومحاولة فرض الحلول الاجنبية فازداد الموقف تعقيدا وخطورة واعلنت واشنطن بوضوح انها لاملاء سياستها والشروط التي تخدم مصالحها وهيمنتها على المنطقة».

وفي ما بدا انه تبن لمبادرة الرئيس العراقي صدام حسين (١٢ آب) التي اشترط فيها «انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة في فلسطين وسوريا ولبنان وانسحاب سوريا من لبنان وانسحاب بين العراق وايران ووضع ترتيبات لحالة الكويت» قال عرفات ان «المبادرة الفلسطينية اعدت مع عدد من القادة العرب لتعالج الانسحابات من الكويت والعراق وايران وفلسطين ولبنان والجولان».

واشار الى ان «التعامل الدولي مع ازمة الخليج كشف النفاق والازدواجية التي تميز الموقف الامريكي والدول الغربية وغيرها. ففي حين تتباكى واشنطن كاذبة على المواثيق الدولية وتسارع لرفع راية الشرعية الدولية وتتلهف لعقد جلسات متتالية لمجلس الامن ولفرض حصار على العراق لخدمة مصالحها ومصالح اسرائيل لم نشهد مثل هذا الحماس واعمال مبادىء وقوانين الشرعية الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بل على العكس استخدمت حق النقض (الفيتو) لمنع تبني اي قرار يدين اسرائيل».

مع الاحداث

المؤتمر الوزاري لـ «الدول الاقل تطورا» في العالم

● افتتح بعد ظهر امس في باريس وبحضور الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران المؤتمر الوزاري لـ «الدول الاقل تطورا» - اي الدول الاكثر فقرا - في العالم.

وكان ثمانية من رؤساء هذه الدول وحكوماتها قد ابلغوا منظمي المؤتمر، الذي يعقد برعاية الامم المتحدة، انهم سيشاركون في هذا المؤتمر الذي يعقد للمرة الثانية منذ العام ١٩٨١.

وهؤلاء الرؤساء هم رؤساء: افغانستان، بنغلادش، اوغندا، السودان، كيغوردة، جزر الملاديف، جيبوتي، ونيبال.

وتضم منظمة «الدول الاقل تطورا» في صفوفها ٤١ دولة، منها ٢٨ دولة من افريقيا. ويمثل الكثير من الدول التي تشارك في المؤتمر وزراء الخارجية او وزراء التعاون.

وتعد فرنسا، كندا، ايطاليا، النرويج، السويد، الدنمارك، فنلندا، وهولندا من الدول الصناعية التي تخصص ٠،١٥ بالمئة من انتاجها القومي لمساعدة وتطوير الدول الفقيرة.

هذا وينتظر ان تعرقل ازمة الخليج مشاريع المساعدة لهذه الدول.

ويذكر ان «الدول الاقل تطورا» والـ ٤١ كلها تضطر الى استيراد النفط. ويقول ممثلوها انهم سيتضررون بشدة من الارتفاعات الاخيرة في اسعار النفط.

هذا واعربت الدول الفقيرة عن خشيتها من ان تؤدي المصروفات العسكرية المتزايدة والركود الاقتصادي المنتظر الى تخفيض اموال المساعدة المخصصة لـ ٤٢٠ مليون مواطن من سكان هذه البلدان الاكثر فقرا في العالم».

جاء من الاردن لزيارة ذويه في اليامون فاعتقل اداريا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - خلال زيارته التضامنية لاهالي اليامون، في الاسبوع الفائت، استمع النائب الجبهوي محمد نفاع، الى العديد من ممارسات سلطات الاحتلال ضد الاهالي.

ومن تلك الامور: الشاب فايز عبد الرحمن ابو حسن، (٣٣ عاما)، من مواطني الاردن، وهو يعمل مدرسا في مدرسة في معان. وجاء في اوائل الصيف الحالي لوحده لزيارة اقاربه في اليامون، حيث ترك زوجته واولاده في الاردن، فاعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلية، اعتقالا اداريا ووضعته في معتقل «انصار ٣» دون توجيه اية تهمة اليه!!

جورج حبش عقب لقائه بالمسؤولين العراقيين: في خندق واحد مع العراق!

*** نفي الانباء عن نقل مقر الجبهة من دمشق ***

● بغداد - الوكالات - قال الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، د. جورج حبش، الذي التقى، مساء امس الاول، الرئيس العراقي صدام حسين واستقبله ظهر امس النائب الاول لرئيس الوزراء، طه ياسين رمضان، وفي ساعة متأخرة من مساء تباحث مع وزير الخارجية، طارق عزيز «عندما تغزو القوات الاجنبية الجزيرة العربية وتهدد العراق فلا نستطيع الا ان نكون هنا لنقول للعراق اننا في خندق واحد».

واضاف، بصدد لقائه بالرئيس العراقي «ان الرئيس يعرف بالضبط ما يريد. مصمم على تحقيق ما يريد. وواثق من النصر. وانا اغبط جيش العراق على هذه الثقة».

وقال حبش: «شعرت ان الرئيس صدام حسين يتمنى حلا لازمة الخليج دون حروب، لكنه على استعداد للحرب اذا ما استمرت الادارة الامريكية بالتهديد والوعيد».

واعرب حبش عن امله في «ان تعيد بعض القوى التي تسرعت في اعلان وقوفها الى جانب امريكا وحلفائها النظر في مواقفها بسرعة لكي تتوضح اكثر فاكثر عملية الفرز بين القوى الوطنية التقدمية من جهة والقوى الرجعية والعميلة من جهة ثانية».

وقال ايضا «ان لقائي بالرئيس صدام حسين رسخ في ذهني شعورا بالاطمئنان الكبير النابع من انه يعرف بالضبط اهداف وخطط الامبريالية والصهيونية مثلما يعرف طاقات الجماهير العربية وطاقات العراق وجيشه وقدراته على الصمود وتحقيق الانتصار الحتمي».

هذا وعلم من مصادر فلسطينية موثوقة في العاصمة العراقية امس الاثنين ان الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش يدرس حاليا امكانية فتح مكاتب في عمان وتونس وبغداد.

اضافت المصادر نفسها ان حبش لم يقرر نقل المقر الحالي للجبهة الشعبية من العاصمة السورية.

وكانت الجبهة نفت «الشائعات والمعلومات التي بثتها بعض الاذاعات» حول نقل مكاتب المنظمة الى بغداد».

اجتماع اوروبي استثنائي

● بروكسل «و.ص.ف» - اعلن مصدر دبلوماسي، امس الاثنين، ان وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية سيعقدون اجتماعا استثنائيا حول ازمة الخليج صباح الجمعة القادم في روما.

واوضح المصدر ان الاجتماع سيخصص بشكل اساسي لدراسة مشاريع المساعدة الاقتصادية والمالية التي ستقدمها المجموعة الى الدول الاكثر تضررا من هذه الازمة.

ومن المقرر ان تقدم اللجنة الاوروبية الى الدول الاثنتي عشرة غدا الاربعاء برنامج مساعدة تستفيد منه على الاخص كل من مصر والاردن.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٤ ايلول ١٩٩٠ الصفحة ٨

نحو ربع مليون عاطل عن العمل حتى نهاية ١٩٩٠

الطاقم الموسع الهستدروتي لم يتخذ اية اجراءات نضالية لمكافحة البطالة الواسعة!!

● جدعون سغيه: نحن مقبلون على انفجار لا نعرف مدى نتائجه ● دافيد مينع: الهجرة ستزيد ازمة البطالة وخاصة بين الاكاديميين ● «المشتركة»: نقترح اضرابا عاما لمدة ٢٤ ساعة لكل المرافق الاقتصادية ●

● تل ابيب – لمراسلنا الخاص في الهستدروت – «ان الصورة قاتمة جدا في موضوع البطالة في البلاد. في كريات غات نحن بحاجة لـ ٩ الاف مكان عمل حتى نهاية السنة الحالية. الوضع متفجر والمهاجرون، سيعودون الى استراليا والولايات المتحدة»، هذا ماقاله سكرتير مجلس عمال كريات غات في الاجتماع الموسع للطاقم الهستدروتي لمكافحة البطالة امس في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وكانت اللجنة المركزة للهستدروت قد شكلت طاقما واسعا لمكافحة البطالة واتخاذ اجراءات. ولكن الاجتماع لم يتخذ اي اجراء كفاحي عيني بهذا الصدد، واكتفى بالدعوة الى عقد اجتماعات «ضد البطالة في المجالس العمالية واقامة طاقم مشترك بين مجلس العمال ودائرة التشغيل عن العمل والمجالس المحلية للتنسيق بينها للتفتيش عن اماكن عمل للعاطلين؟!

وقد اقترح مندوب القائمة المشتركة، سهيل دياب، اضرابا عاما لمدة ٢٤ ساعة في كل المرافق الاقتصادية وتصعيد الكفاح ضد الحكومة المعادية لمصالح العاملين، وان تقف الهستدروت الى جانب الفئات المستضعفة وعلى رأسها الجماهير العربية سكان ومدن التطوير وجمهور الشباب والنساء والمتقاعدين، الذين يعانون اكثر من غيرهم جراء البطالة والازمة الاقتصادية. وقال: «ان ابعاد البطالة والفقر في الناصرة ليس فقط اقتصادية واجتماعية وانما على مجمل المواقف السياسية. ففي الناصرة يعيش ١٥٪ من العائلات تحت خط الفقر و٦٠٪ من الاطفال ايضا هم تحت خط الفقر.

واكد سكرتير مجلس عمال الناصرة، محمد ابو احمد، في الجلسة على ضرورة عدم الاكتفاء بالاجتماعات. ولجان التنسيق. ودعا للخروج للعمل والنضال الفعلي ضد البطالة. وشرح باسهاب اوضاع البطالة في الناصرة والقضاء مشيرا الى انه في الناصرة اقتراح عمل واحد لكل (٤٥) طالب عمل بينما المعدل القطري اقتراح عمل لكل ٤ طالبي عمل!!

وتركز المتكلمون على كيفية «استيعاب» الهجرة الجديدة – فاحضر دافيد مينع، مدير عام دائرة التشغيل في البلاد، احصائيات حول المهاجرين الذين حضروا في الشهر الماضي. فمن اصل ٧٠ الف مهاجر هناك ٣ الاف طبيب و٢٥ الف مهندس، و٣،٢ الف عالم و٧ الاف يعملون بامور طبية. واشار الى انه عندما تصل الى ٢٥٠ الف مهاجر في نهاية ١٩٩١ فان البطالة ستتفاقم لتصل الى ارقام خيالية، وخاصة بين الاكاديميين.

وخص النقاش جدعون ساغي رئيس قسم التنظيم والمجالس العمالية (وهو جديد في منصبه وشغل مؤخرا منصب سكرتير حزب العمل في منطقة تل ابيب وهو شخصية اساسية في حزبه وفي الهستدروت) قائلا: «نحن مقبلون على انفجار ضخم لا نعرف مدى ابعاده واخطاره اذا لم يتغير الوضع حالا – صحيح ان الحكومة هي المسؤولة الاولى، ولكن ايضا الهستدروت لم تقم بما هو ملقى عليها حتى الان واكتفينا بالسابق بتحليل الارقام دون اتخاذ اجراءات تنذر بالانفجار الجديد، لذا علينا التحرك السريع».

ومن الجدير ذكره ان الهستدروت كانت هددت باعلان الاضرابات والاجراءات الكفاحية المختلفة اذا لم توقع اتفاقيات عمل جديدة حتى ٣١ آب الماضي ولكنها لم تفعل شيئا.

● حي المنشية الشهير في يافا، الذي شرد اهله العرب عنه في حينه: بلدية تل ابيب صادقت مؤخرا على بناء ١٧٠٠ وحدة سكنية جديدة لاستقبال المهاجرين الجدد!!

في حال عدم الاستجابة لمطالبها العادلة:
عائلات الخيام في العجمي تهدد بعدم ارسال اولادها الى المدارس

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – هددت لجنة عائلات حديقة الخيام في حي العجمي في يافا باعادة النظر في قرارها بارسال طلاب العائلات محرومي السكن الى المدارس اذا رفضت وزارة المعارف وبلدية تل ابيب – يافا الاستجابة الى مطالبهم.

وتطالب «اللجنة» بان تقوم البلدية ووزارة المعارف «كما تعهدتا» بارسال مستشار تربوي بالاضافة الى معالجة قضية السفريات وارسال مساعدين للطلاب بعد ساعات الدراسة. وقد اجتمعت اللجنة مع مدير مدرسة «حسن عرفة» في يافا، الاستاذ علي غوطي، وطالبته بطرح هذه المطالب الاساسية للطلاب محرومي السكن امام السلطات المختصة للتسهيل على الطلاب في افتتاح السنة الدراسية الجديدة. وقام غوطي بالاتصال بالبلدية وبوزارة المعارف حول الموضوع. وقد وعد بتلقي الاجوبة على هذه المطالب حتى اليوم (الثلاثاء).

وقال عضو «اللجنة»، سامي قاضي، في حديث لمراسلنا انه«اذا رفضت وزارة المعارف والبلدية مطالبنا الاساسية فسنعيد النظر في قرار ارسال اولادنا الى المدارس ونبحث امكانية ابقائهم في الخيام احتجاجا على رفض مطالبنا». واوضح ان «قرار ارسال الطلاب الى المدارس جاء على خلفية الانجازات التي حققها مدير مدرسة «حسن عرفة» داخل المدرسة مما رجح كفة الميزان وتقرر في النهاية ارسال الطلاب».

بدء محاكمة المتهمين بقتل ابن كفرمندا، عمر رجا عودة



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأت المحكمة المركزية في حيفا، امس (الاثنين)، النظر في قضية نير افروني وايلي لعنونو المتهمين بقتل عامل محطة الوقود عمر رجا عودة من كفرمندا قبل ست سنوات.

وانكر المتهمان، في جلسة المحكمة امس تهمة القتل عن سابق اصرار واعترفا بالقتل «غير المتعمد»

حتى الحصول على مطالبهم:
محرومو السكن يعلنون رفضهم الخدمة العسكرية في الجيش

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – قرر محرومو السكن الذين يعيشون في حدائق الخيام الامتناع عن تأدية الخدمة العسكرية (في الاحتياط) الا بعد استجابة السلطات المسؤولة لمطالبهم العادلة عبر الحصول على حقوقهم الاساسية.

وهدد محرومو السكن بالقيام بأعمال عنف اذا ما صدرت اوامر تقضي بقلع الخيام المنصوبة وترحيلهم من الحدائق التي تحولت، على خلفية ازمة السكن وعدم استطاعة هؤلاء العائلات دفع اجور السكن الباهظة، الى مكان سكناهم الوحيد.

وجاء ذلك في الاجتماع الذي عقد، امس الاول الاحد، في «حديقة الخيام» في بات يام وضم ممثلي «لجان الخيام» في منطقة تل ابيب ويافا وحي العجمي وحولون بالاضافة الى بات يام وثلاثة اعضاء كنيست هم شمعون شطريت (المعراخ) وميخائيل ايتان (ليكود) وشارلي بيطون.

وهدد ممثلو «لجان الخيم» القيام بـ «انتفاضة» سكن من خلال استخدام العنف لتحقيق مطالبهم «والاعلان عن حرب تكون لها عواقب وخيمة»، خاصة وان فصل الشتاء على الابواب بينما الحكومة تواصل تجاهلها لازمة السكن وما رافقها من نصب الخيام.

وتساءل محرومو السكن حول مدى قدرة اعضاء الكنيست على مساعدتهم ومنع اصدار اوامر الترحيل بحقهم، فرد النائب شطريت قائلا: «سأعارض شخصيا هذه الاوامر. اما اذا صدرت، فلن اقف سدا منيعا امام الشرطة لتنفيذ مهمتها». ومن جهته وعد بيطون محرومي السكن بالوقوف الى جانبهم في مثل هذه الحالة بينما تهرب ايتان من الاجابة المباشرة مشيرا، وسط مقاطعته على ايدي محرومي السكن، الى ان القيام باعمال عنيفة «هو امر خطير للغاية»!

«بدوافع انسانية» قرر هامر:
عدم تطبيق قانون التعليم الالزامي على ابناء العائلات التي تعيش في الخيام

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، امس (الاثنين)، عدم تطبيق قانون التعليم الالزامي على الاولاد الذين يعيشون مع عائلاتهم في مضارب الخيام في مختلف انحاء البلاد والذين لم يعودوا الى مقاعد التعليم.

وقال الوزير ان قراره هذا جاء «بدوافع انسانية وشعبية»!!

واصدر الوزير اوامره لموظفي وزارته العمل على اقناع اهالي التلاميذ الذين يعيشون في الخيام بارسال اولادهم الى المدارس لكي لا يخسروا ايام تعليم.

واعلن هامر ان وزارة المعارف والثقافة مستعدة لتقديم اية مساعدة مالية وتعليمية لهؤلاء التلاميذ.

احتجاجا على الابنية الخطيرة:
استمرار الاضراب في مدرسة «بينسكر» في كريات آتا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استمر، امس (الاثنين) الاضراب في مدرسة «بينسكر» في كريات آتا (بالقرب من حيفا) احتجاجا على رفض الحكومة تغيير الابنية الخطيرة التي يدرس فيها التلاميذ.

وأعلن ان اولياء امور الطلاب يصرون على مواصلة الاضراب الى ان يتخذ قرار بتغيير الابنية الخطيرة.

ومن المقرر ان يلتقي اليوم ممثلو لجنة اولياء الامور مع ممثلي وزارة المعارف والثقافة لبحث الامر.

١٩٪ – نسبة البطالة في اوفكيم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بلغ عدد العاطلين عن العمل المسجلين، حتى نهاية شهر آب الماضي، في بلدة «اوفكيم» في النقب (٧٥٠) انسانا او ما يساوي (١٩٪) من قوة العمل في البلدة التي يصل تعداد سكانها الى ١٣،٥١٠ نسمة.

وانذر سكرتير مجلس العمال في البلدة، سعاديا ابلوس، ان كل عامل يفصل من العمل، لا يكون لديه اي احتمال لايجاد اي عمل كان في البلدة، جراء الوضع المزري القائم.

بعد ادانته برشق السيارات العربية بالحجارة
الحكم بالسجن الفعلي لمدة (١٠) اشهر على فتى يهودي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صدر، امس (الاثنين)، حكم بالسجن الفعلي لمدة عشرة اشهر على فتى يهودي قاصر (١٦ سنة) من موشاف «سرونحين» بعد ادانته بتهمة الاشتراك في رشق السيارات العربية بالحجارة بعد العثور على جثتي رونين كرماني وريانير طوبول في القدس.

تفكيك عبوة ناسفة في المحطة المركزية في الخضيرة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن ان عبوة ناسفة مؤقتة اكتشفت صباح امس (الاثنين)، في المحطة المركزية في الخضيرة.

وقامت الشرطة بتفكيك العبوة دون ان تحصل اية اضرار.

قطعة عملة معدنية من فئة خمسة شواقل جديدة، قريبا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يجري ابتداء من (١٢) الجاري تداول قطعة عملة معدنية جديدة من فئة خمسة شواقل.

وستصدر هذه القطعة بكمية محدودة (١،٥ مليون وحدة)، وهي تحمل صورة رئيس الحكومة الثالث ليفي اشكول.

الاضراب مستمر في مدرسة حي العمال العرب في الناصرة

● اليوم، اجتماع بين البلدية واولياء الامور وبين مدير مكتب المعارف ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يستمر الاضراب المفتوح عن التعليم في مدرسة حي العمال العرب في الناصرة، اليوم الثلاثاء ايضا، بسبب اصرار وزارة المعارف على موقفها في اغلاق اربعة صفوف فيها تمهيدا لاغلاقها تام.

وسيلتقي اليوم، وفد مشترك من ادارة البلدية واولياء امور الطلاب في المدرسة، مع مدير مكتب المعارف في اللواء الشمالي، اليعيزر غات، لاطلاعه على خطورة الوضع وللتأكيد امامه ان الوزارة يجب ان تفي بتعهدها للبلدية في حينه وهو انه في حالة اكتمال العدد للصفوف (٢٠ طالبا فما فوق) تفتتح المدرسة. خصوصا وان الطلبة لا يمكن توزيعهم على مدارس اخرى والاهالي والبلدية لا يتنازلان عن وجود المدرسة.

وكان الاهالي عقدوا اجتماعا لهم مساء امس، بحضور نائبي رئيس البلدية رامز جرايسي وسهيل فاهوم.. وساد فيه الاجماع على رفض اغلاق المدرسة او اي من صفوفها. واكد جرايسي دعم البلدية لنضال الاهالي واضرابهم المفتوح. وقال: ان لم ينفع الجهد مع مكتب اللواء في الناصرة نذهب الى القدس للتظاهر امام مكاتب الوزارة.

وسلسل جرايسي المكاتبات مع الوزارة مبينا ان الوزارة تخرق اليوم تعهداتها.

وكان الاهالي شكوا من انهم حين التقوا مدير مكتب المعارف، غات، تعامل معهم بفظاظة. وقال احدهم: لقد ارسل لنا احد المفتشين لكي نجتمع به. وابدينا نية طيبة فاعدنا قسما من الصفوف الى مقاعد الدراسة ودهينا، ولكنه راح يصرخ. وقام بشكل غير لطيف.. اشارة لانهاء الاجتماع وصاح: اريد ان التقي البلدية.

وبالفعل توجه وفد ضم مساعد رئيس البلدية لشؤون التعليم راجي منصور، لكن المدير لم يكن موجودا. فاستقبله نائبه، اريه بهلد. وعندما سمع موقف البلدية تهرب من عقد اللقاء.

هذا واعلن مدير المدرسة، الاستاذ عادل عبد النور ان المعلمين مستعدون لتعويض الطلاب عما يخسرونه خلال ايام الاضراب.

في ضوء التوقعات الجديدة بشأن الهجرة
موداعي يعلن عن ارجاء تقديم خطته الاقتصادية للحكومة

● وزارة المالية تجتمع غدا لمواصلة المناقشات حول الخطة ● موداعي يحاول طمأنة الجمهور: الخطة لا تنطوي على ضربات اقتصادية لكن العبء موجود ● المالية وبنك اسرائيل يقرران تحميل الجمهور المزيد من الاعباء لاستيعاب الهجرة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر وزير المالية يتسحاق موداعي، امس (الاثنين)، ارجاء عرض خطته الاقتصادية على الحكومة كما كان مقررا الاسبوع الجاري او الاسبوع القادم.

ويبرر موداعي هذا الارجاء بان وزارته حصلت مؤخرا على تقديرات موثوقة جديدة بشأن الهجرة خلال السنة القادمة تزيد بمئات الالاف المهاجرين عن التقديرات الاصلية. وهذا الواقع يلزم بادخال «تعديلات جذرية على تخطيط ميزانية الدولة»!

ولم يستبعد موداعي ان يسافر الى الولايات المتحدة في نهاية الشهر الجاري دون ان يحمل معه خطة اقتصادية متكاملة مصادقا عليها من جانب الحكومة.

ومن المقرر ان يجتمع مسؤولو وزارة المالية، غدا (الاربعاء) لمناقشة اضافية للخطة الاقتصادية. ومن المنتظر ان تتخذ خلال هذه المناقشة جملة من القرارات الاساسية المتعلقة بتمويل العجز الكبير في الميزانية.

والقضية التي تثير البلبلة والتخبط لدى متخذي القرارات هي هل من المقبول فرض ضرائب جديدة اضافية في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد من الركود؟ ويرى بعض مسؤولي وزارة المالية ان فرض ضرائب جديدة في هذا الوقت بالذات من شأنه ان يقضي على امكانية النمو الاقتصادي ويعمق الركود في الاقتصاد بحيث يترافق ذلك مع البطالة الواسعة والتضخم المالي المستشري.

هذا وحاول وزير المالية ان يهدئ من روع الجمهور من خلال اعلانه ان خطته الاقتصادية «لا تنطوي على ضربات اقتصادية» وانه «ليس هناك ما يدعو للقلق»!! وقال ان الضربات الاقتصادية كانت مناسبة لعام ١٩٨٥ و «هي غير مناسبة للعام ١٩٩٠»!!

وقال موداعي، في اشارة الى ما تتضمنه خطته المتوقعة، ان الخطوات لاستيعاب الهجرة هي في الوقت ذاته «مساهمة لانشفاء الاقتصاد»! ويقع عبء على الجمهور، وهذا امر طبيعي.

واجرى ممثلو وزارة المالية وبنك اسرائيل الليلة قبل الماضية مناقشات مطولة كان في مركزها سبل منع تفاقم العجز، الذي لم يسبق له مثيل، في ميزانية الدولة وكيفية تمويل استيعاب مئات الالاف المهاجرين الجدد المتوقع وصولهم الى البلاد في الاونة القريبة.

واتفق ممثلو المالية وبنك اسرائيل على تجنيد القروض الكبيرة من الخارج وزيادة «اشتراك الجمهور في تمويل استيعاب الهجرة من خلال فرض ضرائب اضافية واجراء تقليصات في ميزانيات الخدمات والسوبسيديا!!

هذا ويسود القلق جراء تفاقم العجز في ميزانية الدولة والذي من المتوقع ان يصل، اذا لم تتخذ اجراءات فورية، الى رقم قياسي لم يسبق له مثيل (١٢ مليار شيكل).

واكد المشتركون في المناقشات انه من شأن العجز الكبير في الميزانية ان يزيد من تفاقم وتائر التضخم المالي لتصل الى ٣٠ – ٤٠٪ اذا لم تتخذ الاجراءات التالية، التي اقرت في الاجتماع وهي:

● زيادة الضرائب غير المباشرة على سلع مختلفة وفرض ضريبة املاك على المساكن وزيادة ضريبة القيمة الاضافية ● تقليص ميزانية الدولة. وبما انه من غير الممكن اجراء تقليصات في ميزانيات الوزارات الكبيرة مثل «الامن» والصحة والتعليم فان التقليص يقتصر على ميزانية السوبسيديا مما يؤدي الى ارتفاع اسعار السلع المسبدة والسفر الشعبي بنسبة ٢٠٪ ● تنفيذ تخفيض قيمة الشيكل وعدم تعويض العاملين عن ذلك.

(اقرأ الافتتاحية).

بعد ان عينته «تايم» وزيرا للخارجية:
اصابة رئيس الاركان السابق، ليفي بكسور خطيرة اثر وقوعه في البيت

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قبل مدة نشرت مجلة «تايم» خبرا بارزا عن الموقف الاسرائيلي من ازمة الخليج. واقتبست اقوالا لوزير الخارجية. لكنها بدلا من ان تذكر اسم الوزير دافيد ليفي نشرت اسم وصورة رئيس اركان الجيش، موشيه ليفي.

ولكن يبدو ان هذا «التعيين» للمنصب الرفيع لم يعد بالخير على موشيه ليفي. ففي مساء امس الاثنين سقط في بيته في كيبوتس بيت الفا واصيب بكسور جدية في العامود الفقري. وقد نقل في حالة صعبة الى مستشفى العفولة ومن ثم الى مستشفى «تل هشومير».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ٩/٤، صاف وغائم جزئيا ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل – ٢٨° ● الاغوار الشمالية – ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٥° ● القدس وضواحيها – ٢٧° ● السهل الداخلي – ٢٩° ● السهل الساحلي – ٢٩° ● النقب – ٣٠° ● البحر الميت – ٣٥° ● ايلات والعربة – ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية حتى جنوبية – غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط تتراوح ارتفاع الامواج من (٦٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٩/٣)

العملة	«يشسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٤٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٨١٨٠ ش.ج
● مارك الماني	١،٢٨٧٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٨٤٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٤٨١ ش.ج
● دينار اردني	٢،٣٤٨٣ ش.ج
* ● للمسافرين –	٢،٢٣٩٠ ش.ج
● «اسود» –	٢،١٩ – ٢،٢١ ش.ج

المحكمة العليا تأمر لجنة الداخلية البرلمانية بالامتناع عن البحث في قضية تيرنر – غيلات
«شاس» تحاول ازاحة الانظار عن اتهام الوزير درعي

● العثور على شريط تسجيل «يثبت التنسيق بين قائد الشرطة تيرنر والصحفي غيلات» * تيرنر: «لا يوجد في الشريط ما يدينني بشيء» * شاس: التنسيق بين تيرنر وغيلات هو القضية الاساسية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – منعت المحكمة العليا في قرار اصدرته، امس الاثنين، لجنة الداخلية البرلمانية في بحث قضية التصنت على منزل الصحفي مردخاي غيلات وعلاقته بالقائد العام للشرطة» عبر الاستماع الى شريط تسجيل «يثبت تعاون القائد العام للشرطة، يعقوب تيرنر مع الصحفي غيلات للايقاع بوزير الداخلية اريه درعي»، كما تقول حركة «شاس».

واكدت المحكمة العليا ان كشف اشرطة التسجيل، التي جرى اصلا تسجيلها بطريقة غير قانونية، امام اعضاء اللجنة من شأنه «التخريب على مجريات التحقيق». وبالمقابل اعلنت الشرطة انها ستحول شريط التسجيل، الذي تقول عنه حركة «شاس» بانه يكشف علاقة تيرنر بغيلات، الى المستشار القضائي للحكومة وممثلة النيابة العامة للدولة للاستماع الى المحادثة المسجلة والبت في تهمة التعاون بين الشرطة والصحفي غيلات وما اذا كان تيرنر، بالفعل، قد قام بارشاد غيلات في التحقيق الصحفي الذي نشره حول قضية وزير الداخلية، اريه درعي.

واعلن القائد العام للشرطة، في اجتماع لجنة الداخلية البرلمانية، امس، ان «مجهولا» اتصل بالشرطة في الساعة السابعة من مساء امس الاول، واعلمها بوجود شريط التسجيل المقصود في احد المقاهي في تل ابيب. وقد وجدت وحدة الشرطة الخاصة الشريط المذكور في المكان ذاته الذي وصفه المتحدث المجهول والذي قال عنه (عن الشريط) انه «يثبت التعاون بين تيرنر وغيلات».

واتهم القائد العام للشرطة بعض الجهات بمحاولة ازاحة الانظار عن القضية الاساسية وهي التحقيق في التهم الموجهة الى الوزير درعي، الى قضية هامشية حول علاقة الشرطة بالصحافة. وقال، ردا على اسئلة الصحفيين، انه لا يستطيع الدخول في التفاصيل وان التحقيق في اوجه. وتقى تيرنر ان يتاح الكشف عن محتويات الشريط اذ ان «ليس فيه ما يدينني بشيء».

وبالمقابل اعرب وزير الشرطة، روني ميلو، عن «ثقته الكاملة» بالقائد العام للشرطة. وقال: «عندي ثقة كاملة بالقائد العام للشرطة. واعتقد بان كل ما نشر لا اساس له من الصحة».

وعلى خلفية قرار المحكمة العليا امتنعت لجنة الداخلية البرلمانية، التي اجتمعت بطلب عضو الكنيست مردخاي فيرشوفسكي (راتس)، عن بحث التفاصيل المتعلقة بأشرطة التسجيل والاستماع الى مضمونها. واعرب فيرشوفسكي عن «رضاه» بسبب «اعادة التركيز على «القضية الاساسية» وهي «التحقيق مع وزير الداخلية».

ومن جهة اخرى اصدرت حركة «شاس»، امس، بيانا هاجمت فيه القائد العام للشرطة واتهمته بالتعاون وتقديم الارشادات للصحفي غيلات للايقاع بالوزير درعي. وقالت «شاس» ان «قسما من خطوات الشرطة اتخذت بالتنسيق مع الصحفي مردخاي غيلات».

وحاولت «شاس» التركيز على قضية «التعاون بين تيرنر وغيلات» معتبرة ان هذه القضية هي المركزية والاساسية وان «الشرطة تجاوزت صلاحياتها وقامت بتوسيع التحقيق دون ان يطلب، منها احد ذلك مستندة، فقط، على «ما نشر في صحيفة يديعوت احرونوت»!!

ورغم اتهامها للشرطة «بالتنسيق مع الصحفي غيلات» الا انها امتنعت عن اثبات ذلك في البيان معتبرة ان «القضية الاساسية المطروحة الان «هي احترام وصدق وامانة الشرطة» وليس التهم الموجهة الى الوزير درعي.

(٢٤٨٠) شيكل متوسط الاجر قبل الخصم في نهاية حزيران الماضي

● تراجع بنصف بالمئة بالمقارنة مع النصف الثاني من ١٩٨٩ ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بلغ متوسط الاجر الشهري قبل الخصم، في نهاية شهر حزيران الماضي، (٢٤٨٠) شيكل.

وافادت معطيات «دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت امس، بأن متوسط الاجر خلال النصف الاول من العام الجاري ارتفع بنسبة ١٪ بالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضي وتراجع بنسبة نصف بالمئة بالمقارنة مع النصف الثاني من العام الماضي.

زيادة مدخولات الدولة من الضرائب، خلال آب الماضي بنسبة (١١٪)

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – زادت مدخولات الدولة من الضرائب خلال الشهر الماضي بنسبة (١١٪) بالمقارنة مع شهر آب ١٩٨٩.

واعلن ان السبب في هذه الزيادة ناجم عن «زيادة النشاط الاقتصادي» بنسبة ٣٪(١٢).

مخترع القنبلة الذرية في زيارة سرية الى اسرائيل

● ينصح باسقاط صدام حسين بلا دماء!! ●

● تل ابيب – كشف النقاب، امس الاثنين، فقط ان احد مخترعي القنبلة الذرية، بروفيسور الفيزياء الامريكي ادوارد تيلر، يقوم بزيارة سرية الى اسرائيل منذ اسبوعين يحل خلالها ضيفا على وزير العلوم يوفال نئمان.

وتحدث تيلر للتلفزيون الاسرائيلي، مساء امس، عن القدرات الذرية للعراق فقال انها متخلفة. واضاف: ان تطور العلم سيفاجيء بقدراته العالم كله. ورفض ان يضيف على ذلك طالبا من التلفزيون ان يكف عن التصوير. وقال عندئذ لو قلت لكم كل ما اعرفه فسأساعد صدام حسين.

وكان تيلر قدم نصيحة الى الرئيس الامريكي بان يحاول اسقاط نظام صدام حسين بدون سفك دماء.. «فهذه افضل واسلم طريقة».

بعد القرار برفض خطة الاشفاء:
عمال «سولتام» يحرقون الاطارات..

● ادارة المصنع العسكري تهدد العمال بالاغلاق اذا رفضوا الخطة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر عمال مصنع «سولتام» في يوكنعام، في استفتاء سري جرى امس (الاثنين)، رفض «خطة الاشفاء» التي كان تم التوصل اليها.

ويدرس العمال في المصنع، الان، الاجراءات الكفاحية المقبلة.

وتجمعت امس عدة مجموعات من عمال «سولتام» في ساحة المصنع وناقشوا فيما بينهم الخطة. وقامت مجموعة اخرى من العاملين باحراق اطارات واعتدى احد العمال المرشحين للفصل بالضرب على احد اعضاء لجنة العمال في المصنع.

وقد ردت ادارة هذا المصنع العسكري، بعد ظهر امس، على هذه الاجراءات بتحذير العمال من ان رفضهم خطة الاشفاء يعني اغلاق المصنع – «لاننا لن نقبل بالبحث في برنامج اخر».

اصابة اكثر من (٢٠) مظليا اسرائيليا بجراح خلال تدريبات ليلية!

● حيفا، مكتب «الاتحاد» – افادت وسائل الاعلام الاسرائيلية، امس، ان اكثر من ٢٠ جنديا من جنود الاحتياط اصيبوا بجراح، في اثناء تدريبات على القفز بالمظلات، ليلة الاحد/الاثنين، في منطقة «النصارة» (كتسيعوت) في جنوب البلاد.

وقالت ان الحادث نجم عن هبوب رياح شديدة حملت المظليين بعيدا عن نقطة الهبوط المقررة واسقطتهم في منطقة صخرية.

وقامت ثلاث طائرات هليكوبتر بنقل ١٦ جريحا الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع. واعتبرت جراح ثلاثة منهم متوسطة، وجراح ١٣ خفيفة. اما الاخرون فتمت معالجتهم في المكان.